

إيران دولة مؤسسة الحرس الثوري لن تتغير برحيل رئيسي العالم يضع مشاكله مع طهران المزعجة جانبا ويشاركها صدمتها وحزنها

تدفق اللاجئين الأفارقة يربك العلاقات الهادئة بين تونس والجزائر

تونس - تجنبت الحكومة التونسية خلال الأشهر الأخيرة الإشارة إلى زيادة تدفق اللاجئين من الحدود الجزائرية في الوقت الذي كان فيه التونسيون يعتقدون أن بلادهم، التي تعيش وضعا اقتصاديا وماليا صعبا، ستجد دعما كافيا من جارتها الغربية، وهو ما قد يفسر عدم إشارة الملف الخلفي في تصريحات رسمية أو على وسائل الإعلام الحكومية.

لكن الأمر بدأ يتغير الآن إثر التصريح الذي أدلى به المتحدث باسم الحرس الوطني العميد حسام الدين الجبالي قطع فيه مع الصمت التونسي حيال زيادة أعداد المهاجرين الذين يأتون من حدود الجزائر، وهم أغلبية قياسا بمن يدخلون من حدود ليبيا.

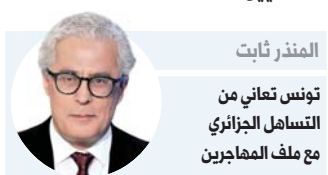
وقال الجبالي إن تونس سجلت خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2024 تسلسل أكثر من 19 ألف مجتاز لحدودها البرية من قبل مهاجرين غير نظاميين ودخل أكثر من 70 في المئة منهم عبر الحدود الغربية للبلاد.

وتكشف التصريح عن قلق رسمي تونسي من زيادة التسلسل عبر الحدود الغربية، وأنه يتماشى مع شهادات وأشرطة فيديو ينشرها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن زيادة ملحوظة في أعداد الأفارقة الذين يدخلون من جهة الجزائر، وحديث عن تفاض جزائري، وأصوات تدعو الجهات التونسية إلى إحكام التنسيق مع الجزائر وزيادة الرقابة على الحدود لوقف التدفقات.

ويرى مراقبون أن التقارب السياسي بين البلدين وتخفيف اللقائات على المستوى الرسمي لا يمكن أن يجعلها الحكومة التونسية تتغاضى عن مسألة مهمة لأمنها، وكان يفترض أن تتم مناقشتها بصراحة تامة مع المسؤولين الجزائريين وبين الرئيسين قيس سعيد وعبدالمجيد تبون خلال اللقاء الثلاثي الذي عقد في تونس.

واعتبر المحلل السياسي المنذر ثابت أن "للجزائر ما يكفي من الإمكانات المالية والموارد لتأمين حدودها، لكن تبدو كأنها تستهين بظاهرة الهجرة غير النظامية، أو أنها توخت إستراتيجية 'دعه يمر'، تفاديا لإقامة المملكة للمهاجرين، وبالتالي كأنها تريد أن تسهل وصول هؤلاء إلى سواحل أوروبا".

وقال في تصريح لـ "العرب" إنه "حسب ما يظهر الآن، يبدو أن تونس لديها إشكال مع الجزائر، وعليها أن تفهم حقيقة موقف الجزائر في التعامل



المنذر ثابت

تونس تعاني من
التساهل الجزائري
مع ملف المهاجرين

وتعيش تونس على وقع ضغط داخلي في ظل مطالبات بالتحرك لحل مشكلة اللاجئين خاصة مع تزايد أعدادهم والقموض الذي يكتنف التقاهمات مع أوروبا، والتساؤل عما إذا كانت هناك خطة مشتركة لمواجهة الهجرة غير النظامية، وما الفائدة التي ستعود على تونس من ذلك، وأين يبدأ دورها وأين ينتهي، وكيف تُمكن إعادة المهاجرين إلى دولهم الأصلية، ووفق مقارنة أمنية أم سياسية أم مقارنة تقوم على تقديم الدعم التنموي لدول جنوب الصحراء.

وتظاهر السبت المئات من اهالي منطقة جيلانية بالعامرة من محافظة صفاقس جنوبي تونس، للمطالبة بترحيل المهاجرين غير النظاميين ورفضاً لتوطينهم.

ورفع المحتجون خلال الوقفة الاحتجاجية شعارات أبرزها "لا للتوطين" و"الشعب يريد ترحيل المهاجرين".

وتتصاعد الغضب المناهض للمهاجرين في البلدات الفقيرة، مثل جيلانة والعامرة، على طول السواحل التونسية التي أصبحت بمثابة نقطة انطلاق الآلاف من الأشخاص الذين يأمّلون في الوصول إلى أوروبا عن طريق القوارب.

الرئيس ليس سوى واجهة

علي آل هاشم وحاكم أذربيجان الشرقية مالك رحمتي".

وقدّم رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "خالص العزاء وعميق المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعباً"، مؤكداً "تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة".

ونعى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بـ"بالغ التعازي وصادق المواساة" رئيسي الذي شهدت فترة حكمه عودة العلاقات مع المملكة بعد قطعية دامت أكثر من سبع سنوات.

وعزّ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عن "صادق التعازي" للجمهورية الإسلامية "حكومة وشعباً".

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس الإيراني الراحل بأنه "صديق حقيقي لروسيا". وذكر الكرملين بأن بوتين أجرى اتصالاً هاتفياً مع محمد مخبر، النائب الأول للرئيس الذي كلفه خامنئي بتولي الرئاسة مؤقتاً، أكد خلاله "عزمهما المشترك على تعزيز التواصل الروسي - الإيراني".

وأعلنت روسيا إرسال فريق من نحو خمسين خبيراً في عمليات الإنقاذ ومركبات صالحة لمختلف أنواع التضاريس بالإضافة إلى مروحية. واعتبر الرئيس الصيني شي جينينغ الاثنين أن وفاة رئيسي تشكل

وخارجياً قد بوعز الحرس إلى أذرعه في المنطقة، وخاصة حزب الله وانصار الله، بزيادة الهجمات على إسرائيل وضد السفن العابرة للبحر الأحمر من دون تجاوز الخطوط الحمراء التي تخترق قواعد الاشتباك التي حددها الحرس لكل أذرعه في المنطقة.

وتوقع جيسون برونسكي، الخبير في معهد الشرق الأوسط، أن يبقى "الوضع الراهن على حاله" حول هذه النقطة. وصرح لبي بي سي بأن "الحرس الثوري يخضع للمرشد الأعلى ويقوم باتصالات مع حزب الله والحوثيين وحماس والمليشيات الأخرى في المنطقة. وسيظل أسلوب العمل والإستراتيجية الكبرى للجمهورية الإسلامية على حالهما".

والأطراف الإقليمية أو الدولية ذات التأثير في المنطقة ليس لديها شك في أن إيران لن تتغير لمجرد مقتل رئيسي، ومع ذلك فقد تجاوز العالم ماخذه على سياسات طهران، وأعلن عن تعاطفه مع الإيرانيين.

واعتبرت دول خليجية عن تعازيها بوفاة الرئيس الإيراني وزير الخارجية حسين أمير عبدالهيان ومسؤولين آخرين في حادث تحطم مروحية بشمال غرب البلاد الأحد. ومن بين ركاب الطائرة الذين لقوا حتفهم "ممثل الولي الفقيه وإمام جمعة تبريز آية الله سيد محمد

طهران - لا يحمل مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي على الاعتقاد بأن تغييرا يمكن أن يحدث في توجهات البلاد بسبب سيطرة الحرس الثوري على القرار، في وقت وضع فيه العالم مشاكله مع طهران المزعجة جانبا وشاركها صدمتها وحزنها.

ولا تتأثر إيران بمقتل رئيسها المنتخب ليس لأنها دولة مؤسسات أو حتى لأن الحل والربط بيد المرشد الأعلى علي خامنئي، بل لأنها دولة المؤسسة الواحدة؛ وهي مؤسسة الحرس الثوري الذي يتحكم في كل التفاصيل.

ويستبعد مراقبون أن يفضي الفراغ الدستوري بمقتل رئيسي إلى تأجيل أو إبطاء أو إرباك أجندات إيران الإقليمية، مشيرين إلى أن الرئيس في منظومة الحكم الإيرانية لا يقدم ولا يؤخر، ويتم انتخابه لتنفيذ الأجندات التي يسطرها الحرس الثوري وليس لوضع سياسات أو اقتراح تعديلات في توجهات البلاد إقليمياً أو دولياً.

وسعى المرشد الأعلى إلى طمأنة الإيرانيين قائلًا "لا ينبغي للشعب الإيراني أن يقلق، فلن يكون هناك أي خلل في عمل البلاد"، وهي رسالة واضحة تشير إلى أن الرئيس حتى وإن كان منتخبا يظل مجرد رقم في منظومة أكثر تعقيدا وتماسكا.

ويمكن أن تشهد الفترة الفاصلة بين مقتل رئيسي وانتخاب خلف له تصعيدا أكبر في مناطق التأثير الإقليمي لإيران، في رسالة الغاية منها إبلاغ الإقليم والعالم بأن الرئيس ليس سوى واجهة، وأن الحكم الفعلي بيد الدولة العميقة للحرس الثوري الذي يسيطر على كل مناحي الحياة من قضاء واقتصاد وشبكات مالية وإعلامية ودعائية وصولا إلى النفوذ السياسي والأمني والعسكري.

إيران لا تتأثر بمقتل
الرئيس ليس لأنها دولة
مؤسسات أو لأن الحل
والربط بيد المرشد بل لأنها
دولة المؤسسة الواحدة

وقد يلجأ الحرس الثوري في المرحلة القادمة إلى تنفيذ حملات قوية في الداخل قد تشمل إيقاف نشطاء داوياً على انتقاد سياسات الحكومة أو استهداف ممثلين للأقليات بالاعتقال أو الإغتيال، في خطوة لإظهار أن إيران متماسكة وقوية في حضور الرئيس أو في غيابه.

ارتفاع خسائر قناة السويس لا يخرج مصر عن حيادها إزاء هجمات الحوثيين

ولفت العميد سمير راغب في حديثه لـ "العرب" إلى أن "مصر لا تمنع في الوصول إلى توافق بين إسرائيل والحوثيين، وقد تلعب دور وساطة في ذلك، لكنها لن تتورط في أي عمل عسكري، لأن تهديدات جماعة الحوثي غير موجهة أصلاً ضد مصر، وهي نتاج صراع قائم بين المكون اليمني وإسرائيل".

وامتنتع مصر عن الانضمام إلى التحالف الدولي المناهض للحوثيين حتى لا تبدو كأنها تدافع عن إسرائيل، وعلى أمل أن تهدأ عاصفة الحوثيين سريعا، لكن تزايد الخسائر المادية لقناة السويس بدأ يثير تساؤلات حول إمكانية أن تعيد القاهرة النظر في موقفها المحايد.

أن تظهر في معسكر موال لإسرائيل، ولديها قناعة بأن جوهر الأزمة يتمثل في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "مصر اتخذت موقفا دبلوماسياً لم تدن فيه جماعة الحوثي بشكل صريح، وتؤمن بأن الحلول الخشنة لن تجدي نفعا، وأن الضربات الأميركية والبريطانية لم توقف حتى الآن استهدافات الملاحة البحرية".

وذكر أن مصر تشارك في قوة المهام المشتركة في البحر الأحمر ويقتصر تواجدها على التعامل مع عمليات القرصنة ورفضت المشاركة في أي ضربة ضد الحوثيين.

رفض التدخل العسكري في الصراع الدائر بين إسرائيل وجماعة الحوثي، وإن ترتب على ذلك تهديد مصالحها قوية مع كافة المكونات السياسية في اليمن، ومع جميع الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، وترفض

تزايد الخسائر المادية
لقناة السويس بدأ يثير
تساؤلات حول إمكانية أن
تعيد القاهرة النظر في
موقفها المحايد

والسياسات التقيدية المتبعة للتعامل مع الآثار التضخمية للازمات العالمية، تؤثر سلبا على إيرادات مصر الضريبية وغير الضريبية.

وأطلقت جماعة الحوثي بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر الماضي صواريخ ومسيرات ضد سفن شحن في جنوب البحر الأحمر، تملكها أو تشغلها شركات تابعة لإسرائيل أو تنقل بضائع منها وإليها، ما أثر على حركة الملاحة في هذا الممر الحيوي الدولي وتوقف سفن عديدة عن المرور عبر قناة السويس.

وقال رئيس المؤسسة العربية للتنمية والدراسات الإستراتيجية العميد سمير راغب "مصر لن تغير موقفها بشأن

هجماتهم، التي رد عليها الغرب بتشكيل تحالف دولي تنزعمه الولايات المتحدة وبريطانيا ولم تشارك فيه أي دولة عربية باستثناء البحرين، في الحد من الخسائر المالية التي تتكبدها الدولة المصرية.

وقال وزير المالية المصري محمد معيط الاثنين إن تقديرات بلاده تشير إلى تراجع إيرادات قناة السويس بنسبة 60 في المئة بسبب التوترات في منطقة البحر الأحمر.

وأكد، على هامش مشاركته في أعمال مؤتمر صنع السياسة الاقتصادية المنعقد في القاهرة، أن أزمة البحر الأحمر، بجانب تباطؤ النشاط الاقتصادي وتراجع حركة التجارة

القاهرة - منذ أن بدأت الأزمة في البحر الأحمر التزمت مصر سياسة الحياد، ولا يبدو أنها ستخرج عنها رغم خسائرها الاقتصادية الفادحة التي ما انفكت تتزايد.

واعترفت القاهرة الإثنين بارتفاع خسائرها المالية، وانخفاض عائدات قناة السويس بنسبة 60 في المئة بسبب استمرار التوترات الأمنية الناجمة عن استهداف جماعة الحوثي في اليمن سفن شحن تمر عبر البحر الأحمر وخليج عدن، ما أدى إلى تغيير مسارها من قناة السويس إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

وأخفقت سياسة الحياد التي طبقتها القاهرة منذ بدء الحوثيين

لبنان يهدد بإعادة النظر في التعامل مع مفوضية اللاجئين

● بيروت - خلفت الرسالة التي وجهتها مؤخرا المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى وزير الداخلية والبلديات في لبنان بسام مولوي بشأن ما اعتبرته "ممارسات لا إنسانية" بحق اللاجئين السوريين استياء كبيرا في لبنان، وهددت حكومة تصريف الأعمال بإعادة النظر في العلاقة مع المفوضية إذا استمرت في التدخل في الشؤون السيادية للبلاد. وشهدت العلاقة بين مفوضية اللاجئين ولبنان هزات كثيرة خلال السنوات الأخيرة، بفعل رفض المفوضية لعمليات ترحيل اللاجئين السوريين، وامتناعها عن منح السلطات اللبنانية بيانات النازحين الموجودين في البلاد. وشكلت الرسالة التي أرسلتها المفوضية إلى وزير الداخلية وما حملته من نبرة لا تخلو من فوقية وتجاوز لأعراف التخاطب، بحسب المسؤولين اللبنانيين، النقطة التي أفاضت الكأس. وقال وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوجيب الاثنين إنه استدعي ممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين إيفو فريسون وأملهه حتى نهاية مايو الحالي لتسليم السلطات اللبنانية كافة بيانات النازحين المتواجدين في لبنان. وأضاف بوجيب في تصريحات نقلتها الوكالة الوطنية للإعلام أنه أبلغ فريسون "ضرورة احترام أصول التخاطب مع الوزارات والإدارات اللبنانية المختصة، وعدم تجاوز الصلاحيات المنوطة قانونا بوزارة الخارجية والمغتربين لجهة كونها الممر الإلزامي لكافة مراسلات المفوضية وفقا للاتفاقيات والمعاهدات والأعراف الدبلوماسية".



وأضاف جعجع في بيان "لن نقبل بما قام ويقوم به رئيس مكتب المفوضية السامية للاجئين، فالأرض أرضنا والبلاد بلادنا، والسيادة في هذه البلاد هي للشعب اللبناني والدولة اللبنانية، وليس في إمكانه التذرع بالاعتبارات الإنسانية، لأنه ليس من شعب في العالم تعاطف مع اللاجئين أكثر من الشعب اللبناني، ولا التذرع بالاعتبارات الدولية، لأن مذكرة التفاهم الموقعة بين الدولة اللبنانية والأمم المتحدة في العام 2003 واضحة ولا تحتمل التأويل".

وتابع "إذا كان قلب رئيس مكتب المفوضية السامية للاجئين يتألم لأوضاع اللاجئين غير الشرعيين في لبنان، فما عليه إلا نقلهم إلى بلاده وممارسة مختلف أنواع التعاطف الإنساني معهم لثلاث عشرة سنة مقبلة مقابل السنوات الثلاث عشرة الماضية من تعاطف اللبنانيين معهم".

وطالب جعجع وزير الداخلية "ببصراحة ووضوح كليين، باتخاذ الإجراءات القانونية الممكنة كافة بحق رئيس مكتب المفوضية السامية للاجئين في لبنان بعدما تخطى حدوده قانونيا وفي المجالات كلها، إن بتوزيعه بطاقات لجوء على السوريين في لبنان خلافا لمذكرة العام 2003، أو بتعامله مع المهاجرين غير الشرعيين كما لو كانوا لاجئين وتوزيع المساعدات عليهم، أم بتجاهله مرور السنة التي تنص عليها مذكرة التفاهم، وتاليا ضرورة رحيلهم لا بقائهم".

وقال رئيس حزب القوات "إن وزير الداخلية مطالب أيضا وبأبدا باتخاذ الإجراءات القانونية كافة بحق رئيس مكتب المفوضية السامية للاجئين في لبنان بسبب انتهاكه السيادة اللبنانية، وتدخله في تطبيق القوانين اللبنانية على الأراضي اللبنانية محاولا عرقلة التدابير والإجراءات التي اتخذتها الإدارات اللبنانية الرسمية بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار وتطبيق القوانين المرعية في لبنان".



عودة قسرية أم طوعية

نتنياهو وغالانت والسنوار وهنية والضيف في سلة اتهام واحدة

إسرائيل: لن تمنعنا أي قوة من القضاء على حماس



قرار المدعي العام يهز إسرائيل

في المقابل قلل المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك من أهمية القرار قائلا إن "هذا الإجراء لا يساعد فيما يتعلق بوقف القتال أو إخراج الرهائن أو إدخال المساعدات الإنسانية". ومنذ أسابيع انتشرت تقارير تفيد بأن المحكمة كانت على وشك اتخاذ إجراء ضد نتنياهو، ما دفعه إلى إصدار رد فعل مسبق.

وقال في منشور على منصة إكس إن إسرائيل "لن تقبل أبدا" الأحكام "الفاضحة" للمحكمة الجنائية الدولية، مضيفا "لن نخفي لها".

ودعت خمس دول في منتصف نوفمبر إلى قيام المحكمة الجنائية الدولية بإجراء تحقيق في الحرب بين إسرائيل وحماس، وقال خان إن فريقه جمع "كمية كبيرة" من الأدلة بشأن "الحوادث ذات الصلة".

ولكن لم يتمكن فريق المحكمة الجنائية الدولية من دخول غزة أو التحقيق في إسرائيل غير العضو في المحكمة.

مع ذلك، قام خان بزيارة إلى إسرائيل في نوفمبر "بناء على طلب" الناجين من هجمات السابع من أكتوبر. ثم توجه إلى رام الله في الضفة الغربية المحتلة حيث التقى كبار المسؤولين الفلسطينيين. والمحكمة الجنائية الدولية التي تأسست في 2002 هي المحكمة المستقلة الوحيدة في العالم التي أنشئت للتحقيق في أخطر الجرائم، بما فيها الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وتعد "محكمة الصلاد الأخير" ولا تتدخل إلا في حال عدم وجود نية أو قدرة لدى الدول للتحقيق في القضايا.

العام الماضي. ومنذ ذلك الحين، لم أر أي تغيير ملحوظ في سلوك إسرائيل".

كذلك، أعلنت المحكمة في يناير أنها تحقق في جرائم محتملة ضد الصحفيين منذ اندلاع الأعمال العدائية في غزة.

وكان خبراء قانونيون قالوا إن حماس وإسرائيل تواجهان اتهامات بارتكاب جرائم حرب بسبب الصراع. وفي هذا السياق قال خان "اليوم، تؤكد مرة أخرى أن القانون الدولي وقوانين النزاعات المسلحة تنطبق على الجميع. لا يمكن لأي جندي مشاة أو قائد أو قائد مدني، لا أحد، أن يتصرف في ظل إفلات من العقاب". ومن الناحية التقنية تعني مذكرات التوقيف في حال صدورهما أن أي دولة من الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية البالغ عددها 124 ستكون ملزمة باعتقال نتنياهو، أو غيره من الأشخاص الصادرة بحقهم هذه المذكرات، إذا سافر إلى هناك.

وقد تعقد مذكرات التوقيف بعض رحلات نتنياهو، غير أن المحكمة لا تملك آلية لتنفيذ أوامر الاعتقال بل تعتمد على أعضائها للقيام بذلك.

ويرى مراقبون أنه من غير المنتظر تنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة بحق نتنياهو وغالانت، لكن ذلك لا يخفي التأثير المدوي لهذا القرار على صورة إسرائيل. ووصف ريد برودي، وهو محام مخضرم في جرائم الحرب، القرار بـ"المنعطف في تاريخ العدالة الدولية. فالمحكمة الجنائية الدولية لم توجه أبدا، خلال أكثر من 21 عاما على إنشائها، لائحة اتهام ضد مسؤول غربي. في الواقع، لم تفعل ذلك أي محكمة دولية منذ نورمبرج (ضد ممثلي ألمانيا النازية)".

وشدد كاتس "لن تمنعنا أي قوة على وجه الأرض من إعادة المحتجزين والقضاء على حركة حماس". وتشمل التهم الموجهة إلى قادة حماس "الإبادة" و"الاعتصاب وغيره من أعمال العنف الجنسي" و"احتجاز رهائن كجريمة حرب".

وأضاف خان "نؤكد أن الجرائم ضد الإنسانية التي يتهم بها قادة حماس كانت جزءا من هجوم واسع النطاق وممنهج ضد السكان المدنيين في إسرائيل من قبل حماس والجماعات المسلحة الأخرى وفقا لسياسات تنظيمية".



وفي العام 2021 فتح مدعي المحكمة الجنائية التي تضمّنتها الاتهامات، وحماس وفصائل فلسطينية مسلحة أخرى بتهمة ارتكاب جرائم حرب محتملة في الأراضي الفلسطينية.

وقد توسع التحقيق ليشمل "تصعيد الأعمال العدائية والعنف منذ هجمات السابع من أكتوبر 2023" التي نفذتها حماس على جنوب إسرائيل.

وقال خان في فبراير "كل الحروب لها قواعد، ولا يمكن تفسير القوانين المطبقة على النزاعات المسلحة على نحو يجعلها جوفاء وخالية من المعنى".

وأضاف في ذلك الوقت "كانت هذه هي رسالتي الثابتة، بما في ذلك من رام الله

أثار قرار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية غضب إسرائيل وحركة حماس، بعد أن جمع في سلة اتهام واحدة رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع وثلاثة من قادة الحركة الفلسطينية، ويرى مراقبون أن القرار له تأثير مدو من الناحية المعنوية، ولكنه لن يشكل أي رادع لإنهاء الحرب المدمرة في غزة.

● غزة - طلب كريم خان، مدعي المحكمة الجنائية الدولية، الإثنين إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاع حكومته يواف غالانت إلى جانب ثلاثة من قادة حماس وهم رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، وقائد كتائب عز الدين القسام محمد ديباب إبراهيم (الضيف)، وقائد الحركة في قطاع غزة يحيى السنوار، وذلك للاشتباه في ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وساوى المدعي العام في قراره بين إسرائيل وحماس في المسؤولية عن الجرائم المرتكبة في الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي، والتي اندلعت في أعقاب هجوم غير مسبوق شنته الحركة الفلسطينية على المستوطنات المحاذية لقطاع غزة.

وأثار قرار المدعي العام غضب حماس التي قالت في بيان إنها "تستنكر بشدة" محاولات المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مساواة الضحية بالجلاد عبر إصداره أوامر توقيف بحق عدد من قادة المقاومة الفلسطينية". واعتبرت الحركة أن "مذكرات التوقيف والاعتقال (المزمع صدورهما) من الجنائية الدولية بحق قادة إسرائيل جاءت متاخرة سبعة أشهر".

وقال كريم خان في بيان إنه يسعى للحصول على مذكرات توقيف ضد نتنياهو وغالانت بتهم ارتكاب جرائم تشمل "التجويع" و"القتل العمد" و"الإبادة و/أو القتل".

وفي إشارة إلى نتنياهو وغالانت أضاف البيان "نؤكد أن الجرائم ضد الإنسانية التي تضمّنتها الاتهامات، ارتكبت كجزء من هجوم واسع النطاق وممنهج ضد المدنيين الفلسطينيين وفقا لسياسة الدولة. وهذه الجرائم، وفق تقديرنا، لا تزال ترتكب حتى يومنا هذا".

ووصف نتنياهو الخطوة بأنها "فضيحة"، مضيفا أن "هذا لن يمنحني أو يمنعنا"، في إشارة إلى استمرار الحرب. من جانبه قال وزير الخارجية الإسرائيلي بيسرائيل كاتس إن "المدعي العام يتكرر... رئيس الوزراء ووزير الدفاع لدولة إسرائيل إلى جانب وحوش حماس النازيين المقيتين، هذه وصمة عار تاريخية ستبقى في الذاكرة إلى الأبد".

التحفظات على بعض بنود إعلان نيروبي لا تؤثر على استعدادات «تقدم» لعقد المؤتمر التأسيسي

● الخرطوم - أثارت بعض بنود إعلان نيروبي الذي وقعه رئيس تنسيقية القوى الديمقراطية «تقدم» عبدالله حمدوك، ورئيس حركة تحرير السودان عبدالواحد محمد نور، ورئيس الحركة الشعبية قطاع الشمال عبدالعزيز الحلو تحفظات بعض القوى السياسية المنخرطة ضمن تنسيقية القوى الديمقراطية «تقدم»، لكن من غير المرجح أن يؤثر ذلك على الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر التأسيسي للحلف المدني.

وتضمن إعلان نيروبي منح الشعوب السودانية حق تقرير المصير، حال لم تُضمن المبادئ الواردة في الدستور الدائم، والتي على رأسها فصل الدين عن الدولة وتأسيس دولة علمانية مدنية وتأسيس منظومة عسكرية أمنية جديدة.

وبدا أن الهدف من الإعلان هو قطع الطريق على محاولة الحركة الإسلامية مجددا ابتلاع الدولة السودانية من خلال الجيش الذي بات رهين قراراتها.

ويقول مراقبون إن المواقف التي أعلنتها قوى مؤسسة من «تقدم»، لا تعني الاعتراض عن الإعلان لكن على بعض البنود، وهو أمر سيكون مفتوحا للنقاش خلال المؤتمر التأسيسي المنتظر.

وقد أشار إعلان نيروبي في أحد بنوده إلى عقد مائدة مستديرة تشارك فيها كل القوى الوطنية المؤمنة بالمبادئ الواردة فيه. وأبدى كل من حزب الأمة القومي والتجمع الاتحادي تحفظات على رسالتي فصل الدين عن الدولة وأيضا الحق في تقرير المصير.

وقال الأمين العام لحزب الأمة القومي الواثق البرير، في بيان إن «إعلان نيروبي حوى قضايا خلافية تبحث في المؤتمر القومي الدستوري، خاصة طبيعة الدولة ومسألة الدين والدولة والهوية ونظام الحكم وإجارتها بواسطة برلمان منتخب». ولفت البرير إلى إدراك الحزب تعقيدات المشهد السوداني بسبب الحرب، حيث يعمل ضمن تنسيقية تقدم على نجاح

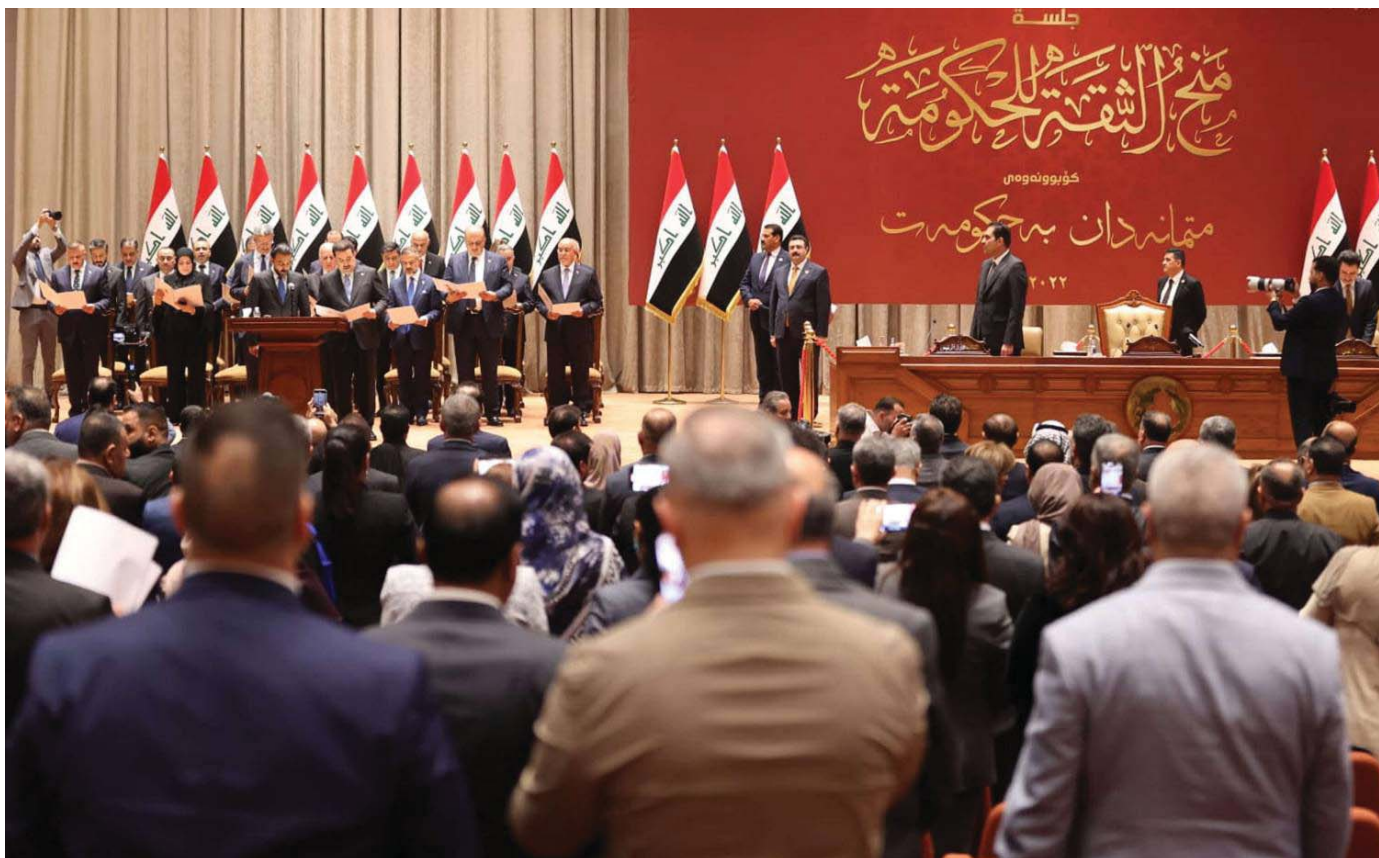
المؤتمر التأسيسي لإدارة حوار شفاف حول إعادة بناء الدولة، بغرض التوافق على رؤية التحالف السياسية، ومن ثم مناقشة هذه القضايا في مائدة مستديرة تشارك فيها كل الأطراف السودانية لإيجاد حل للآزمة.

من جهته قال التجمع الاتحادي إنه يُرحب بكافة جهود توسيع مظلة القوى المدنية الساعية لوقف الحرب واستئناف عملية الانتقال، مشددا على أن إعلان نيروبي استعمل على العديد من القضايا التي تؤسس لمستقبل البلاد وضمان استدامة النظام الديمقراطي. ولفت إلى أنه يحتفظ بوضوح «على طرح إعلان نيروبي لقضية تقرير المصير، خاصة وأنه جرى ربطها بموضوعات شائكة من بينها العلمانية». وشدد على أن قضية العلمانية يتوجب مناقشتها في المائدة

مستديرة والمؤتمر الدستوري. وتعقد تنسيقية «تقدم» في نهاية مايو الجاري مؤتمرها التأسيسي، في العاصمة

رئيس الوزراء العراقي يثني على ديمقراطية التعطيل في بلاده ويعتبرها أرضية للتنمية

انسداد مستحكم من البرلمان الاتحادي إلى حكومتي ديالى وكركوك إلى انتخابات إقليم كردستان



ديمقراطية العراق شكل بلا محتوى

مالوفة يشهدها العراق بعد كل انتخابات يجري تنظيمها. وتطال حالة التعطيل التي تعرفها مؤسسات السلطة الاتحادية العراقية بسبب تنافس الأفرقاء على المناصب، كذلك مؤسسات إقليم كردستان العراق الذي بات مهدداً بالفراغ الدستوري وبنزع غطاء الشرعية عن حكومته، بفعل العراقيل التي تواجه إجراء انتخاباته البرلمانية. ورغم تحديد تاريخ العاشر من شهر يونيو القادم موعداً لإجراء الانتخابات، إلا أن مؤشرات كثيرة توتّر على صعوبة إجرائها في التاريخ المذكور. ومن أبرز أسباب التعطيل المرجح لإجراء الاستحقاق الانتخابي إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني عن مقاطعته للانتخابات احتجاجاً على التعديلات التي أدخلتها عليها السلطة القضائية العراقية، ومطالبته بتأجيلها أصلاً في إلغاء تلك التعديلات، التي يتمسك غريمه في الإقليم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بالإبقاء عليها ويطالب بإجراء الانتخابات في موعدها.

والإلى جانب محافظة ديالى لا تزال محافظة كركوك بشمال العراق تواجه حالة تعطيل مشابهة نظراً لتكافؤ القوى الفائزة في الانتخابات المحلية ما جعلها جميعاً تطالب بمنصب المحافظ. واتخذ الصراع على منصب محافظ كركوك مظهرًا قومياً إلى جانب مظهره الحزبي، حيث يطالب كل من الأكراد والعرب والتركمان بالمنصب. وأبرزت عملية تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات العراقية في ضوء النتائج المتحققة في الانتخابات التي أجريت في الثامن عشر من شهر ديسمبر الماضي، مجدداً مساوئ نظام المحاصصة المتبع في العملية السياسية بالعراق والذي يهدف في ظاهره إلى تحقيق قدر من العدالة بين القوى السياسية والمكونات الطائفية والعرقية بالبلاد، لكنه أفضى عملياً إلى حياة سياسية مشوهة كثيراً ما تنتهي إلى انسدادات وتعطيل لمؤسسات الدولة ومصالح المواطنين. وأصبح تعطل تشكيل البرلمانات والحكومات واختيار قياداتها ظاهرة

وفي جلسة السبت دعم ائتلاف من ثلاث كتل سنيّة النائب المرشح لرئاسة البرلمان سالم العيسوي، أما منافسه محمود المشهاني الذي كان أول رئيس للبرلمان العراقي بعد اعتماد دستور عام 2005، فقد حظي بدعم الكتلة الكبيرة لرئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي. ومن المفارقات أن التنافس الشديد الذي بلغ حدّ العراق بالأيدي هو على رئاسة لن تستمر سوى فترة قصيرة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة لسنة 2025. إلى ذلك لا تسلم الحكومات المحلية للمحافظات العراقية من صراع شرس على مناصبها القيادية، والتي أدت إلى حدّ الآن إلى تعطيل تشكيل ائتلتين منها هما حكومة محافظة ديالى وحكومة محافظة كركوك شمالي العاصمة بغداد. ففي ديالى لا تزال مهام المحافظ تدار بالوكالة بسبب الخلاف المتصاعد على المنصب بين ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري.

القوى السياسية السنيّة على منصب رئيس للبرلمان الذي أخفق السبت الماضي مجدداً في انتخاب رئيس جديد له خلفاً للحلبوسي. وفي مظهر على حدّة الصراعات وخروجها عن سياق التنافس الديمقراطي، تداولت وسائل الإعلام المحلية مقاطع فيديو لمشاجرة بين عدد من النواب أسفرت عن إصابة أحدهم. ويعكس ذلك درجة تعقيد ترتيبات تقاسم السلطة في العراق الذي يتألف من فصيلساء من المجموعات العرقية والطوائف المختلفة المطلة في عملية سياسية تقوم على المحاصصة وتقاسم المواقع في السلطة على اختلاف درجاتها، باعتبارها مغامراً. ويخصص تقليدياً منصب رئيس الجمهورية الشرقي إلى حد كبير للأكراد، ومنصب رئيس الوزراء للشيعية، في حين أن رئيس البرلمان عادة ما يكون سنياً. لكن يهيمن على البرلمان ائتلاف من الأحزاب الشيعية التي لها أيضاً كلمتها في اختيار من يرأس المجلس.

التجربة الديمقراطية المطبقة في العراق تحمل من المثالب أكثر مما تنطوي عليه من فضائل، إذ لم تقف سلبياتها عند وضع مقاليد الحكم بين أيدي قوى دينية وطائفية غير ديمقراطية في سلوكاتها وسياساتها، بل تعدت ذلك إلى إحداث انسدادات مستمرة في الحياة السياسية وتعطيل لمؤسسات الدولة ومصالح المواطنين.

بغداد - أثنى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على الديمقراطية في بلاده معتبراً أنها تمثل أرضية للتنمية. وقال السوداني في كلمة مسجلة ضمن أعمال منتدى الأمن العالمي المنعقد في العاصمة القطرية الدوحة، إن العراق تمكن من تجاوز أكبر الشرور وانتصر في معركة الإرهاب وانتقل بقوة من مرحلة الانسداد إلى مرحلة التنمية في ظل ديمقراطية مستقرة. لكن كلام السوداني عن دور الديمقراطية في بلاده لم يعكس الحقيقة كاملة بشأن ما يعيشه العراق من صراعات شرسة بين كبار أفرقاء العملية السياسية في نطاق اللعبة الديمقراطية ذاتها والتي كثيراً ما قادت إلى تعطيل واندسادات في الحياة العامة وشلل في مؤسسات الدولة غالباً ما تستعصي عن الحل وتأخذ وقتاً طويلاً قبل إيجاد مخرج لها باعتماد حلول ظرفية مبنية على توافقات مصلحة هشة، في ظل فراغات في المنظومة القانونية واقتدار للآليات الدستورية الضامنة لحلحلة المشاكل وتفتيس الاختناقات.

حكومة السوداني بحد ذاتها نموذج عن انسدادات العملية السياسية العراقية حيث نتجت عن مخاض عسير استمر عاماً كاملاً

ويتوفر الواقع القائم في البلد حالياً على أربعة نماذج للانسدادات التي تتسبب بها تشوهات العملية الديمقراطية العراقية، وتتمثل في تعذر انتخاب رئيس جديد للبرلمان خلفاً لرئيسه السابق محمد الحلبوسي الذي أزيح من المنصب قبل حوالي ستة أشهر بقرار من السلطة القضائية، إلى جانب تعذر استكمال تشكيل الحكومتين المحليتين لكل من محافظتي ديالى وكركوك بعد أكثر من خمسة أشهر على إجراء انتخابات مجالس المحافظات، فضلاً عن تعذر إجراء انتخابات برلمانية في إقليم كردستان

معضلة مالية بتبعات سياسية تواجه الحكومة اليمنية

الصرف قبل أسبوع و120 ريالاً قبل شهر. وهذه أدنى قيمة تسجلها العملة المحلية منذ إعلان نقل السلطة وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل 2022 بدعم من التحالف الذي تقوده السعودية. وأحجم مسؤول كبير في البنك المركزي في عدن عن التعليق على أسباب استمرار انهيار قيمة العملة واكتفى بالقول إن قياس الهبوط الحاصل حالياً بسوق الصرف على القيمة الإجمالية يظهر أنه هبوط ضئيل "في وضع هو الأسوأ على الإطلاق لبلد بلا موارد معتمد على البنك المركزي في تغطية التزاماته".

وتوقف القتال إلى حد كبير مع الحوثيين المتحالفين مع إيران في شمال اليمن خلال العام الماضي، لكن الحكومة المدعومة من السعودية في عدن تعاني بسبب تراجع قيمة العملة والنقص في الاحتياطات الأجنبية وارتفاع الأسعار. وتقول الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً إن الاقتصاد تكبد خسائر بنحو ملياري دولار جراء توقف تصدير النفط الخام عقب استهداف جماعة الحوثي لموانئ نفطية في جنوب وشرق البلاد أواخر عام 2022. ويوجد في البلاد بنكان مركزيان متنافسان أحدهما خاضع للحكومة المعترف بها في عدن والأخر لجماعة الحوثي في صنعاء.

وتخطف سعر الدولار عبثة 1720 ريالاً في أدنى مستوى للعملة اليمنية منذ نحو عامين. ويتزامن هذا مع أزمة كهرباء خانقة تنهك السكان في عدن والمحافظات المجاورة مع دخول فصل الصيف.

إشاعة تهريب أموال إلى الخارج تثير مخاوف من تأجيج غضب السكان المتحفرين لاحتجاج على سوء أوضاعهم

وتتهاوى قيمة العملة المحلية حالياً رغم استئناف البنك المركزي اليمني مزايدات لبيع النقد الأجنبي للبنوك التجارية بعد أيام على حصوله على دفعتين من الدعم الاقتصادي الذي أعلنته السعودية للحكومة المعترف بها دولياً في عدن. وقال البنك المركزي في عدن في بيان إنه باع الخميس الماضي 21.874 مليون دولار في مزاده السابع هذا العام، ويجريه عبر منصة إلكترونية. وقال مكتب صرافة في عدن لوكالة رويترز إن سعر الصرف في تعاملات السوق السوداء الموازية تجاوز مساء الأحد حاجز 1720 ريالاً للشراء و1730 ريالاً للبيع، بفارق 70 ريالاً عن مستوى

أو إجراءات ترحيله بواسطة البنوك أو الشركات المصرح لها في بلد الترحيل أو بلد الاستقبال". ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر في البنك قوله إن الإجراءات النظامية "لا تسمح بترحيل أو استقبال أي مبالغ تزيد عن عشرين ألف دولار كحد أقصى ما لم تكن مصحوبة بشهادات وتصاريح كتابية موثقة من السلطات النقدية إلى السلطات الجمركية في المنافذ الوطنية لخروج هذه العملات بعد أن تكون قد أخضعتها لكل معايير ومتطلبات التحقق الدولية المقررة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وكذلك إرفاق كل الوثائق المطلوبة والتصاريح الرسمية مع الشحنة إلى السلطات المعنية في بلد الاستقبال والتي بدورها تخضع كل شحنة لكل إجراءات التحقق والامتثال وهي إجراءات صارمة وحازمة". كما عبر المصدر عن أسفه "لصدور هذه المعلومات المضللة من وسائل إعلام يفترض بها أنها وطنية".

وسجلت قيمة الريال اليمني بمدينة عدن ومحافظات جنوب وشرق اليمن خلال الأيام الماضية انخفاضاً كبيراً مقابل الدولار والعملات الأجنبية. وجاء ذلك وسط موجة غير مسبوقة من الغلاء وارتفاع أسعار السلع الغذائية مما ينذر بكارثة اقتصادية وجماعة سبق وأن حذرت منها منظمات دولية ومحلية.

والاجتماعي إلى المجال السياسي، حيث تعرّض حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك ومن ورائها السلطة الشرعية بقيادة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي إلى ضغوط وانتقادات من قبل شركاء من ضمنهم أطراف ممثلة داخلها. ولم تستفد الحكومة من صدمة تجاوز قيمة الريال لأول مرة سقف الـ1700 ريال مقابل الدولار الأميركي الواحد حتى تفاجأت برواج إشاعة بشأن خروج مبالغ مالية كبيرة بعملية الريال السعودي جواً إلى مدينة جدة بالسعودية دون علم البنك المركزي اليمني المتمركز في عدن.

ورغم تأكيد مصادر متعددة لعدم دقة المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام محلية بشأن الموضوع، إلا أن مخاوف ثارت من تأثير الإشاعة في الرأى العام بمناطق الشريعة، في ظل تحفر سكان تلك المناطق للتظاهر احتجاجاً على أوضاعهم المعيشية المتأثرة بشدة من عثرات القطاع المالي وانهيارات العملة المحلية وما تسببت به من غلاء كبير في أسعار المواد الأساسية. وسارع البنك إلى نفي تلك المعلومات ووصفها بـ"التشائولات الإعلامية المغلوطة التي تدل على جهل القناة (التي أوردتها) بالإجراءات الدولية الخاصة بالتعامل مع حمل النقد بواسطة الأفراد

أخذتها الحكومة المعترف بها دولياً في معالجتها توقياً من آثارها التي يمكن أن تتجاوز تبعاتها المجالين الاقتصادي



ريال مريض رفض الاستجابة لكل العلاجات

لقاء تبون - قادة الأحزاب.. أي خارطة ستفرزها المشاورات النادرة

ردود فعل متباينة بين مرحبين بنوايا السلطة ومشككين فيها



السلطة تغير من أساليب الخطاب مع الأحزاب

وتابع: "مصادقية هذا الاجتماع قد تم تقويضها إلى حد كبير، وتسعى السلطة إلى اعتماد نهجها من قبل الأحزاب والمنظمات، وفي هذه الحالة، فإن استبعاد الأحزاب السياسية التي تعتقد أن النقاش يجب أن يركز على الوسائل السياسية لإنهاء الأزمة يدين النهج القائم على الجمود".

وكان بعض القادة السياسيين، بمن فيهم عبد القادر بن قريشة ولويزة حنون، قد صرحا بأن "الاجتماع الذي لا تزال صيغته غير معروفة، ومن المرجح أنه سيخصص للنقاش والتشاور حول القضايا الوطنية وضرورة تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة التهديدات التي تستهدف الجزائر".

عبد المجيد تبون سيلتقي لأول مرة مع زعماء الأحزاب بشكل جماعي، بعدما كان يكتفي سابقا بلقاءات فردية

فإن مثل هذه المبادرة تترك الطريق لعدة قراءات، هل هذا اجتماع لختم نهائي للانتخابات الرئاسية المقبلة؟ إن مثل هذا السيناريو ليس مستبعدا نظرا للمسار الاستبدادي الذي أعادت المراجعة الأخيرة لقانون العقوبات تكيده بقوة.

في غرض ونوايا السلطة، من وراء الدعوة التي وجهتها رئاسة الجمهورية لقادة الأحزاب السياسية الممثلة في المجالس دون غيرها، بالقول: "من الواضح أن حزبنا لم تتم دعوته، وغير بعيد أن يهدف الاجتماع في نهاية المطاف إلى إغلاق الانتخابات، أو الحصول على ضمانات من الجماعات السياسية".

وأضاف في منشور له في صفحته الخاصة على فيسبوك: "تداول معلومات حول دعوات وجهتها رئاسة الجمهورية لبعض المجموعات السياسية للمشاركة في اجتماع يبقى جدول أعماله سريا، وبعد الإعلان الصاخب عن انتخابات رئاسية مبكرة وإعلان المرشحين،

من نوعها حيث يتلقى الرجل الأول في الدولة مع زعماء الأحزاب بشكل جماعي، بعدما كان يكتفي في السنوات الأخيرة بلقاءات فردية تنتهي بتصريح مقتضب لا يحقق فضول الرأي العام في الاطلاع على محادثات الطرفين.

وتبقى العديد من الأحزاب غير معنية بالدعوة، كونها غير ممثلة في المجالس المذكورة لأسباب مختلفة، الأمر الذي يطرح مدى جدية مبادرة السلطة في الاستماع إلى أفكار وآراء جميع الأطياف، بما في ذلك التي لم يرخص لها من طرف وزارة الداخلية، أو التي لم تشارك أو قاطعت الاستحقاقات الانتخابية السابقة، أو لم تحقق نتائج ملموسة، كما هو الشأن بالنسبة للجبهة الوطنية الجزائرية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية أو جيل جديد.

وينتظر أن يخيم ملف الانتخابات الرئاسية والوضع السياسي والحقوقى على لقاء الرئيس تبون مع قادة الأحزاب، بسبب الغموض والشكوك التي تلف الاستحقاق، خاصة وأن العديد من القادة طالبوا في عدة مناسبات بضرورة تقديم السلطة بإجراءات تهدئة سياسية ورفع اليد عن النشاط السياسي والحقوقى، والحفاظ على مكانة الحزب السياسي كمؤسسة فاعلة بعد أن توجهت إلى شراكة وصفت بـ"غير الطليعية" مع المجتمع المدني.

ويرتقب أن يعمل الرئيس تبون، على إقناع الطبقة الحزبية بالانخراط في الاستحقاق الرئاسي، وتقديم حد أدنى من الضمانات حول شفافية وحياد المؤسسات الحكومية، فضلا عن إمكانية تقديم تنازلات مطمئنة فيما يتعلق بالافتتاح السياسي والإعلامي وإمكانية مراجعة رئاسة القوانين التي وصفت بـ"القفعية".

وشكك رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية عثمان معزوز،

يجمع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الثلاثاء بعدد من قادة الأحزاب، وبسط ترجيحات المراقبين أن يخيم ملف الانتخابات الرئاسية والوضع السياسي والحقوقى على اللقاء المرتقب، في ظل الغموض والشكوك التي تلف الاستحقاق، خصوصا مع تصاعد المطالب بضرورة تقديم السلطة بإجراءات تهدئة سياسية ورفع اليد عن نشاط الأحزاب والمنظمات.

الجزائر - يلتقي بقصر الرئاسة قادة وزعماء أحزاب سياسية مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لتلبية الدعوة التي وجهت لهم، بغية التشاور حول الأوضاع الداخلية والإقليمية، وهي الخطوة الأولى من نوعها التي يستقبل فيها تبون القادة الحزبيين بشكل جماعي بعد سلسلة من اللقاءات الفردية، ولا زالت الدواعي والأجندة غامضة، ولو أن التوقعات تذهب إلى الاستحقاق الرئاسي والمطالب السياسية والحقوقية، بينما تراوحت ردود الفعل بين مرحب ومشكك.

من المرتقب أن يعمل الرئيس عبد المجيد تبون، على إقناع الطبقة الحزبية في الجزائر بالانخراط في الاستحقاق الرئاسي

ويحل قادة الأحزاب السياسية الجزائرية الممثلة في المجالس المحلية والوطنية، ضيوفا على الرئيس عبد المجيد تبون، لتلبية دعوة وجهت لهم، بغرض بحث الاستحقاقات القادمة، والظروف الجيوسياسية المحيطة بالبلاد، وفرص تشكيل جبهة وطنية موحدة، بحسب ما جاء في تصريحات لقادة حزبيين.

وتغيب عن الموعد الأحزاب التي لا تمتلك متحبين لأسباب مختلفة، كالفضل في الانتخابات التشريعية والمحلية

مصير إبراهيم الدرسي يعيد فتح ملف الاختفاء القسري في شرق ليبيا

ذلك التعذيب والعنف الجنسي والإعدام خارج نطاق القضاء". ولفقت البعثة الانتباه إلى أهمية التحقيق في جميع حالات الاختفاء القسري وتقديم الجناة إلى العدالة. ومع انتشار الإفلات من العقاب على حالات الاختفاء القسري في ليبيا، تناشد البعثة دولة ليبيا اعتماد الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري لعام 2010 كدليل على التزامها بالتصدي لهذا الانتهاك واسع النطاق.

مراقبون يستبعدون أن يتم الإفراج عن إبراهيم الدرسي، ويرون أن عملية الاختطاف تعني أن الرجل كان مطلوبا حيا أو ميتا

ولا يزال اختفاء النائب سهام سرقية منذ 17 يوليو 2019، يشكل لغزا، على إثر انقطاع الاتصال بها بعد ساعات من وصولها إلى بنغازي قادمة من القاهرة، وحينها ترددت أنباء عن مهاجمة مسلحين منزلها والإعتداء على أسرته، قبل اقتيادها إلى مكان مجهول، فيما لقي الحادث إذانات واسعة محليا ودوليا.

ورد مراقبون، حادثة اختطاف سرقية إلى مواقفها السياسية، وخاصة إلى الانتقادات التي توجهت إلى السلطات الحاكمة في المنطقة الشرقية، ومنها موقفها الرافض للهجوم الذي شنه الجيش على طرابلس، فيما بات هناك إجماع على أنها تعرضت للتصفية الجسدية.

وفي ديسمبر الماضي، أكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وفاة وزير الدفاع الليبي السابق المهدي البرغني وعدد من مرافقيه بعد اعتقالهم في بنغازي، مطالبة السلطات بالتحقيق في ظروف الوفاة، وأعربت عن "قلقها إزاء الإعلان عن وفاة وزير الدفاع السابق المهدي البرغني في بنغازي"، لافتة إلى أن ذلك يأتي "في أعقاب اعتقاله من قبل السلطات في 7 أكتوبر مع عشرات آخرين، بما في ذلك عدد من أفراد أسرته".

به، ولإخفاؤه قسريا أو تصفيته جسديا، والإعلان لاحقا عن نبوت مقتله على أيدي لصوص أو إرهابيين أو مسلحين خارجين عن القانون لأسباب خاصة. وكانت منظمة "رصد الجرائم في ليبيا" أذنت ما وصفته بـ"استمرار حوادث الخطف والإختفاء القسري والاعتقال التعسفي بدون إذن قضائي"، وحملت السلطات الليبية "المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات"، ودعت النائب العام الليبي إلى "التحقيق في هذه الانتهاكات للعمل على تقديم المسؤولين عنها للعدالة"، وطلبت من السلطات "الكشف عن مصير المختطفين والمعتقلين تعسفا وإخلاء سبيلهم دون قيد أو شرط"، و"تحمل المسؤولية في إنقاذ أرواح المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر".

وفي أواخر أغسطس الماضي، أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن تضامنها مع عدد لا حصر له من ضحايا الاختفاء القسري والمفقودين في ليبيا، داعية السلطات المعنية لمعالجة حالات الاختفاء القسري كجزء من عملية مصالحة وطنية تقوم على الحقوق، وتؤكد حق العائلات في معرفة مصير أحيائها والعدالة الحقيقية. وأشارت البعثة إلى أنها وثقت حالات اختفاء لمن يُنظر إليهم على أنهم معارضون سياسيون إضافة إلى نشطاء سياسيين من النساء والرجال ومدافعين عن حقوق الإنسان وأعضاء في البرلمان ومحامين وقضاة فضلا عن مهاجرين وطالبي لجوء، فيما بقي مكان وجود الآلاف من النساء والرجال والأطفال غير معروف على مر السنين.

وقال القائم السابق بأعمال رئيس البعثة، ريزدون زينينغا إن "البعثة تؤكد مجددا على أن الاختفاء القسري لأي شخص، حتى لو تم الإفراج عنه، يعد انتهاكا خطيرا للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وقد يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية". وأضاف أن أي اختفاء قسري يضع الضحية في موقف ضعيف للغاية خارج نطاق حماية القانون، وفي العديد من الحالات التي وثقتها البعثة، تحدث حالات الاختفاء القسري مع انتهاكات جسيمة أخرى لحقوق الإنسان، بما في

وكان النائب عبد المنعم العرفي، أعلن عن تشكيل مجلس النواب غرفة لمتابعة آخر مستجدات حادثة اختفاء النائب إبراهيم الدرسي منذ الخميس.

وقال العرفي إنهم يتابعون عن كثب أي معلومات تبين مصير الدرسي، مرجحا خطفه قرب موقع سكنه في منطقة القوارشة، وترك سيارته بمفترق سيدي فرج شرق مدينة بنغازي، حيث لا توجد أي كاميرات مراقبة.

وأضاف: "لا نعلم حتى الآن إذا ما كانت عملية ابتزاز أو سطو مسلح أم أن هناك أبعادا أخرى. لكن الأجهزة الأمنية كافة باشرت أعمالها للبحث عنه، وجرى تكليف مدير الأمن ورئيس جهاز الأمن الداخلي بمتابعة الواقعة".

وأكد مصدر برلماني، فقدان الاتصال بإبراهيم الدرسي منذ مساء الخميس، وقال إنه جرى العثور على سيارة الدرسي في منطقة سيدي فرج، فيما قالت مصادر قبلية في شرق ليبيا، أنه من الصعب الحديث عن اختطاف الدرسي بغاية السرقة، وإنما الموضوع يتعلق في غالب الأحيان بانتقادات قد يكون توجه بها لأبناء المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني.

وأضافت أن هناك مؤشرات على أن الدرسي حضر العرض العسكري الذي انتظم الخميس الماضي في مدينة بنغازي بمناسبة الذكرى العاشرة لانطلاق معركة الكرامة، وتم اختطافه بعد أقل من ساعتين في منطقة لا توجد بها كاميرات للمراقبة، واضطر لترك سيارته بمفترق سيدي فرج، وهو ما يعني أنه تم نقله إلى سيارة أخرى بهدف نقله إلى مكان مجهول.

وتابعت المصادر أن الدرسي قد يكون ظهر في حالة غضب عند حضوره الاحتفالية بسبب عدم دعوته للمنصة الرسمية التي كان يجلس إليها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس الحكومة أسامة حماد والنواب والوزراء والدبلوماسيون وكبار الضباط والمسؤولين.

ويستبعد متابعون للشأن الليبي أن يتم الإفراج عن الدرسي قريبا أو أن يظهر حيا، ويرون أن عملية الاختطاف من جهات مجهولة وفي مكان بعيد عن الرقابة الأمنية تعني أن الرجل كان مطلوبا حيا أو ميتا، وأن هناك خطة تم إعدادها للإيقاع

يجد من يضمن سلامته، وإنما يحيط الغموض بمصيره إلى أجل غير مسمى. وفتح المصير الغامض للنائب الدرسي باب الجدل على مصراعيه حول مصائر المختطفين ومن تعرضوا للإخفاء القسري بسبب مواقفهم السياسية أو تصريحاتهم الإعلامية أو تدويناتهم على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ما توصف بالديكتاتورية العسكرية الناشئة في البلاد.

وكانت وزارة الداخلية بالحكومة الليبية المنتهكة عن مجلس النواب، قد أعلنت اختفاء النائب إبراهيم الدرسي بمجلس النواب مؤكدة فتحها تحقيقا شاملا في الحادثة، موضحة أن مديرية أمن بنغازي تلقت بلاغا بشأن اختفاء الدرسي "إثر الدخول إلى منزله وسرقته في ساعات متأخرة من الليل".

وأكدت الوزارة تكليف مدير أمن بنغازي وجهاز الأمن الداخلي وجهاز البحث الجنائي بفتح تحقيق شامل وعاجل للوقوف على ملابسات اختفاء الدرسي، نافية الأخبار المتداولة على أكثر من صعيد حول مقتله.

النواب والتي تدور في فلك القيادة العامة للجيش، حيث دعا إلى ضرورة مساعلتها، وقال إنه يؤيد تشكيل حكومة جديدة كما وجه انتقادات غير مباشرة إلى أبناء الجنرال خليفة حفتر، من خلال حديثه عن تهमيش متعمد لأهالي برقة لصالح فئة معينة هي المستحوذة على كل المناصب، في إشارة إلى صدام وبلقاسم نجلي حفتر.

وطالب مجلس النواب الأجهزة الأمنية بالكشف عن مصير النائب بالبرلمان إبراهيم الدرسي، داعيا مكتب النائب العام إلى ضرورة تحقيق في الحادثة وتقديم المدانين إلى العدالة. كما طالب البرلمان في بيان بخصوص حادثة اختطاف الدرسي، الأجهزة الأمنية بضمان عودة الدرسي سالما، وقال في بيان، إنه يدين حالات الاختطاف والتغيب والاعتداء كافة، مهما اختلفت مصادرها وضحيتها.

وأعاد اختطاف الدرسي ملف عمليات الاختطاف، والإخفاء القسري في المنطقة الشرقية إلى صدارة الاهتمام، خصوصا وأنه بات من شبه المؤكد أن من يتم اختطافه لا يستعيد حريته، ولا

الحبيب الأسود

لا يزال مصير عضو مجلس النواب الليبي إبراهيم الدرسي مجهولا بعد اختطافه مساء الخميس الماضي في مدينة بنغازي، فيما أعربت بعثة الأمم للدعم في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء الحادثة، ودعت السلطات المختصة لفتح تحقيق شامل في ملابسات اختطافه.

وطُلبت البعثة من السلطات الليبية تحديد مكان الدرسي وتأمين إطلاق سراحه الفوري، وإجراء تحقيق شامل في ملابسات اختطافه، وشددت على محاسبة الجناة بموجب القانون، مؤكدة إدانتها كافة أشكال الاختطاف، والاحتجاز التعسفي في جميع أنحاء ليبيا، لأن هذه الأعمال تقوض سيادة القانون في الدولة.

وأشارت البعثة في بيان لها، إلى أهمية التزام السلطات الليبية باحترام الحريات الأساسية ودعم حقوق الإنسان لضمان سيادة القانون، بينما ردت أوساط في شرق ليبيا، اختطاف الدرسي إلى تصريحات صدرت عنه، انتقد فيها الحكومة المنتهكة عن مجلس



وضع أممي مقلق

تناقضات عبدالله النفيسي تثير سخرية المغردين في الكويت

يتم اتهامها بالتطبيع رجما بالغيب
ما علاقة التطبيع بالإصلاحات
الاقتصادية.

وكثيرا ما دخل الأكاديمي الإسلامي في معارك افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، فقبل أيام قليلة نفى ما يُنشر على حساب يُسمى "علقم" للمرة الثانية منهما إياه بـ"الكذب" ووصفا إياه بـ"الذباب الإلكتروني" في حين رد صاحب الحساب على النفيسي متمسكا بالإدعاءات التي نشرها حول "استدعائه إلى أمن الدولة" مع عدد من الشخصيات الكويتية بعد إعلان أمير البلاد حل مجلس الأمة.

وفي البداية، نشر حساب "علقم" على منصة إكس، ادعاءات ذكر فيها أن النفيسي وبض الشخصيات الكويتية تم استدعاؤهم من جانب أمن الدولة ليرد عليه النفيسي أن هذا الحديث غير صحيح ولم يحدث.

@DrAlnefisi
كل ما ذكره المدعو (علقم) في حسابه غير صحيح ولم يحدث. لم يتم استدعائي ولا التحقيق معي ولم أصرح بأي شيء، كما ادعى ولذلك أقضي التنويه.

وعاد "علقم" ليرد على منشور النفيسي قائلا: "أولا لك كل التقدير والاحترام كونك أئتت قامة سياسية... ثانيا لك الحق أن تستسر على قدومك لجهاز أمن الدولة وهذا شأنك الخاص لا أنازعك فيه بتاتا ولكن لم أذكر إلا الحق وكان في استقبالك خارج المبنى... العميد الحقوقي صالح فهد النجيم... العميد محمد باسل الهارون... يعلم الله أنها الحقيقة".

النفيسي يقول في مشاركة عبر إكس إن الإجراءات الأخيرة في الكويت خطوة تحضيرية لركوب قطار التطبيع مع إسرائيل

وكتب النفيسي ردا آخر مساء الإثنين على "علقم" جاء فيه: "يبدو أن (علقم) مستمر في كذبه وواضح أنه ذباب إلكتروني يتحرش. فما العمل مع من يتخفى وراء الاسم المستعار؟"، حسب تعبيره.

ليرد "علقم" على النفيسي مرة أخرى "نعم اسمي مستعار وغير معروف للبعض 85 بالمئة من السياسيين يعلمون من أنا حتى... أنت تعرفني (جيذا) وتعرف من أكون... دفاعي عن وطني ونشر الحقائق لجميع دول الخليج هو دعم لقيادتي السياسية وتوضيح فساد الفاسدين للجميع... شكرا على اهتمامك واسمي عندك روح قد شكوى ضدي إذا تحب".

● الكويت - أشارت تغريدات استاذ العلوم السياسية الكويتي والنائب السابق عبدالله النفيسي، جدلا واسعا وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تناقضات أرائه حول مجلس الأمة الذي وصفه سابقا بالمشروع البريطاني، ثم ربط قرار الأمير مشعل الأحمد الصباح بحل المجلس بالتطبيع مع إسرائيل.

وقال النفيسي في مشاركة عبر حسابه بموقع إكس: "هل الإجراءات الأخيرة في الكويت خطوة تحضيرية لركوب قطار التطبيع مع إسرائيل أسوة بدول الخليج الأخرى؟".

ورد ناشطون على النفيسي بتذكيره بتصريحاته السابقة في وسائل الإعلام التي هاجم فيها مجلس الأمة، وجاء في تعليق:

@abdulaah_d
لا يمل النفيسي من التناقض، وهو كفيره من الإخوان يراهن على الذكرة القصيرة للجمهور، النفيسي نفسه أعلن قبل مدة أن الحياة النيابية في الكويت ليست إلا مشروعا بريطانيا، واليوم يصرح أن المشروع البريطاني يشكل سدا منيعا ضد التطبيع، فتأمل!

وكان أمير الكويت أعلن حل مجلس الأمة المنتخب حديثا، وتعطيله مدة 4 أعوام، فضلا عن تعطيل مواد بالدستور، بسبب ما وصفه بالخطر على البلاد، وتدخل بعض أعضاء مجلس الأمة في مهام من صلاحيات الأمير، وغيرها من الأسباب.

وقال أمير دولة الكويت في خطاب للشعب، إن البلاد مرّت خلال الفترة الماضية بأوقات صعبة، كانت لها انعكاسات على جميع الأصعدة، ولسنا سلوكا وتصرفات على خلاف الحقائق الدستورية، وواجهنا من المصاعب والعراقيل ما لا يمكن تحمله. وأضاف "لن أسمح على الإطلاق بأن تستغل الديمقراطية لتحطيم الدولة، لأن مصالح أهل الكويت التي هي فوق الجميع أمانة في أعناقنا".

ورد ناشطون على مزاعم النفيسي واستنتاجاته التي لا تهدف سوى إلى مهاجمة القرار الأميري، وقال أحدهم:

@EngiR1852
لا، بل هي خطوة استباقية للحفاظ على دولة الكويت من فوضى ما يسمى بالديموقراطية الزعومة والتي كانت عفة في قدم الكويت أسوة بدول الخليج الأخرى يدعو أهل الحل والعقد يعملون واتركو مجلس العنصرية والمذهبية بعيدا عن مصالح البلد العامة حفظ الله الكويت

جاء في تعليق:

@Rehla_17
كل دولة تحت عن استقرار شعبها وصلاح أمرها وتحسين اقتصادها

الكويت تطلق قناة جديدة لتكون واجهة إخبارية للبلاد

تساؤلات بشأن قدرة القناة على التحدي ومنافسة القنوات العربية ذات التأثير والانتشار



من يحتل الساحة الإعلامية

وتبرز أجندة هذه الوسائل والمنصات الإعلامية في كل انتخابات لمجلس الأمة حيث تجد فرصة سائحة لتمرير أجنداتها ولتعمير جيوبها في مقابل إبراز بعض المرشحين أو من خلال الهجوم على البعض الآخر وإسقاطهم، وهذه نتيجة طبيعية لإعلام خاص تم تصميمه أساسا لخدم أجندات سياسية.

ويطالب البعض الدولة بالاهتمام أيضا بالإعلام الخاص إلى جانب الرسمي، حيث تمثل مسألة التمويل تحديا كبيرا له، ويقول هؤلاء أن على الدولة دراسة مدى قدرتها على تقديم مبادرات لإنشاء مؤسسات إعلامية خاصة تعمل بحرفية وموضوعية واستقلالية.

إذ أن تفاعل وسائل الإعلام الخاصة مع الصراعات السياسية في الكويت جزء من مهمتها الصحافية والإخبارية، ومسؤولية الجميع دولة ومؤسسات مجتمع مدني وأفراد، هو ضمان ألا ينزلق دور هذه المؤسسات والمنصات إلى أن تكون أبواقا لبث الأخبار الزائفة والأجندات السياسية المتطرفة التي تعتمد على تعميق لأزمات وتعقيدها، لا خلق نقاش مجتمعي مسؤول لمعالجتها والمساهمة في حللتها.

ويعتمد نجاح القناة وما يمكن أن تقدمه على مساحة الحرية المتاحة، والاستقلالية في صناعة المحتوى المقدم، إذ لا تكفي الميزانيات المفتوحة للتفوق والتأثير، وهو ما وثقته تجارب عربية عديدة فشلت في مهمتها رغم إغراق الأموال عليها.

ويرى محللون أن تقليص مساحة الحرية المسموح بها سيجول القناة إلى بوق دعائي لا يجرى سائكا في المشهد ولن تستطیع الفوز بأي حصة في سوق المنافسة على المشاهد وهو ما يجب أن يعيه القائمون على هذا المشروع حتى لا يتحول في النهاية إلى رقم في قائمة طويلة.

والتشديد على ضرورة بث روح المنافسة بين القنوات لاسيما الإخبارية بما يضعها على قائمة المنافسة مع القنوات الإخبارية، خاصة في ظل زيادة عدد القنوات واهتمام الحكومات المتصاعدة بالمنافسة الإعلامية الإخبارية وتصدير الرواية الرسمية عبر منصات احترافية بكوادر على درجة عالية من الإمكانيات والخبرة وتخصيص ميزانيات معتبرة لوكالة آخر تطورات الإعلام.

وأضاف العنزي أنه تمت خلال الاجتماع مناقشة أعمال الدورة البرمجية الجديدة للقناة الأولى في تلفزيون الكويت التي ستطلق في يوليو المقبل وفق سياسة إعلامية جديدة تشمل عددا من البرامج المتنوعة التي تحاكي جميع شرائح المجتمع وتجمع أنواعا متنوعة من البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية والمنوعة سعيا لتكون شاشة تلفزيون الكويت جامعة لكل أفراد الأسرة.

ويقول متابعون أن الإعلام الرسمي عليه أن يرتقي إلى مستوى ما يريده المشاهد، مستفيدا من نقطة ضعف الإعلام الخاص في البلاد، إذ يرى هؤلاء أن وسائل الإعلام الخاصة في الكويت تعتبر طرفا في الصراعات السياسية في البلاد، لكل فريق من الفرقاء السياسيين جهاز إعلامي متكامل الأركان ومتعدد المنصات يتحرك ويجتهد ويعمل على تعزيز وجهة نظر أطراف محددة، واستقطاب الرأي العام إلى صفه، في مواجهة خصومه، بعض هذه المنصات تكون منحازة لفئة التجار ورجال الأعمال وممول من قبلهم، وبعضها الآخر يكون منحازا إلى فكر ومنهجية حزبية، إسلامية كانت أو ليبرالية، وبعضها يكون مُسيرا من بعض المتنفذين في مختلف القطاعات الذين يرغبون في إثبات أنفسهم كطرف مؤثر وفعال في الصراع السياسي.

التحدي ومنافسة القنوات الإخبارية العربية ذات التأثير الإعلامي الواضح والانتشار الجماهيري الكبير التي نجحت خلال الأعوام الماضية في سحب السطام من تحت أقدام الكثير من القنوات الإخبارية المحلية في الدول العربية.

والحديث عن قناة إخبارية لتكون صوت الكويت الخارجي وتنافس قنوات مثل "الجزيرة" و"العربية" و"سكاي نيوز" وتعيد المشهد الكويتي لإعلامه المحلي ليس حديثا جديداً أو مهمة سهلة فهذا الملف يتصدر قائمة الاهتمامات منذ سنوات.

ويقع على عاتق القناة الجديد أن تكسر الصورة النمطية للإعلام الرسمي، إذ يتابع الكويتيون اليوم القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الخاصة لأسباب عديدة من أهمها مساحة النقاش الأقل تقييداً بالضوابط والقيود أو خبرة الموضوعات والملفات الشائكة بجانب تغطيتها الإعلامية لأهم وأكبر الأحداث السياسية التي لا تشترك وسائل الإعلام الحكومية في تغطيتها.

كما يراود للقناة الجديدة أن تكون صوت الدولة الرسمي الذي يواجه أي وسائل إعلام خارجية تنتقد البلاد وسياستها، لاسيما أن الإعلام الكويتي محلي جداً ولا يملك تأثيراً أو خبرة كبيرة في مخاطبة الخارج طيلة السنوات الماضية.

وأشار العنزي إلى اهتمام الحكومة بتوفير جميع الإمكانيات التقنية للقناة موضحاً أن القناة ستستخدم أحدث التقنيات والتكنولوجيا في مجال النقل التلفزيوني والتصوير والإخراج في استديوهات تعمل على أعلى المستويات وبالإستفادة من الخبرات والطواقم الفنية في وزارة الإعلام.

ويشير متابعون إلى أن الخطوة الإعلامية يجب أن تتضمن تطوير المحتوى المقدم عبر القنوات الأخرى

تسعى الكويت لحجز مكان لها في سوق الإعلام الإخباري العربي الذي تتصدّره بضع قنوات ذات تأثير واسع. لكن مهمة القناة الجديدة بالدرجة الأولى إبراز أهم الأحداث والمنجزات المحلية وتقديمها للخارج مع التغيرات السياسية في البلاد.

● الكويت - أعلنت وزارة الإعلام الكويتية الإثنين أنها بصدد إطلاق البث التجريبي لقناة إخبارية مختصة في يوليو المقبل تطبيقاً لإستراتيجيتها وحرصاً على مواكبة الأحداث المحلية والإقليمية والخارجية، في وقت تشهد فيه البلاد تغيرات سياسية كبيرة وتريد السلطات أن تزيل الالتباس بشأن التطورات مع تزايد الشائعات والتضليل.

وقال الناطق باسم وزارة الإعلام وكيل قطاع الأخبار والبرامج السياسية بدر العنزي في تصريحات لوكالة الأنباء الكويتية عقب اجتماع عقده وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن المطيري مع قيادات الوزارة إن القناة الإخبارية المزمع إطلاقها ستضم نشرات إخبارية على مدار الساعة وكذلك موجيز إخبارية وبرامج ثقافية وحوارية. وأكد العنزي أن "سياسة القناة ستكون متوافقة مع السياسة الخارجية لدولة الكويت فيما يتعلق بالقضايا الخارجية"، مضيفاً أنها ستعمل على إبراز أهم الأحداث والمنجزات المحلية وتقديمها لتكون واجهة إخبارية للبلاد.



بدر العنزي
سياسة القناة ستكون متوافقة مع السياسة الخارجية للكويت

وقال إن "القناة تستنير بالخطاب السامي لأمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بعملها حيث سيكون من صلب عملها تسليط الضوء إعلامياً على العمل والإنجازات الحكومية وتوضيحها واتباع توجيهات رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح كذلك بالتعاون الوثيق بين الإعلام ومنجزات الوزارات والهيئات ومؤسسات الدولة".

ويبدو أن السلطات الكويتية تولي اهتماماً بالغا بمواكبة التحولات السياسية الجديدة والإصلاحات التي تحدث عنها الأمير مشعل مرارا منذ استلامه الحكم في ديسمبر الماضي، عبر خطاب إعلامي قاصر على التأثير على الرأي العام الداخلي وإيصال صورة عن الكويت الجديدة للخارج.

ومنذ الإعلان عن القناة الإخبارية تباينت ردود الفعل بشأن قدرتها على

الإعلام الرسمي الإيراني يتورط في نشر الأخطاء والإشاعات.. فوضى تعكس الارتباك

البحث عن حطام الطائرة التي كانت تقله، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة زعم ناشروها أنها لنجاة من الحادث، إلا أنّ الصورة في الحقيقة التقطت خلال زيارته لقرية إيرانية عام 2022.

وتظهر الصورة الرئيس الإيراني محاطا برجال أمن وعلى وجهه كمامة وسط جو مغبر. وجاء في التعليق المرافق "نجاة الرئيس الإيراني ووزير خارجيته ومرافقيهما من حادثة تحطم الطائرة التي كانت تقلهما".

وكانت فرق الإنقاذ الإيرانية وصلت إلى مكان تحطم مروحية الرئيس الإيراني ومرافقيه، وأكدت أن لا وجود لعاملات الحياة في المكان. ثم أعلنت السلطات الإيرانية، الإثنين، مصرع رئيسي غداة تعرّض المروحية التي كان فيها مع مسؤولين آخرين لحادث في منطقة جبلية بشمال غرب إيران.

شككوا في هذه الرواية معتبرين أنه من الصعب أن تحدث عملية تواصل باعتبار أن المروحية قد سقطت في منطقة غير مأهولة.

حجم الأخبار الكاذبة التي انتشرت في الإعلام الرسمي يكشف حجم ماكينة الكذب التي تعودت تحريف الحقائق

كما ذكر وزير النقل التركي عبدالقادر أوزال أوغلو الإثنين، أن نظام الإشارة للطائرة الهليكوبتر التي تحطمت لم يكن مفعلا، أو أن الطائرة لم يكن لديها مثل هذا النظام.

وقبل ساعات من إعلان مصرع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وخلال عمليات

لرئيس والوفد المرافق له، بعد ساعات من البحث".

وكان التلفزيون الرسمي الإيراني، أعلن في وقت سابق الأحد، تعرض مروحية الرئيس إبراهيم رئيسي لـ"هبوط صعب"، دون أن يكشف عن مصيره.

والأمر نفسه، أشار إليه نائب رئيس الجمهورية الإيرانية للشؤون التنفيذية محسن منصور، الذي قال إنه تم تحديد موقع حادث المروحية التي كانت تقل الرئيس إيراني من خلال وزارة الاتصالات، مضيفا "اتصلنا مع اثنين مع مرافقي الرئيس رئيسي في المروحية التي كانت تقلهم على عدة مراحل، ويبدو أن الحادث لم يكن خطيرا".

وقالت وكالة رويترز للأنباء إن التلفزيون الحكومي أكد العثور على المروحية، ونقل عن مسؤول قوله إن أحد أفراد الطاقم وراكبا واحدا على الأقل تواسلا مع رجال الإنقاذ، لكن خبراء

ومنذ الإعلان عن تعرض مروحية في الحوكب الرئاسي إلى حادثة انتابت الفوضى وسائل الإعلام الإيرانية وتضاربت الأنباء حتى في المصادر الرسمية، فمنها من ذكر أن الطائرة التي تعرضت للتحطم كانت تقل رئيسي ومنها من نفى ذلك، ومنها من ذكر أن الرئيس عاد برا.

وبدا واضحا أن المسؤولين أنفسهم تتناهبهم الحيرة بشأن الكشف عن المعلومات أو إخفائها في بلد اعتاد التعقيم على الأخبار الحساسة أو الشائكة في البلاد، أو تصدير رواية أخرى منافية تماما للحقيقة لتتناسب مع الأجندة السياسية للبلاد.

فرئيس منظمة الهلال الأحمر للإغاثة والإنقاذ باباك محمودي أعلن اكتشاف مكان المروحية نهار الأحد، قائلا لوكالة أنباء طلبة: "قبل دقائق وصلت الفرق العملياتية المرسلة إلى المكان إلى موقع المروحية التي تحطمت

في العام 2019 في طهران، وهي ليست المعلومة الخاطئة الوحيدة بهذا الشأن التي أظهرت ارتباك الإعلام الرسمي في البلاد، وكشفت حجم ماكينة الكذب التي تعودت تحريف الحقائق.



نهاية الرحلة

فلسطينيون في غزة لا يكثرثون لمقتل رئيسي

بوعوده، ولم يدع إلى وقف لإطلاق النار، ولم يكن إلى جانبنا أبداً"، مضيفاً "إنه لا يعني على الإطلاق".

وجاء الإعلان عن وفاة رئيسي بعد أكثر من شهر على شنّ إيران هجوماً غير مسبوق على إسرائيل ليل الثالث عشر - الرابع عشر من أبريل، رداً على تدمير مبنى قنصلية طهران في دمشق مطلع أبريل بضربة نسبت إلى الدولة العبرية وأسفرت عن مقتل سبعة عناصر في الحرس الثوري، بينهم قياديان، أحدهما كان أكبر مسؤول عسكري إيراني في سوريا.

وفي هجومها على إسرائيل، استخدمت طهران 350 طائرة مسيرة وصاروخاً، جرى اعتراض معظمها بمساعدة من الولايات المتحدة ودول أخرى حليفة للدولة العبرية.

ويمثل الوصول إلى الغذاء من أوكد الأولويات في القطاع الذي يشارف سكانه على المجاعة، حيث توقف تسليم المساعدات بشكل شبه كامل منذ سيطر الجيش الإسرائيلي على معبر رفح.

**فلسطينيون غزة يفصلون
جيدا بين دعم إيران لحركة
حماس التي زجت بهم في
حرب غير متكافئة وبين
دعمها لهم**

وفي ظل إغلاق المعابر البرية الرئيسية أو عملها بشكل محدود، بدأت بعض إصابات الإغالة تصل غزة عبر ميناء عائم مؤقت أنشأته الولايات المتحدة، لكن وكالات إنسانية وأخرى تابعة للأمم المتحدة تؤكد أن المساعدات عبر البحر أو الجو لا يمكن أن تل حل محل المساعدات التي تدخل برا.

وقال منسق الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة مارتن غريفيث الأحد إن تضيق الخناق على المساعدات التي تصل إلى غزة ينذر بعواقب "مروعة"، محذراً من مجاعة في القطاع المحاصر. وأفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الاثنين بأن أكثر من 810 آلاف شخص فروا من رفح جنوب قطاع غزة خلال الأسبوعين الماضيين.

وقالت الأونروا، في منشور على صفحتها بموقع فيسبوك، "إن النزوح مستمر في غزة.. وفي كل مرة تشرّد فيها عائلات، تتعرض حياتها لخطر جسيم". وأضافت "يُضطر الناس إلى ترك كل شيء خلفهم بحثاً عن الأمان.. لكن لا توجد منطقة آمنة.. يجب وقف إطلاق النار الآن".

ورغم الضغوط الدولية والإقليمية لوقف إطلاق النار في غزة والتوصل إلى هدنة تبدو لإسرائيل ماضية في خططها ولا بؤادر حتى الآن على تراجعها.

دير البلح (الأراضي الفلسطينية) - على عكس ما كان يروج على نطاق واسع بأن القيادة الإيرانية تحظى بشعبية لدى الفلسطينيين في غزة، فقد عدم اهتمام سكان القطاع بمقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي كل ذلك.

ويقول محللون إن عدم اكتراث سكان القطاع المدمر بمقتل رئيسي يعكس فشل الأجندات الإيرانية في حشد تأييد شعبي يمكن التعويل عليه في سياساتها طويلة الأمد في المنطقة.

ويشير المحللون إلى أن فلسطيني غزة يفصلون جيداً بين دعم القيادة الإيرانية لحركة حماس التي تحكم القطاع وزجت بهم في حرب غير متكافئة وبين دعم أولويات المتساكنين والحرص على مصالحهم.

ويحصل عدد من سكان غزة القيادة الإيرانية مسؤولية ما يحدث في القطاع عبر تسليحها لحركة حماس وتوظيفها في تحقيق أجنداتها ومصالحها في المنطقة، برغم نفى طهران علمها المسبق بهجوم حماس على إسرائيل يوم السابع من أكتوبر الماضي لكنها أشادت به ووصفته بأنه نجاح.

وأعرب فلسطينيون التقتهم وكالة فرانس برس في قطاع غزة الاثنين عن "عدم اهتمامهم" بمقتل الرئيس الإيراني الذي قضى مع مسؤولين آخرين في حادث تعرّضت له مروحية كانت تقلهم في شمال غرب إيران.

وفي حين أشادت حركة حماس التي استولت على السلطة في القطاع في العام 2007، بالرئيس الإيراني مشيرة إلى موافقه "المشرقة في دعم قضيتنا الفلسطينية"، قال بعض السكان، من بينهم حسام عبدالله، إن إبراهيم رئيسي "لا يعني شيئاً" بالنسبة إليهم. وأضاف عبدالله "مع كل هذا الدمار والخراب اللذين عانينا منهما، لم نعرفنا أي بلد اهتماماً. لماذا علي أن أهتم بهذا الرجل وهو لم يجلب لنا سوى الخراب؟". ومن جهتها، أكدت ربى العزايزة، وهي أحد سكان دير البلح في وسط غزة، أن وفاة رئيسي "لا تهمّني أبداً". وقالت "لا أشعر أبداً بالحزن عليه. أبكي فقط على شعبي الذي يموت كل يوم... وعلى حقيقة أن لا أحد يهتم بنا".

وفي السامع من أكتوبر، نفذت حركة حماس هجوماً على الأراضي الإسرائيلية أسفر عن مقتل 1170 شخصاً، غالبية من المدنيين، وفقاً لتعداد أجرته فرانس برس استناداً إلى بيانات رسمية إسرائيلية. واحتجز في الهجوم 252 رهينة، 125 منهم ما زالوا في غزة، بحسب تقديرات إسرائيل، بينهم 36 يقول الجيش إنهم لقوا حتفهم.

ومنذ ذلك الحين، نفذ إسرائيل رداً مدسراً على قطاع غزة تسبّب في مقتل 35562 شخصاً، وفق وزارة الصحة التابعة لحماس.

وقال ناجي خضير، وهو من سكان غزة، إن رئيسي "لم يدعمنا قط، ولم يف

لماذا تمثل نهاية رئيسي المفاجئة ضربة موجعة لخامنئي

ليس من السهل تعويض رئيسي من حيث ولاؤه لولاية الفقيه



عين الحرس على منصب المرشد

صدر عن مكتب المرشد العام قرار بتعيينه رئيساً للسلطة القضائية الإيرانية ليحل محل صادق لاريجاني الذي احتفظ بالمنصب لنحو عشرة أعوام.

وكان لرئيسي دور رئيسي في قمع الاحتجاجات الشعبية وخاصة تلك التي اندلعت في نوفمبر 2019 عقب فرض زيادة بنسبة 50 في المئة في أسعار البنزين، وشملت الاحتجاجات التظاهر وعرق الشوارع بالسيارات ومهاجمة بنوك ومؤسسات حكومية، وسرعان ما تحولت إلى حراك شعبي للتبديد بممارسات النظام.

ولاء مطلق للثورة

وقال مراقبون آنذاك إن مجلس صيانة الدستور عيّن الطريق أمام رئيسي للوصول إلى سدة الرئاسة بعد أن أراح كل منافسيه الحقيقيين من الانتخابات عبر رفض أهليتهم، ومنهم رئيس مجلس الشورى الإسلامي السابق علي لاريجاني والرئيس الأسبق محمود أحمددي نجاد الذي وصف الانتخابات بالمنهدة سلفاً وأعلن عن مقاطعته لها مشاركة ودعمًا وتصويتاً، وأشاروا إلى أن رئيسي كان يحظى بقرار الولي الفقيه إيصاله إلى سدة الحكم لذلك تم إقصاء كل من قد يكون منافساً جدياً له والدفع بمنافسين هاشميين لتشكيل ديكور الاستحقاق في جمهورية الولي الفقيه.

وفي تلك الأثناء طالبت أنيس كالامار، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، بإخضاع إبراهيم رئيسي، لتحقيق جنائي بسبب أفعاله التي وصفتها بـ"الجرائم ضد الإنسانية"، وقالت "إن حقيقة وصول إبراهيم رئيسي إلى منصب الرئيس بدلا من أن يكون قيد التحقيق الجنائي لارتكابه جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاختفاء القسري والتعذيب، هي مظهر رهيب لقاعة الحصانة المطلقة في إيران".

وقد يكون لافتاً أن رئيسي كان شريكاً، من خلال مواقع مختلفة، في كل الاصطدامات التي عرفها نظام الملالي سواء مع المعارضة السياسية المنظمة أو مع الاحتجاجات الشعبية العفوية، حتى أنه شخصية من الصعب أن تتكرر سواء من حيث دوره الذي قام به منذ أكثر من أربعة عقود أو من حيث مصيره الذي يطرح الكثير من الأسئلة عن أسبابه وظروفه ونتائجه.

وبالتزامن مع ذلك يرى المتابعون للشأن الإيراني أن الرئيس الراحل كان نموذجاً للمسؤول العقائدي المستعد دائماً لتنفيذ أوامر قائده بكل حزم، وظهر دائماً في صورة المدافع عن الثورة والنظام والجمهورية الإسلامية. ونظراً إلى ما كان يتميز به من علوم ومعارف شرعية ومن تجربة سياسية ثرية ومن عبور وظيفي على مختلف المواقع السيادية في الدولة، كان خامنئي يعده لخلافته في منصب مرشد الثورة، وكان يثق في قدرته على تحمل مسؤولية الحكم المطلق باسم الولي الفقيه وعلى رؤوس آيات الله.

طبعاً كانت مع بعض الأصدقاء، لكنهم أدخلوها بطريقة لا يلاحظها أحد". وكانت لرئيسي لقاءات عدة مع الخميني، ومع كبار الملالي، لكن من الواضح أن رابطاً قوياً كان يشده إلى خامنئي.

ويقول في جزء من مذكراته "كان حضرة الإمام دائماً قذوة وشخصية مركزية، لكنني أتذكر قبل عامين من الثورة عندما كنا نجلس ونحدث مع الطلاب، قالوا إذا ذهب الشاه من يمكن أن يحكم البلاد؟" فقلت إن السيد خامنئي إمام مسجد الكرامة هو أفضل شخص للرئاسة. وقتها سخروا مني قائلين ما الذي نتحدث عنه؟ لكن الناس استطاعوا رؤية قوة الإرادة في جبهته. قلت إن لدينا علماء كثيرين في مشهد، لكن لم يكن لدينا عالم يجمع الشباب حوله، طلاباً وطالبات. ولم تكن دروسه في التفسير مناسبة حقاً كالسيد خامنئي". وكانت علاقة رئيسي الوطيدة مع خامنئي طريقاً نحو المسؤوليات المهمة التي تحتاج إلى شخصيات تحظى بالثقة وتلتزم من ثوابت ثورية ودينية غير قابلة للانزياح عنها.

وفي العام 2004 شغل رئيسي منصب النائب الأول لرئيس السلطة القضائية في الدورة الثانية لرئاسة هاشمي شاهرودي، والدورة الأولى من رئاسة صادق لاريجاني، وفي عام 2012 تم تعيينه إلى جانب منصبه ذلك، وبقرار مباشر من خامنئي، في منصب المدعي العام لمحكمة خاصة برجال الدين.

ومن ثم تولى منصب المدعي العام للبلاد في عام 2014، وفي العام التالي أسند إليه المرشد العام منصبا يحتاج إلى شخصية استثنائية في هرم قيادة الثورة، وهو سادس الروضة الرضوية التي تعتبر أحد أقدم المراكز السياسية والاقتصادية على مستوى العالم حيث يعود تأسيسها إلى أكثر من 1200 عام مع ثروة هائلة تقدر في إيران وحدها بعشرات المليارات من الدولارات، ولديها استثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية مثل الزراعة والصناعة الغذائية وصناعة الأدوية وصناعة السيارات ومشاريع البناء والمعادن والطاقة والتقنية المعلوماتية والإعلام، وهي تحصل على أرباح ضخمة مع إعفاء تام من دفع الضرائب. ومثل رئيسي دائماً صورة القيادي المتشدد عقائدياً، المرتبط بأجندات الطرف الأكثر تطرفاً، محل ثقة المرشد العام الخميني ثم خامنئي، وكان مهيباً على السواء للتقدم في سلم المسؤوليات، وفي المواقع الأكثر تأثيراً وأهمية وحساسية. في 7 مارس 2019

الشهيد مطهري اتجه إلى نيل درجة الماجستير في الحقوق الدولية، ودرجة الدكتوراه في فرع "الفقه والمبادئ، قسم الحقوق الخاصة". وانطلق في إلقاء الدروس في الوسطين الحوزوي والجامعي.

ومنذ دراسته الجامعية برز رئيسي كطالب يناضل في سبيل تعميم فكر الخميني الذي كان يخاطب الإيرانيين من منفاه الاختياري في باريس. وكان متحمساً لمشروع الثورة، ومتبنياً بكل قوة لمبدأ قيام الدولة الدينية كما نادى بها الملالي ويقول عن ذلك "خلال انتفاضة يناير 1977، عندما بدأت المظاهرات في قم رسمياً، شاركت فيها جميعاً. كنت صغيراً وكانت روح الشباب عندي، وكنت أشارك في كل الاجتماعات التي تقام في بيوت الزعماء والعلماء، بعد شتم الإمام في صحيفة من قبل شخص يدعى مطلق رشديدي، اتسعت التحركات وحصل إطلاق نار في منزل آية الله حسين نوري واستشهد بعض الأشخاص. وفي كل هذه اللقاءات أتحت لى فرصة التواجد في بيوت العلماء".

وتعرض رئيسي للاعتقال، ويقول في وصفه للحادثة "قبل الثورة تم اعتقالى مرة في قم، وكان ذلك عندما كنا ذاهبين إلى يزد مع اثنين من الطلاب عندما تم القبض علينا على السكة الحديد. وكان يظن أن إعلانات الإمام كانت معنا،

وتعرض رئيسي للاعتقال، ويقول في وصفه للحادثة "قبل الثورة تم اعتقالى مرة في قم، وكان ذلك عندما كنا ذاهبين إلى يزد مع اثنين من الطلاب عندما تم القبض علينا على السكة الحديد. وكان يظن أن إعلانات الإمام كانت معنا،

**رئيسي كان نموذجاً للمسؤول
العقائدي الذي يعده خامنئي
لخلافته في منصب مرشد
الثورة**



يربك فقدان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي المفاجئ أجندات مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي الذي يتداول على نطاق واسع أنه كان يعده لخلافته. ويفتح رحيل رئيسي الباب أمام صراع داخل حزام المرشد ما سيليقي بضبابية على المشهد السياسي المقبل.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يمثل مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تحطم مروحية بمنطقة جبلية وعرة قرب مدينة جلفا على الحدود مع أذربيجان، ضربة إستراتيجية موجعة لمرشد الثورة الإسلامية علي خامنئي الذي يدرك أنه ليس من السهل تعويض رئيسي من حيث ولائه منقطع النظير لنظام الولي الفقيه واستعداده الدائم لتحقيق أهداف الثورة الإسلامية.

وانضم رئيسي في العشرين من عمره إلى جهاز القضاء بصفة محقق عدلي، وبعد عام واحد أصبح المدعي العام في محكمة الثورة في مدينة عرج، وتولى أيضاً مسؤولية مكتب المدعي العام في همدان.

واستمر في تولي هاتين المسؤوليتين بعض الوقت حتى تم تعيينه مدعياً عاماً لمحاكمة همدان إلى حين انتقاله إلى طهران ليكون نائب رئيس مجلس خبراء النظام، وهناك تم تكليفه رسمياً من قبل الإمام الخميني ضمن فريق ما سُمي آنذاك بلجنة الموت، والذي كان يضم أربعة قضاة، بتنفيذ أكبر مجزرة في صفوف المعارضة، حيث تم إعدام ما لا يقل عن 30 ألف معارض سياسي من عناصر الحزب الشيوعي المعروف بحزب تودة وجماعة مجاهدي خلق.

سيرة استثنائية

بعد رحيل الخميني، ومع بداية تولي خامنئي منصب الولي الفقيه، تم اختيار رئيسي لمنصب المدعي العام للثورة، ليتحول بذلك إلى سيف النظام المتمد على رقاب المعارضين مهما كانت توجهاتهم الفكرية والعقائدية والسياسية حتى لو كانوا من داخل المنظومة ذاتها.

وفي العام 1994 تم تعيينه رئيساً لمنظمة التفتيش العام للبلاد لمدة عشر سنوات.

وخلال أكثر من ثلاثة عقود كان رئيسي عين خامنئي التي يرى من خلالها كل ما يدور حوله، ويده التي يبطش بها، وهو ما يعني مستوى الثقة التي كان يحظى بها لديه، ويكشف حجم الخسارة التي لحقت بالولي الفقيه نتيجة الرحيل المفاجئ للرئيس.

وولد إبراهيم رئيس الساداتي المعروف باسم إبراهيم رئيسي في 14 ديسمبر 1960 في حي نوغان بمدينة مشهد، التي تقع في أقصى إقليم خراسان بالقرب من مدينة طوس القديمة، وتعتبر ثانية كبرى مدن البلاد بعد طهران، ونما وترعرع في أسرة متدينة يرجع نسبها إلى السادات الحسينيين، وقد كان والده وجده لوالدته من علماء المدينة البارزين، بما ساعده على التفوق في دراسته الدينية، حيث التحق بالحوزة العلمية بعد إتمام دراسته الابتدائية في مدرسة جوادية بمشهد، وبعد أن أتم مرحلة المقدمات توجه إلى مدينة قم وهو في الخامسة عشرة من عمره، وهناك تلتزم على أيدي علماء كبار كابايت الله علي مشكيني ونوري الهمداني وفاضل لكراني. كما حضر أبحاث الخارج في الفقه والأصول عند آية الله علي خامنئي، وآية الله مجتبي الطهراني وآية الله المرعشي النجفي. وبعد إنهاء دراسته الأكاديمية في جامعة



تأمين الغذاء أهم من الرثاء

المغرب يتطلع إلى إرساء أرضية جديدة للحوار الاجتماعي تستجيب للتحديات المشتركة

المقاربة التشاركية سبيل الرباط للتغلب على الإشكاليات العالقة

وعلى المستوى الأكاديمي تسال الفكر المغربي ساعف "هل يعني الحوار الاجتماعي الوصول إلى مجتمع يتحرك بتوافقات اجتماعية؟ وهل يتناهى مع التوترات الاجتماعية؟"، مفيدا بأن أساتذته في قانون الشغل كانوا يقولون إن الإضراب ليس سبيلا إذا كانت غابته توسيع القدرة التفاوضية، لأنه يدل على حيوية المجتمع، ولا أظن أن الهدف من الحوار الاجتماعي الوصول إلى الإجماع، لأن الوقت جزء من الحوار، وليس شرطا أن تكون جميعا متوافقين، لأن هذا الأمر يعبر عن حيوية المجتمع وتنافسيتها، لأن تعبيرات المجتمع المختلفة يمكن أن تغني مشروعنا المشترك.

وأشار شروط الحوار الاجتماعي، ذلك أنه ليس إخبارا أو استشارة، بل هو تبادل للرأي على أسس تشخيصات متفق عليها وعلى أهداف مشتركة، مفيدا بأن الشرط الأول يهم التمثيلية الحقيقية، مثيرا المفايس المعتمدة بالنسبة للفاعلين الجدد في حال دخولهم الجيل المقبل من الحوارات الاجتماعية.

وتابع أن الشرط الثاني متعلق بالمكانيزمات الفعالة لتبادل الآراء والتوترات المتبادل حول المشاريع التي يحملها الفاعلون، مضيفا أن الشرط الثالث متعلق بالسير العادي والمتنظم للحوار، مشيرا إلى الاختلالات خلال العشر سنوات الماضية.

الوساطة ضرورية

من وجهة نظر حكومية، أشار الوزير السكوري في تدخله إلى أن الوساطة السياسية ضرورية لتذليل الصعاب والموافق على التوافق السياسي إلى التوافق الديمقراطي، مفيدا بأن آلية الانتقال تجعلنا أمام مازق أولها مرتبط بجودة التمثيلية، التي تسقط بعض البلدان أمام إشكاليات مجتمعية، مبرزا أن المجتمع به ديناميتان، أولاهما دينامية "مجتمع النظام" التي تشغل بها المؤسسات، ثم دينامية "مجتمع التعادلية" الذي يطرح إلى المساواة، مفيدا بأن الحوار الاجتماعي يأتي كآلية لامتصاص نقص الفعالية والتغطية على إشكاليات التمثيلية للبناء السياسي لما قبل الشركات الاحتجاجية والتعبيرات المجتمعية.

وذهب الطوزي إلى أن ما يجعل الحوار الاجتماعي ناجحا هو الجانب الأخلاقي، وقضية الثقة ومنسوب الثقة بين الفاعلين واحترام الالتزامات والوضوح في المواقف، وهذا يدخل في إطار الثقافة السياسية، مركزا على أن هذا الجانب الأخلاقي جد مهم ليس للفاعلين المباشرين في الحوار فقط بل حتى المحيط، خصوصا الصحافة ووسائل الاتصال، مبرزا أن النموذج التنموي الجديد كان مشروطا بميثاق الثقة وميثاق التنمية الاجتماعية، وأن أصبح معلقا، مفيدا بأنه كان سيرسم المحطة التي تجعل الفاعلين ملتزمين على المستوى السياسي والأخلاقي وتطوير سبل الحوار.

ومنها الشرعية السياسية والشرعية النقابية"، مفيدا في هذا الإطار بأنه لا يمكن تغييب الدور المحوري للبرلمان لأن هناك حيث يوجد الحوار، داعيا إلى الأخذ بعين الاعتبار دور المعارضة في تطور الحوار السياسي أولا ثم الحوار الاجتماعي.

نجاح الحوار الاجتماعي يتطلب أن يكون الشركاء الاجتماعيون فاعلين ولديهم القدرة على احترام الالتزامات

ودعا الباحث إلى التفكير في شرعية المصالح القوية والمصالح الجماعية الخاصة وقضية الصالح العام، لأن هذا الأخير ينبثق من اختيارات سياسية واضحة، مما يطرح قدرة الفاعلين على تدبير الضغوطات.

ويتفق الباحثون على أنه في ظل أزمة عالمية للتعليمية السياسية والوساطة، تتطلب أن يكون الشركاء الاجتماعيين الذين يقيم الحديث إليهم أقباء ولديهم إمكانية لاحترام الالتزامات لأنه لا حوار إذا لم يكن ذلك، وأن تجربة هذه السنة بالمغرب، خاصة في التعليم، تطرح عدة نقاط في ما يخص التمثيلية والالتزام بالتعهدات، وأن الأمر يرمته يتطلب نقاشا سياسيا واضحا ومسؤولا أكثر منه حوارا اجتماعيا دوريا ويرتبط باحتفالية عيد العمال في شهر مايو من كل سنة.

وفي ما يتعلق بالجانب الحكومي، أورد وزير الإماج الاقتصادي والمقولة الصغرى والتشغيل والكفاءات يونس السكوري في مداخلة أن في التجربة المغربية "حاولنا العمل على مأسسة الحوار الاجتماعي، بمعنى وجود انتظام ودورية غير شكلية، وأن تحدي الثقة فرض ضخ مخرجات دقيقة ومكلفة ضمن الحوار الاجتماعي كخطاب من سيستفيدون في آخر المطاف، وإلا سيظل الحوار بناء مؤسساتيا بينما "لا يسمن ولا يغني من جو".

واستحضر الوزير المغربي، في هذا السياق ما تم ضخه خلال الحوارات القطاعية من ميزات مهمة، لافتا إلى أن المغرب وصل إلى الإجماع السياسي على النظام والدستور والتوجه العام للبلاد، وجميع القوى مجمعة على المغرب كما نراه، ما يجعل العقبات المطروحة عند مجموعة من البلدان غير مطروحة عندنا. وأمام الوضعية التي يوجد بها المغرب والتحديات التي أمامه، يضيف السكوري "جعلنا بحاجة إلى إرساء طبقة جديدة داخل البناء المؤسساتي، وتتعلق بالتوافق الديمقراطي، والذي يعني أن نتأكد حوله النقاس الممكن يمكن أن نتأكد حوله أو نضعه جانبا بشكل جزئي في مرحلة تاريخية لأن التحديات التي أمامنا تتطلب أن نقدد للمجتمع الذي انتظر طويلا".

الرباط - يتطلع المغرب إلى إرساء أرضية جديدة للحوار الاجتماعي تستجيب للتحديات المشتركة، في ظل احترام مفاوضات الزيادة في الأجور التي انطلقت منذ فترة.

وتتبع الرباط مقاربة تشاركية لتحديد الأولويات والتحديات بما يخدم مصلحة الحكومة والمواطنين، لذلك مثلت فعاليات معرض الكتاب فرصة للاستئناس بآراء الخبراء في المجالين الاجتماعي والاقتصادي بمشاركة أعضاء الحكومة. وخلال آخر ندوة بمعرض الكتاب الذي اختتمت فعالياته الأحد، اتفق كل من الفكر المغربي عبدالله ساعف، والأنثروبولوجي محمد الطوزي، على تجاوز الأرضية الحالية للحوار الاجتماعي المرتبطة بحقوق العمال أو الحديث عن الأجور وإعادة النظر فيها، إلى البحث في إشكالية الحد من اللامساواة، والعدالة الاجتماعية والحد من الفوارق الاجتماعية، وأن ربط الحوار الاجتماعي مع الدولة الاجتماعية يفرض ضرورة توسيع الإطار ليشمل الفاعلين الجدد المنظمين، وليس النقابات فقط.

واعتبر ساعف أن الأسئلة الكلاسيكية المطروحة والتي يتجدد الحوار حولها سنويا، يجب أن يتجاوزها الحوار الاجتماعي إلى أسئلة أكثر شمولية تمس المجتمع، وتبحث عن تاطير الممارسات الاجتماعية التي فرضت نفسها اليوم، موضحا أن الحوار الاجتماعي ينبغي أن يمس قضايا تحديث الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، والنموذج الاجتماعي المغربي الذي يمكن بناؤه، والذي توجد عناصره في الواقع ولكنه ما زال يحتاج إلى المزيد. وأشار إلى نقطة أخرى متعلقة بتغير الفاعلين المعنيين بالحوار الاجتماعي، ذلك أن الفاعلين، الذين يضمنون العمال وتمثيلياتهم بالتفاوضات القائمة بينها والمقاولات وتمثيلياتها والحكومة، يجب أن ينتهوا إلى تصاعد الحركات الاجتماعية والتفكير في كيفية إدماج الفاعلين الجدد.

وتابع ساعف حديثه بأن الحل الاجتماعي أصبحت لديه إشكاليات جديدة لم نالها من قبل، موضحا أن الحوار الاجتماعي لا يمكن أن لا يأخذ بعين الاعتبار هؤلاء الوافدين الجدد الذين يفرضون بالساحة الاجتماعية.

أرضية تشاركية

في تدخله، أشار محمد الطوزي، الأستاذ الباحث في العلوم السياسية والاجتماعية، إلى أنه لا يجب طرح أرضية للديمقراطية التشاركية، من خلال الحوار الاجتماعي كما عرّفته المنظمة الدولية للشغل بين ثلاثة شركاء: أرباب العمل، والعمال والنقابات، والدولة، ولكن عبر توسيع المجتمع المدني الذي يضم الفاعلين الجدد، والفاعلين الذين يحضرون السياسات العمومية ككل.

وأضاف الطوزي "يجب التفكير والحوار حول المفاهيم المؤطرة للحوار،

نفوذ منظمة التعاون الإسلامي لإصلاح العلاقات بين السعودية وإيران محدود

مبادرات حسن النوايا تحتاج إلى وقت أكثر وجهد أكبر لمعرفة جدواها



منظمة التعاون الإسلامي.. إطار جامع لكنه غير كاف

مع طهران، بعد أن شنت إيران هجمات صاروخية وبطائرات دون طيار مباشرة على إسرائيل ليلة 13-14 أبريل 2024، في أعقاب غارة جوية إسرائيلية على القنصلية الإيرانية في سوريا في وقت سابق من الشهر نفسه.

وفي أواخر أبريل، شاركت وفود سعودية في معرض إكسبو 2024، وهو معرض دولي مصمم لتسليط الضوء على قدرة إيران التصديرية. وأرسلت طهران وفدين إلى الرياض نهاية الشهر الماضي للمشاركة في اجتماع خاص للمنتدى الاقتصادي العالمي وتجمع للبنك الإسلامي للتنمية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه. وكان الهدف هو تشجيع الاستثمارات السعودية والبنك الإسلامي للتنمية في مشاريع التنمية الإيرانية وتسهيل التعاون المصري، مع تقارير تشير إلى أن طهران ربما حصلت على موافقة من البنك الإسلامي للتنمية على اقتراح بشأن التمويل التفضيلي.

وترى بنفشه كينوش الزميلة في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أنه على الرغم من هذه التطورات، إذا انتشرت الحرب في المنطقة، فإن مستقبل عملية التطبيع الإيرانية السعودية سوف يخيم عليه عدم اليقين.

وعندما كانت التوترات شديدة، أخرجت المملكة العربية السعودية إصدارات تأشيرات للحجاج الإيرانيين، مما أجبر طهران على إلغاء رحلات الحج لنحو 30 ألف إيراني في فبراير 2024، لتستأنف الحج في أواخر أبريل.

ويقول الجانبان الآن إن المشكلة كانت فنية، وقد أرسلت إيران وفودا تمثل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ومنظمة الحج والعمرة لحل القضايا العالقة.

وقد تقارب طهران والرياض في وجهات نظرهما من خلال منظمة

التعاون الإسلامي، وهي منصة عامة لتسهيل المناقشات حول شؤون المسلمين والصراعات الإقليمية.

وهذا يساعد العاصمتين على توسيع نفوذهما خارج الأمم المتحدة، حيث تطفن مصالح القوى العالمية على الدبلوماسية الإيرانية والسعودية.

وتتخذ منظمة التعاون الإسلامي موقفا علنيا عندما تفشل الأمم المتحدة في اعتماد قرارات قوية لإنهاء الصراع في غزة، وتعد اجتماعات لجان على المستوى الوزاري لمعالجة التطورات هناك، وتكون بمثابة مرصد إعلامي، وتسهل المساعدات الإنسانية للمحاصرين في غزة.

ولكن بعيدا عن هذه التدابير الدبلوماسية المهمة، من غير الواضح مدى التأثير الحقيقي لمنظمة التعاون الإسلامي على المسار المستقبلي للعلاقة الإيرانية - السعودية.

لا تزال العلاقات السعودية - الإيرانية تراوح مكانها بعد عام على استئنافها رغم تبادل الزيارات والوفود المناقشة سبل التعاون في عدة مجالات. وتأتي منظمة التعاون الإسلامي في قلب مساعي إصلاح العلاقات.

تطبيع العلاقات مع إسرائيل قبل اندلاع الحرب. وأبرزت المحادثات الثنائية القصيرة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس إبراهيم رئيسي، التي عقدت على هامش قمة منظمة التعاون الإسلامي، الخلافات بينهما.

وأعرب رئيسي عن اهتمامه بتعزيز العلاقات مع الرياض. وربما يكون ولي العهد قد اشترط ذلك برفض الحرب بشكل لا لبس فيه، مما يعني ضمنا أن دعم إيران لحماس يمكن أن يبطئ أمد الصراع. كما حثت الرياض على فتح ممر إنساني ووقف فوري للقتل وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين وغيرهم من المعتقلين.

وفي إيران، انتقد المتشددون الدول الإسلامية لعدم قيامها بما يكفي في منظمة التعاون الإسلامي.

إذا انتشرت الحرب في المنطقة فإن مستقبل عملية التطبيع الإيرانية - السعودية سوف يخيم عليه عدم اليقين

ووصفت الصحف البيان الختامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي بأنه عبارة مبتذلة لن تؤدي إلى اتخاذ أي إجراء ضد إسرائيل، وشددت على أن حماس دعت قمة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إنشاء لجان لتسهيل التواصل الإنساني والإغاثي والطبي والبرلماني الدولي مع غزة.

وفي مارس 2024، حث وزير الخارجية الإيراني الراحل حسين أمير عبدللهيان أعضاء منظمة التعاون الإسلامي مرة أخرى على اتخاذ إجراءات لإدانة إسرائيل، في اجتماع عقده الهيئة بناء على طلب إيران في جدة.

وخلال لقائه مع نظيره وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قال أمير عبدللهيان إن إيران راضية عن مستوى التعاون الثنائي، لكنه شدد على الحاجة إلى موقف متعاطف وقوي في منظمة التعاون الإسلامي للدفاع عن الفلسطينيين.

وحث وزير الخارجية السعودي على التعاون بشأن هذه القضية من خلال المنتديات الدولية، بما في ذلك منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة. وتجنبن الرياض تاجيح الخطاب الإيراني المناهض لإسرائيل من خلال الوعد بتحسين العلاقات الاقتصادية

بعد مرور عام على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران، يعمل البلدان على تخفيف التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط مقابل وعود بتحسين التعاون الثنائي. لكن التوترات لا تزال قائمة.

وتستخدم العاصمتان منظمة التعاون الإسلامي، التي تتخذ من السعودية مقرا لها، والتي تضم أعضاء من 57 دولة إسلامية، لمحاولة التغلب على خلافاتها، لكن نفوذها يظل محدودا.

واتفقت الرياض وطهران على إعادة فتح سفارتيهما في مارس الماضي، مع التعهد بإعادة تنشيط العلاقات الدبلوماسية وتعميقها.

وبحلول أبريل، قاما بتطبيع علاقاتهما رسميا، وهي خطوة رحبت بها منظمة التعاون الإسلامي.

وأعقبت ذلك سلسلة من المكالمات الهاتفية رفيعة المستوى والزيارات المنتظمة، ولكن أيضا التباطؤ في إبرام اتفاقيات كبرى لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والأمن الإقليمي والتعاون في مجال الطاقة والسياسة.

وأدى تحسن العلاقات إلى قيام المملكة العربية السعودية بتقديم حوافز اقتصادية لإيران مقابل ضمانات بالترامها بالاستقرار الإقليمي.

وأشار اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر 2023 موجة من النشاط الدبلوماسي بين القوتين الإقليميتين لمعالجة الصراع في منظمة التعاون الإسلامي.

وعلى النقيض من ذلك، قبل ثلاث سنوات فقط، في عام 2020، منعت

الرياض وفداً إيرانياً من المشاركة في اجتماع منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في جدة.

وعندما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا في أكتوبر 2023 يدعو إلى هدنة إنسانية بين إسرائيل وحماس، دعت إيران إلى إجراء محادثات منظمة التعاون الإسلامي بشأن غزة.

وحضر الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي بعد ذلك القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في الرياض في الشهر التالي.

وحاول رئيسي، وهو أول رئيس إيراني يحضر اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في المملكة العربية السعودية منذ عام 2012، حشد الدول الإسلامية ضد إسرائيل من خلال الدعوة إلى إنهاء محنة الفلسطينيين. وقد أنقل خطابه القيادة السعودية، التي كانت تفكر في



توسيع قاعدة المشاركين في الحوار الوطني

الإصلاح الزراعي والمخاض التونسي العسير

رياض بوعزة

كاتب وصحافي تونسي



إذا كان ثمة درس يمكن أن نستخلصه تونس من أزمة النقص الحاد للموارد المائية، فهو إعادة النظر في الاختيارات المتبعة في التنمية الاقتصادية وخاصة التنمية الزراعية، التي تطرح وضعيتها اليوم بشكل ملح، حتمية اعتماد مقاربة أكثر فاعلية، ومغايرة لما تم اعتماده في القطاع على جميع الأصعدة خلال عقود خلت.

الزراعة تضررت بشدة خلال السنوات الماضية، ليس بسبب الجفاف فقط، وإنما أيضا بسبب الإهمال، وانشغال السياسيين بخلافاتهم وصراعاتهم على السلطة. واليوم تمر الدولة بمخاض عسير لاستعادة دورها في هذا المجال الإستراتيجي، الذي تراهن عليه للنهوض بالاقتصاد العليل، متسلحة بمقولة "ويل لامة تاكل مما لا تنتج"، لكن التحديات تبدو كبيرة مع ندرة المياه والتغير المناخي.

التساؤل، الذي يتداول كل يوم بين أوساط الخبراء والمزارعين ومربي الماشية والناشطين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هو ذلك الذي يتعلق بالأسباب التي جعلت الدولة تعجز عن تحقيق اختراق، ولو بسيط، حتى الآن، في هذا الملف الحساس رغم الدراسات الكثيرة، التي حذرت منذ سنوات، وحتى قبل 2011، من تعرض البلاد إلى أزمة مياه حادة.

في تونس، كما هو الحال في ليبيا والجزائر والمغرب، تقلص تساقط الأمطار بشكل مقلق، وتراجعت إلى ما دون عتبة الفقر المائي، والمحدد بآلف متر مكعب سنويا لكل فرد، وفقا للبنك الدولي، والذي يتوقع نقصا حادا أقل من 500 متر مكعب بحلول نهاية هذا العقد. لكن المشكلة قد تتفاقم مع النمو الديموغرافي، وأيضا مع تعويل الدولة أكثر على تصدير حصة من المحاصيل لتوفير العملة الصعبة، وبالتالي يواجه المسؤولون مفارقة عليهم معالجتها بشكل مدروس ودون خسائر. قد يكون تحقيق ذلك صعبا، لكنه ممكن.

بفعل قلة مياه السدود لجأت مصالح الدولة إلى تقنين حصص ري المزارع واقتصرها على بعض المحاصيل واستخدام البذور المقاومة للجفاف كحل مؤقت ومرحلي إلى حين توسيع قاعدة محاصيل التحلية بتقنيات خارجية، ومعالجة مياه الصرف الصحي، بما يضمن أمنها المائي وسد حاجات الزراعة. لكن ذلك لا يكفي، إذ أن التسهيلات المقدمة للمزارعين وخاصة في الأرياف لا تبدو مشجعة.

لا شك أن إهمال القطاع الزراعي والصعوبة في مواجهة تحدياته المعقدة نتيجة ندرة المياه العصب الرئيس لإنتاج المحاصيل، دفعا أعدادا من سكان الأرياف إلى النزوح إلى المدن، الأمر الذي زاد في تآزيم الأوضاع أكثر، مما يستوجب معالجة الأوضاع معالجة جذرية بعيدا عن أساليب الترقيع، التي ظل المسؤولون يرددونها ويعتمدونها دوريا، دون تحقيق نتائج ملموسة.

يعزى بطء المعالجة لأسباب هيكلية وتنظيمية وتقنية داخلية ملموسة مرتبطة بالآزمات العالمية والصدمات الخارجية من جهة ثانية، وتتجلى هذه الأزمة في مظاهر لا

يمكن حصرها، لعل أبرزها تخلف الزراعة وضعف إنتاجيتها ومحدودية طاقتها التشغيلية رغم المقدرات الهائلة المتوفرة، ذلك أن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة تتخطى الخمسة ملايين هكتار، لكن لا يستغل منها سوى 24 في المئة فقط. وكدليل آخر على سوء إدارة الدولة للقطاع، ظلت ميزانية وزارة الفلاحة الخاصة بالاستثمار، مثلا، تدور في حلقة مفرغة وعناوين معروفة وأعمدة ثابتة مع كل حكومة تأتي، كترميم السدود وتوفير كميات البذور وشراء معدات زراعية خفيفة والحمالات الدورية لتلقيح المواشي، دون التعمق أكثر بشكل فني في كيفية الاستفادة من المخصصات السنوية، وتوظيفها على النحو الذي يُبَيِّنُ على مسار تحقيق الاكتفاء الذاتي.

من أهم المشاكل، التي تعترض الزراعة، كذلك، وتتطلب معالجة عاجلة، التعامل الخاطئ للدولة مع القطاع على مدار سنوات، لدرجة التفرطي في البذور والمشاتل المحلية في مقابل استيراد بذور ومشاتل مهجنة من الخارج، وجعلها في تبعية لدول أخرى، تحت بافطة تشجيع الاستثمار وتحسين الإنتاجية، بيد أن النتائج كانت عكسية، حيث اكتنزت شبكة موزعي الأموال على حساب دمار المزارعين.

إن حل القضايا الملحة المتعلقة بأزمة المياه تشكل خطوة حاسمة لتحقيق سياسة غذائية سيادية ومستدامة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بهزات حقيقية في القطاع، في بنيته وتنظيمه، وإحداث تحول في هيكلته وأولوياته، واتخاذ حزمة تدابير تنظيمية تواكب الواقع مع وضع تصور شامل لإستراتيجية فعالة تقطع مع الرتابة، التي طبعت هذا المجال لسنوات، تقوم على الشفافية والحوكمة ومكافحة الفساد.

ولذا، فإنه لبناء اقتصاد مستقل، والخروج من عباءة التخلف المائي والغذائي، من الضروري اليوم إجراء إصلاح زراعي عميق يتجاوز الكلام المنمق والشعارات الرنانة مع التركيز على إشراك أصحاب المصلحة في اتخاذ القرار أيضا، لأنهم في الصفوف الأمامية لهذه المعركة الوجودية، التي بات فيها الإجهاد المائي والتكاليف الباهظة بسبب الصدمات الخارجية محددين رئيسيين في رسم ملامح مستقبل القطاع.

يتمثل الإصلاح بشكل رئيسي في محاور أساسية تتعلق أولا، بالإسراع في معالجة مسألة ملكية الأراضي وتحصيص أوضاعها القانونية وتوزيعها على المزارعين لاستغلالها وتحقيق مبدأ المساواة مع أصحاب الحيازات الكبرى، وثانيا، القيام بهيكلية كافة فروع الإنتاج فيها وطرق تمويلها وربطها بالقطاعات الأخرى، ولا يمكن هنا إغفال دور البحث العلمي وتوظيف التكنولوجيا لمواكبة عصر الرقمنة، أما المحور الثالث، وهو لا يقل أهمية، فيتمثل في تنظيم السوق المحلية بإحكام في الجوانب التي تتصل بها، وعلى رأسها سلاسل الإمداد.

مقالاتنا: وأن الاستعداد الحقيقي لتحديات المناخ لا يمكن أن يتم بالحلول الطارئة، التي ستلاشي ما إن تذهب حكومة لتأتي أخرى وتعيد نفس الكرة إلى ما لا نهاية، ويظل لمصاعب مرتبطة بالآزمات العالمية والصدمات الخارجية من جهة ثانية، وسياسات عقيمة لا تسمن ولا تغني من جوع!



مصر في حاجة إلى «تكوين» سياسي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تختلف أو تتفق مع مؤسسة "تكوين" التي تدعو إلى التنوير ومواجهة ما يضعه السلفيون من حجر على العقل، فقد أحدثت حراكا فكريا في مصر خلال الأيام الماضية، وأوجدت جدلا ونقاشا وحوارا، بعضها إيجابي وغالبيتها سلبية، تحتاجها مصر لتحريك المياه الراكدة، حيث تكلمت الحياة الثقافية بشكل غير مسبوق، ويكفي هذه المؤسسة أنها شجعت الكثيرين على الاشتباك مع قضية هي جزء من الشأن العام.

مهما كانت أهداف القائمين على "تكوين"، فإنها فتحت الباب للنقاشات فكرية وأحييت سنة غابت طويلا، ودفعت الكثيرين للعودة إلى الاشتباك مع الواقع من زوايا وجوانب متباينة، يحسبها البعض ضارة، لكن نفعها سيظهر لاحقا عندما يتأكد هؤلاء أن الساحة الثقافية غنية بالاجتهادات، مع أو ضد لا يهم، فالحراك الفكري يصطحب معه حراكا سياسيا، حيث يصعب وجود نشاط في الجانب الأول وخمول في الجانب الثاني.

لم تظهر كرامات ملموسة لمؤسسة "تكوين" حتى الآن، غير أنها استنفرت همم البعض للدفاع عنها أو التطاول عليها والتفتيش في نوايا وتاريخ أعضاء مجلس الأمناء، وهي عملية قاسية على من مستهم أضرار معنوية، إلا أنها تدفع الأقوياء منهم على المواجهة والصمود والدفاع عن الفكرة وتقديم رؤى تتجاوز إشكاليات التراث وتنقيحه وتجاوزاته المتعلقة بالتكفير الذي يجيده المتشددون لقلب الطاولة على خصومهم. تحتاج مصر إلى حراك سياسي، من خلال مؤسسة أو مركز أو حزب على

غرار "تكوين"، يسهم في إثارة الجدل والنقاش في عدد كبير من القضايا، ليس بالضرورة أن تقتصر على النواحي المحلية، فالمرحلة التي تمر بها مصر في حاجة إلى إبداعات سياسية على المستويين الداخلي والخارجي، بأشكال تدور خارج نطاق المكونات التي تدور في فلك جهات مكبلة بحسابات رسمية، جعلتها إلى حد بعيد مقيدة في أفكارها، أو تدور غالبيتها في إطار محدد، يلتزم الكثيرون به خوفا من الخروج على النص والتعرض لمحاسنة قاسية، أو إيمانا بما يقومون به ومن يرشدونهم إليه.

المرحلة التي تمر بها مصر في حاجة إلى إبداعات سياسية على المستويين الداخلي والخارجي خارج نطاق المكونات التي تدور في فلك جهات مكبلة بحسابات رسمية جعلتها إلى حد بعيد مقيدة في أفكارها

دخلت مصر مرحلة عارمة من الفوضى السياسية بعد ثورة 25 يناير 2011، وتجاوز عدد الأحزاب التي حصلت على تراخيص قانونية المئة حزب، لا يستطيع الكثير من المصريين التعرف سوى على عدد محدود منها، قد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، ما يعني أن هناك نمطية وتكرارا وانفلاتا، وأن رئاسة الحزب أو نيل منصب فيه تحولا إلى وظيفة وليسا عملا تطوعيا، ما جعل المهمة بعيدة عن العمل السياسي الحقيقي.

كما أن الدولة أرادت السيطرة على حالة الفوضى الحزبية ومنع جيوب جماعة الإخوان والمتطرفين من توظيفها، فامعنت وبالغت في التضيق عليها، وحيرت عددا من الأحزاب لخدمة أهداف الدولة المرحلية، وحتى وصلت بعض الدوائر الرسمية إلى الامتناع أحيانا من الدور الذي تلعبه أحزاب قريبة منها، والتي يحلو لبعض المصريين وصفها بـ"الكرتونية" كدليل على هشاشتها.

اجتهدت بعض الأحزاب المحسوبة على الحكومة أو ضدها، فاصابت وأخطأت، لكنها أخفقت في تحريك المياه السياسية، بما لا يتناسب مع التاريخ العريق للأحزاب في مصر ومعرفتها بأهمية دورها في الفضاء العام سابقا، خاصة وقت الاستعمار والتحديات المتعاضمة التي واجهتها الدولة في ذلك الوقت، ويمتد هذا التاريخ إلى أكثر من مئة عام، وأسهم جُلها بدور مهم في الحراك الداخلي والخارجي.

عندما شاهد مصريون ما أحدثته مؤسسة "تكوين" من حراك تمنى بعضهم ولادة سياسية لمؤسسة أخرى، تلعب دورا مشابها في مجال التنوير والتطوير للمساهمة في ملف الوعي على الصعيد السياسي، لأنه محدد مهم وقت أن تتزايد الصعوبات التي تحيط بالدولة، فلن يفيدها من يشيرون إلى كل شيء بالتمام، ولن ينفعها من يرون أن ليس في الإمكان أبداع مما كان، إذ تستطيع الدولة أن تستفيد من الأفكار السياسية الخلاقة التي يمكن طرحها بعيدا عن سلطتها، لأنها متحللة من القيود وتمتكن من تقديم تصورات مجردة من أية مصالح، وبعيدة عن عبارة "الوطنية مدفوعة الثمن". شاعت هذه العبارة سياسيا، لأن عددا كبيرا ممن يدافعون عن توجهات

الدولة السياسية والاقتصادية يعملون ضمن جهات تابعة لها مقابل أجور سخية، بينما معظم من يقدمون أفكارا جذرية بالمناقشة من خارج هذه الدائرة لا يتقاضون أجرا، وإطلاق العنان للفريق الثاني والعمل بشكل مقنن يجلب المزيد من الأفكار البديعة، ويجبر أنصار "الوطنية مدفوعة الثمن" أن يقدموا إسهامات يستفيد منها صانعو القرار.

كل حراك سياسي يصب في حصالة الدولة، فإن أصاب أصحابه فلهم أجران. أحرر الاجتهاد والنصيحة الحقيقية، وإن أخطأوا فلهم أجر تشجيع الآخرين على تقديم ما هو أنفع، وما يعزز القنوات بعدم وجود ممانعات من قبل الدولة في ذلك أنها سمحت لـ"تكوين" بالانطلاق من القاهرة ولم تتدخل لتجسيمها أو دعمها رسميا.

وإذا كانت هناك أهداف خفية المخ البعض إلى أنها تقف وراء خروج "تكوين" الفكرية للنور وأبرزها محاربة المتطرفين وشغل الناس بقضايا جانبية، فإن "تكوين" السياسية يمكن أن تحقق الغرض نفسه، والميزة التي توفرها هذه النوعية من المؤسسات تكمن في السماح بانطلاقها وكثف ما تنطوي عليه أجنذات البعض من أهداف خفية، فالوجود الرسمي والظهور في العلن يجمي الدولة من الأفكار الخاطئة التي يتم التجهيز لها في الظلام، وما لم تصل جماعة الإخوان إلى السلطة في مصر ما كان الكثيرون عرفوا نواياها الحقيقية التي نضجت خلف الكواليس وبعيدا عن دائرة الضوء.

من المهم أن تكون هناك جهة تشبه "تكوين" لمناقشة القضايا السياسية، فالتغيرات التي حدثت في مصر على مدار العقد الماضي كبيرة وتحتاج إلى مراجعة وتلاحق في الأفكار لاستخلاص العبر والدروس، لأن استمرار التصحر السياسي أو ترك فئة تزعم أنها تملك المعرفة وحدها يحمل افتراء على دور مصر ويحل بمكانتها، فلا بد من فئات أخرى تطرح رؤى مغايرة ليستثنى وضع خيارات عديدة أمام صانع القرار.

وتفرض التحولات التي تشهدها المنطقة والترتيبات التي يتم التجهيز لها طريقة جديدة في التعامل معها من قبل الدولة المصرية، ويسهم الحراك السياسي في تغذيتها بروافد تتناسب مع التفاعلات المقبلة، تضاف إلى أفكار يتم إعدادها من جانب الأجهزة الرسمية.

ليس مطلوبا أن يكون الحراك لأجل المناكفات السياسية ووضع تصنيفات مطلقة للمؤيدين والمعارضين، فهذا يصلح عندما تكون هناك معركة انتخابية، ولأن المعركة الراهنة على مستقبل مصر فالأمر في حاجة إلى المزيد من العصف الذهني المحمل بأفكار سياسية ناضجة تخدم الدولة، وليس شخضا للحصول على فائدة مادية معينة.



معركة على مستقبل مصر



الزراعة في تونس ضحية الجفاف وخلافات السياسيين

العراق الحائر بين السقيفة والغدير



ممارسات سياسية أم مرويات طائفية

يحتاج إلى رافعة تاريخية تعلى من شأنه. لذلك طالب آخرون أن يكون يوم السقيفة عطلة رسمية أيضاً. حوار بانس، هو ما لا يستحقه العراق. جدل مهين للعقل العراقي الذي جرى سحقه. الطائفون يتسابقون على الضحالة والرائثة فيما يكتفي الشعب العراقي بدور المفرج الذي لا حول له ولا قوة.

الإطار. إضافة يوم عطلة إلى العطلات التي يتمتع بها العراقيون لا يضر في شيء لولا أن ذلك اليوم يزيد من منسوب الفتنة الطائفية. سيضحك من لا يزال يملك عقلا. فسواء كان الإمام علي أول الخلفاء الراشدين أو غيرهم فإن المسألة باتت في ذمة التاريخ. غير أن النظام الطائفي

عمل الأميركيان على طمسها. لذلك فإن التجاذبات الطائفية ستكون بمثابة درس مفتوح على الكثير من المفاجآت المضحكة التي تنطوي على قدر لا يستهان به من الحزن لما يتعرض له العقل البشري من اعتداءات فظة. وما تفنقت عنه عبقرية مقتدى الصدر في الدعوة إلى اعتبار "يوم الغدير" عطلة رسمية لا يخرج عن ذلك

وهو تغيب العقل. وبدلاً من أن تنفق الدولة العراقية الناشئة الأموال على التعليم، صارت تنفق أضعاف ما يحتاجه التعليم من أموال على التجهيل، فصار العراقيون يقضون أكثر من نصف سنتهم وهم يؤدون طقوساً ينتمي الجزء الأكبر منها إلى المرويات الطائفية التي لا تمت إلى الدين بصلة. وإذا ما كانت ذاكرة العراقيين قد اكتظت بماسي الحرب الأهلية التي وقعت بين عامي 2006 و2008 فإن الأحزاب الطائفية عملت على تجذير أسباب الفتنة من أجل تطبيع الطائفية اجتماعياً لا حبا في المذهب الغالب، بل لضمان الاستمرار للنظام الطائفي الذي فرضه الأميركيان خياراً وحيداً.

ولأن أسباب الفتنة الطائفية تعود إلى ما قبل ألف وأربعمئة سنة فقد كان استحضرها يتم بطريقة تدعو إلى الضحك كما جرى في المحاكمات التي شهدتها النجف للخليفة الأموي يزيد بن معاوية وكبار ضباطه بسبب تورطهم في مقتل الإمام الحسين بن علي في واقعة الطف المشهورة التي حدثت في كربلاء عام 680. كانت تلك المحاكمات المضحكة مسرحيات رثة، ليس الغرض منها البحث عن الحقيقة وقد صارت ملك التاريخ، بل كان الهدف منها الارتفاع بمنسوب الكراهية تحت شعار "اتباع الحسين وأتباع يزيد". ذلك شعار مضلل رفعه الفاسدون من أجل أن يمرروا عمليات فسادهم في ظل فوضى "من قتل من؟". لن يتمكن العراق من الخروج من الغمط الطائفي إلا بإرادة وطنية

مضت عشرون سنة تقريباً على الاحتلال الأميركي الذي قضى على الدولة العراقية التي أقيمت في عشرينات القرن العشرين. عبر تلك السنوات المريرة لم يتمكن العراقيون من أن يبنوا دولتهم الجديدة. كانوا ينتظرون من سلطة الاحتلال أن تبني لهم تلك الدولة. وتلك عادتهم. بريطانيا بنت دولتهم الأولى. غير أن الولايات المتحدة لم تتعهد ببناء دولة على أنقاض الدولة التي هدمتها. كان مشروعها يقوم على تدمير دولة اسمها العراق. لم تكن محاولات متقفي الاحتلال إلا جزءاً من ذلك المشروع.

الأحزاب الحاكمة في العراق كشفت عن واحد من أهم مظاهر إفلاسها السياسي حين وزعت فئات الدولة المغدورة بين العشائر والطوائف بما يخدم الهدف الذي عملت على ترسيخه وهو تغيب العقل

كشفت الأحزاب الحاكمة في العراق عن واحد من أهم مظاهر إفلاسها السياسي حين وزعت فئات الدولة المغدورة بين العشائر والطوائف بما يخدم الهدف الذي عملت على ترسيخه



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يتداول العراقيون نكتاً غالباً ما تكون خشنه. ليست الرقة من طبعهم كما يُشاع عنهم. لا أحد يدري من هو المسؤول عن ذلك الخطأ. ربما لأن العراقي يظهر قدراً من الرقة حين يكون غريباً. وهو ما ليس من طبعه دائماً. والعراقيون يصفون حياتهم بأنها "سينما" لما تتضمنه من تناقضات. ذلك ما استفاد منه الأميركيان حين احتلوا العراق. لقد استنهبوا كل العناصر التاريخية التي في إمكانها أن تحول حياة العراقيين إلى "سينما".

وكم كان بعض المثقفين التابعين للمحتل ظريفاً بالطريقة العراقية حين أعان سلطة الاحتلال على الانفتاح على ثقافة فلكلورية. كان العراقيون قد غادروها منذ أن استقرت أحوال الدولة المدنية في بلادهم. ما فعله مثقفو الاحتلال أنهم مروا الكثير من مفردات التخلف بحجج ذرائعية. كان من أهمها استحضر الهوية العراقية والتخلص من الهوية العربية ولم تكن تلك الهوية إلا مزيجاً من الأعراف العشائرية والمرويات الطائفية التي ليس لها سند في التاريخ. ليس العراقيون هم الشعب الوحيد الذي يميل إلى الخرافة. غير أنهم ألغوا صلتهما بالعصر حين وضعوا خرافاتهم في مكان لا يُسَدُّ وأضفوا عليها هالات القداسة.

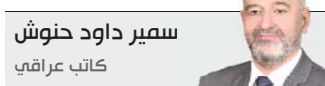
قبل أن تغادر البعثة الأممية أرض العراق

بغياح الرقيب الذي كان متابعاً لشؤون البلاد، لكن القرار العراقي من خلال رسالة السوداني إلى الأمين العام للأمم المتحدة يرسم بوضوح الرغبة العراقية في إنهاء تفويض تلك البعثة مهما كانت النتائج ليبقى السؤال الذي تصعب الإجابة عليه وهو كيف سيكون رد مجلس الأمن الدولي الذي يشرف على عمل هذه المنظمة للطلب العراقي دون وجود حق النقض الفيتو؟ وهل يُسمح بأخذ زمام المبادرة عراقياً والتخلص من قيود التدخلات الأجنبية؟ والأهم هل سيكون قراراً عراقياً موحداً دون أن ترفضه أطراف مشاركة في الحكم؟

يسال العراقيون قبل أن تغادروهم بلاسختارت عن جردة حساب لعمل تلك البعثة الأممية وأين كان صالحها من طالحها طوال تلك السنين من عملها؟ وهل استفاد الشعب من عمل تلك البعثة؟

ومساعدته في تيسير الحوار الإقليمي مع جيرانه وتعزيز حماية حقوق الإنسان وتنظيم الانتخابات. بين المنظومة السياسية الحاكمة وتلك المنظمات، يصعب الكشف عن ملامحه طالما كان الجميع يسير في مركبه الواحد. لا ينسئ العراقيون الدور السلمي الذي لعبته بلاسختارت في أحداث العراق ومحاولاتها الرقص على جراحهم، والمحصلة أن الجميع لم يكن راضياً عن أفعاله، فشبّاب تظاهرات "تشرين" يتهمونها بالانحياز إلى الجاني ضد الضحية حين كانت تنتقل بالتيك توك بين المظاهرات في ساحة التحرير وتنقل صورة مغايرة لما يحدث، في ذات الوقت التي كانت فيه أحزاب الإطار التنسيقي تتهمها بالتدخل في الشأن الداخلي للبلاد. لكن اللجنة التي تلاحق بلاسختارت تلك التي حدثت في عام 2015 حين ارتكبت القوة الجوية الهولندية خطأ أثناء تنفيذ ضربة جوية ضمن عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش وأودت بحياة 85 مواطناً من الأطفال والنساء المدنيين في الحويجة في محافظة كركوك، حين كانت بلاسختارت آنذاك تشغل منصب وزيرة الدفاع الهولندية كمسؤول مباشر عن ذلك الخطأ والتصقيص، إلا إن بلاسختارت أقلت من العقاب وظلت القضية في أدرج النسيان والتعتيم، بل وصل الحال إلى مكافأتها برئاسة البعثة الأممية لمساعدة العراق "يونامي" فيما بعد لسنوات طويلة.

أخذ حجم الفساد نوعاً آخر حين كشفت الصحافة الهولندية في تقرير استقصائي عام 2023 ضياع أو سرقة أربعة ملايين ونصف المليون يورو خصصت كتعويضات من الحكومة الهولندية لضحايا تلك المجزرة بالحويجة نتيجة الخطأ في الضربة الجوية والتي لم تصل إلى ضحايا الجريمة. بعثة الأمم المتحدة التي تأسست في العراق بعد عام 2003 برقم 1500 والتي تعرض مقرها في بداية عملها بفندق القناة في بغداد في أغسطس 2003 لتفجير انتحاري أدى إلى تدميرها، حيث ذهب ضحية ذلك العمل الإرهابي 23 موظفاً من ضمنهم الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة سيرجيو دي ميللو وجرح أكثر من 100 آخرين. في المقابل يصف البعض طلب إنهاء الدور الأممي في العراق بأنه قرار سياسي سيئ من سلطة الأحزاب والنخب الماسكة للسلطة ويجعلها تنمرد على القانون بعد رحيل تلك المنظمة



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

"العراق لم يعد في حاجة إلى وجود بعثة الأمم المتحدة ونطالب بإنهاء أعمالها" كان ذلك مضمون رسالة محمد شيباع السوداني رئيس الوزراء العراقي في مخاطبة موجّهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مطالباً بإياد بإنهاء ولاية بعثة الأمم المتحدة بشكل نهائي بحلول 31 ديسمبر 2025، مؤكداً أن مسوغات وجود بعثة سياسية في العراق لم تعد متوافرة بعد الآن. السوداني كان قد أضاف في رسالته إلى طلب العراق في 2023 تمديد بعثة الأمم المتحدة لمدة عام تنتهي في مايو 2024 النظر في تقليص ولاية البعثة. القرار العراقي جاء بالزامن مع قرب انتهاء عمل المبعوثة الأممية في العراق جينين بلاسختارت ومغادرتها هذا البلد.

المطالبة بإنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة اعتراف ضمني بفشل عمل المنظمة وإن جاء متأخراً يكشف الخطوط الحمراء التي لم يتجرأ أحد على كشف ملفات فسادها وتواطؤ المنظمة مع الحكومات العراقية المتعاقبة

اعتراف ضمني بفشل عمل تلك المنظمة وإن جاء متأخراً ليكشف الخطوط الحمراء في دهاليزها التي لم يتجرأ أحد على كشف ملفات فسادها وتواطؤ المنظمة مع الحكومات العراقية المتعاقبة، إلا أن تقرير صحيفة الغارديان الاستقصائي بتاريخ 22 يناير 2024 كشف عن حجم ذلك الفساد الذي كانت تمارسه تلك البعثات منذ عملها في العراق بعد عام 2003، ويبدو أن الفهم الخاطئ لعمل تلك المنظمات، في داخل النظام السياسي العراقي وطبيعة ردود الأفعال من خلال التدخل في الشأن الداخلي للبلاد، جعل من وصف دورها بالاستعماري وتسمية ممثلها بالمندوب السامي على الرغم من تفويضها الأساسي لتقديم المشورة والدعم والمساعدة لحكومة وشعب العراق بشأن تعزيز الحوار السياسي الشامل والمصالحة الوطنية والمجتمعية

هل البشرية قابلة للإصلاح



رنبى عياش
إعلامية فلسطينية

هل هناك أي أمل في واد العفن الفكري المنتشر اليوم في العالم والمجتمعات؟

يبدو أن انتشار الوعي والتطور الفكري يحدث بشكل بطيء وعشوائي ولا يمكن التحكم به حقيقة، خاصة في ظل عالم كبير مفتوح على بعضه دون حدود قيم ثقافية، يُدفع ليصبح "قرية صغيرة" متصلة ببعضها لكن ليس للأسياب الصحيحة.. بمعنى الغاية مادية اقتصادية، وبالتالي فإن تغير شكل النظام العالمي، والاتصال والتواصل بين المجتمعات، والثورة التكنولوجية التي حدثت، لا تصب في مصلحة تطور وعي وشخصية الفرد أو حتى حقوقه وحياته اليومية.. ولا تتماهى مع التطور الفكري والقيمي والثقافي للمجتمعات، بل تصب في مصلحة النخبة والشركات، أي لصالح الأقلية.

الوعي إن أردنا تعريفه، يمكن في قدرة الأفراد على هدم الموروثات الفكرية والثقافية المتوارثة والمتواجدة وتنقيحها وتطويرها وفي القدرة على دراستها بشكل يسمح ببناء قيم فكرية ثقافية جديدة تخدم الإنسان وتوازنه الروحي والمادي بشكل أفضل.

وهذا لا يحدث حقيقة في العصر الحديث، بل أغلب المجتمعات ترفض ذلك بشكل منطفر. وهناك عدم توازن بين التطور التكنولوجي المادي التكنلي وبين وعي ولاوعي الأفراد في المجتمعات، بل يمكن رصد اختلال في موازين الأفكار والقيم والمبادئ، وقد تصل بشكل مشوه للناس أو يتم التلاعب بها. فمثلاً، أصعب الخرافات والأساطير ترتدي ثوب العلم والحكمة يتم اعتمادها كمسلمات وحقائق واضحة، لتشوّه برمجة عقل الأفراد وتزيت من جهل المجتمعات وغرقها في الظلمات وتسطيح عقل الإنسان.

تسطيح عقل الإنسان والسطحية والنشوء الفكري اليوم، خاصة في ظل دول متداعية أمناً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومناطق كاملة تجتاحها الحروب والصراعات وماسي إنسانية عميقة؟ يبدو لا أحد حقيقة. أو ربما قلة تتمّ محاربتها بشكل منطفر.. هذا العالم بات عشوائياً غوغائياً بلا رقيب أو حسيب، لا يهاب أي شيء أبداً. يستثمر في الجهل والظلمات الفكرية والتطرف لتدمير المجتمعات البشرية بشكل أفضل. لا كوارث طبيعية ولا أساطير أو إيمانيات أو حروب قادرة اليوم على ردع أو تهذيب أو ترتيب حال المجتمعات.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغرب أمام معضلة ارتفاع معدل البطالة في الأرياف

تأثيرات الجفاف أدت إلى فقدان 156 ألف فرصة عمل في الزراعة والغابات خلال الربع الأول من 2024



اختفت الأمطار وجفت معها السواقي

اختفت الأمطار وجفت معها السواقي

في المئة المتوقعة في الميزانية، وذلك نتيجة تأثر القطاع الزراعي بمواسم الجفاف للسنة السادسة على التوالي. وتبدو هذه الأرقام متفائلة قياسا بما توقعه البنك الدولي عند حوالي

لحد من العاطلين، مشيرا إلى أن القطاع الزراعي وبالنظر إلى التقلبات المناخية أصبح مشكلة هيكلية. ويتوقع المغرب نموا اقتصاديا خلال هذا العام بنحو 3.4 في المئة، مقابل 3.7

والقروي، مسجلا أن معدل البطالة في الأرياف استقر عند نحو 5.2 في المئة، بينما تراجع المعدل في المدن من 16 إلى 15 في المئة.

وباستثناء مجالات الزراعة والغابات والصيد، التي فقدت مجتمعة 206 آلاف فرصة عمل، أكدت بيانات مندوبية التخطيط أن القطاعات الاقتصادية الأخرى ساهمت في توفير فرص العمل.

ووفر قطاع الخدمات حوالي 63 ألف فرصة عمل في الربع الأول، متبوعا بقطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية بحوالي 34 ألف فرصة عمل، ثم قطاع البناء والأشغال العمومية بواقع 25 ألف فرصة عمل.

13.7 في المئة معدل البطالة بين يناير ومارس الماضيين، ارتفاعا من 12.9 في المئة قبل عام

ويقول خبراء إن ضعف القدرة الشرائية للمواطنين تسبب في إضعاف نشاط الشركات، إلى جانب ارتفاع معدل البطالة، حيث كان لها تأثيرات متعددة على الاقتصاد المحلي ما يتطلب تدخلا حكوميا عاجلا لمعالجة المعضلة.

ومن وجهة نظر حكومية اعتبر سكوري أن الأرياف تحظى بعناية خاصة من طرف الحكومة مع وجود 63 مؤسسة للتكوين المهني، لافتا إلى توفير 22 وحدة للتدريب للتخفيف من آثار القابلية للتشغيل.

وأكد أنه علاوة على ذلك، أقرت السلطات في ميزانية العام الماضي، إجراءات خاصة تتعلق بقرى الدعم والتكوين، التي تنتقل على صعيد عدد من المناطق.

وكانت الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات قد أطلقت برنامجا تم بموجبه مواكبة 4421 صاحبة فكرة ومشروع، وإتمام 2749 ملفا لدراسة الجدوى ووضع 1922 ملفا للتمويل في المناطق الريفية.

ورغم ذلك، يعتقد ساري أن على الحكومة "مراجعة سياستها في برامج التشغيل وأن تعيد النظر في برنامج "أوراش" و"فرصة" واللذين لم تكن لهما نتائج على الأمد البعيد، بحيث تغيب فيهما رؤيا البعيدة المدى".

كما شدد على ضرورة إعادة النظر في السياسة الزراعية بشكل جذري مع إقامة مشاريع وأنشطة اقتصادية أخرى داخل القرى لفائدة اليد العاملة بهذا القطاع

تعكس مؤشرات البطالة، التي تم الإعلان عنها مؤخرا في المغرب، أن الحكومة تواجه تحديا شاقا لكبح ارتفاعها خلال الفترة المقبلة، وخاصة في الأرياف، بعدما طبع الجفاف آثاره السلبية على تلك المناطق، حيث يعتمد السكان هناك اعتمادا شديدا على الزراعة.

وفسر يونس السكوري وزير الإدماج الاقتصادي فقدان 200 ألف وظيفة من خلال طرح مليون فرصة معلنة في البرنامج الحكومي من 1.18 مليون فرد عاطل حاليا.

وقال إنها "فرص عمل غير مؤدى عنها، وتركزت في العالم القروي، وترتبط بشكل مباشر بتوالي سنوات الجفاف والظروف المناخية الصعبة".

وراهنت الحكومة على برامج مثل "أوراش 1" و"أوراش 2"، وكذلك "انطلاقة" و"فرصة" وغيرها، لإنعاش وتيرة التشغيل والتشغيل الذاتي، وتخفيض معدل البطالة.

ومع ذلك، لا تزال وضعية سوق العمل تعاني من آثار الجفاف، حيث تم توفير 78 ألف فرصة عمل في المدن المغربية، كما تراجع الحجم الإجمالي للشغل بواقع 80 ألف فرصة عمل.

ويعاني المغرب من موجة جفاف أثرت على مساحة الرقعة الزراعية المتاحة، وتراجعت مساحة مناطق زراعة الحبوب المعتمدة على مياه الأمطار من 1.5 مليون هكتار إلى 930 ألف هكتار فقط هذا العام، ما أثر بدوره على فرص العمل المتاحة في القطاع.

ووصف الخبير الاقتصادي المغربي رشيد ساري ارتفاع نسبة البطالة بـ"المعل التاريخي" ولم يسبق أن سجله المغرب، مشيرا إلى أن "اليد العاملة في المجال الزراعي رفعت نسبة البطالة، كون هذه الشريحة تأثرت بشكل كبير بتبعات الجفاف".

وأوضح لـ"العرب" أن التغييرات المناخية التي مست القطاع بسبب نضوب الإibar وقلة الموارد المائية أدت بمجموعة من الضيعات إلى توقف نشاطها وأعلنت إفلاسها.

وقال "لقد انعكس ذلك على أزمة التشغيل في الأرياف، خاصة أن الزراعة تحتل المرتبة الأولى على مستوى التشغيل في المغرب بنسبة 40 في المئة". ولاقتصاص البطالة، أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، بأن عدد الشركات التي تم تأسيسها خلال الشهرين الأولين من سنة 2024، على مستوى جهة كلميم - وادنون، بلغ ما مجموعه 119 شركة جديدة شملت قطاع الزراعة والصيد بواقع 2.19 في المئة. وتحدث السكوري عن عدم تكافؤ حظوظ التشغيل بين الواسطين الحضري

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أدى فقدان الآلاف من الوظائف في أرياف المغرب إلى اتخاذ مؤشر البطالة منحى صعوديا في الربع الأول من العام الحالي، الأمر الذي يضغط على المسؤولين من أجل معالجة هذه المعضلة قبل أن تتفاقم.

وارتفع معدل البطالة إلى 13.7 في المئة خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين، مقابل 12.9 في المئة على أساس سنوي، حيث فقد سوق العمل 159 ألف فرصة عمل في القرى.

وأرجعت المندوبية السامية للتخطيط في آخر نشرة حول وضعية سوق العمل أسباب ذلك إلى الجفاف الذي انعكس على فرص العمل في مجالي الزراعة والغابات على وجه التحديد.

وسُجّلت أعلى مستويات البطالة بالجهة الشرقية بنحو 21.4 في المئة وجهات الجنوب بـ20.4 في المئة، ودرجة أقل، تفوق جهتان المعدل المسجل، ويتعلق الأمر بجهات الدار البيضاء - سططات بواقع 15.4 في المئة، وجهة فاس - مكناس بنحو 15.9 في المئة.

في المقابل، سجلت أدنى مستويات البطالة بجهات مراكش - أسفي بنحو 8.2 في المئة، وطنجة - تطوان - الحسيمة بواقع 10.8 في المئة، ودرعة - تافيلالت بحوالي 11.3 في المئة.



ويستمد 75 في المئة من سكان الأرياف دخلهم من الزراعة، إذ يشغل القطاع 33 في المئة من إجمالي القوى العاملة النشطة التابع لحكومة ابوظبي على تنوع 14 في المئة من إجمالي الصادرات السنوية، ويسهم القطاع بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

تونس تتصدر المسابقة الأسكندنافية الدولية في جودة زيت الزيتون

المسابقة الأفريقية - الآسيوية الدولية لزيت الزيتون والمسابقة الأوروبية الدولية لزيت الزيتون والمسابقة الاسكندنافية الدولية لزيت الزيتون والمسابقة الأميركية الدولية لزيت الزيتون.

30 ميدالية ذهبية حصدها المنتج التونسي في المسابقة من حيث الجودة والصنف

وكانت تونس قد حصلت على المركز الأول في التاسع من مايو الجاري في المسابقة الأوروبية الدولية لزيت الزيتون، التي احتضنتها سويسرا بنحو 32 ميدالية منها 26 ذهبية في الجودة و4 ميداليات ذهبية في الصنف الصحي وفضيتان. وتعتبر هذه النجاحات المتوالية لهذا المنتج بمختلف المسابقات العالمية اعترافا دوليا واسعا بجودة زيت الزيتون التونسي. ورغم ظروف تغير المناخ وقلة الأمطار، تعد تونس من الدول الأولى عالميا في هذا المجال، وهي في منافسة قوية مع دول حوض المتوسط وخاصة إسبانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال.

تونس - حظي زيت الزيتون التونسي مرة أخرى بإشادة عالمية من حيث الجودة والصنف، في الوقت الذي تتطلع فيه الدولة لتحقيق المزيد من الخطوات لكي تجعل نشاط هذا القطاع أكثر قيمة، وأيضا جني المزيد من الإيرادات. وفازت تونس الاثنين بالمرتبة الأولى وحصدت 30 ميدالية ذهبية في المسابقة الأسكندنافية الدولية لزيت الزيتون، التي احتضنتها العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بمشاركة 14 دولة.

وأفاد رؤوف شوكات رئيس مجموعة المسابقات العالمية لزيت الزيتون جيوك في سويسرا المنظمة للمسابقة في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية بأن الميداليات توزعت بين ميداليات ذهبية في الجودة وأخرى ذهبية في الصنف الصحي و4 ميداليات فضية. وشارك في هذه المسابقة بالإضافة إلى تونس إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا والبرازيل وفرنسا وكرواتيا والسعودية والمغرب والأردن والجزائر وليبيا والبرتغال.

وجاءت اليونان في الترتيب الثاني بعد تونس ضمن هذه المسابقة الدولية، تليها إسبانيا في المرتبة الثالثة وإيطاليا في الترتيب الرابع. وتشرف جيوك على تنظيم 4 مسابقات دولية لزيت الزيتون في العالم وهي

مبادلة تدشن باكورة استثماراتها الخضراء في اليابان

وأضاف "يعد توفير حلول الطاقة المستدامة لقطاعي الشركات والصناعة على وجه الخصوص، توجهها رئيسيا ضمن إستراتيجيتنا للبنية التحتية، وتطبيق هذا الجزء الأساسي مهم في اليابان التي تمتلك أحد أكبر الاقتصادات العالمية وأكثرها تقدما".

كما نستفيد المنصة من الاتفاقية الإطارية لشراء الطاقة في اليابان، والتي تهدف إلى مساعدة الشركات والمؤسسات اليابانية على شراء الكهرباء مباشرة من موردي الطاقة المتجددة على المدى الطويل. وتأتي اليابان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث عدد الشركات والمؤسسات الملتزمة بالانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة بالكامل بموجب مبادلة آر.إي.100.

وقال جي.بي. توبينو المؤسس المشارك ورئيس شركة بي.إي.جي إن "شراكة مبادلة في هذا المشروع الاستثماري الكبير في قطاع البنية التحتية للطاقة المتجددة، خطوة مهمة خصوصا وأن لدى اليابان التزام كبير بزيادة قدراتها في مجال توليد الطاقة الشمسية".

وأوضح أنه بالإضافة إلى تسريع برامج إزالة الكربون في اليابان، ستساعد منصة بي.إي.جي - آر.إي.إن 1 على تحقيق طموحات أمن الطاقة في البلاد من خلال تحويل سلسلة إمدادات الطاقة في البلاد بعيدا عن مصادر الطاقة المستوردة إلى مصادر الطاقة المحلية. ويسلط هذا الاستثمار الضوء على محفظة مبادلة المتنامية، والتي تضم شركات تعمل في مجال تقنيات الطاقة المتجددة والنظيفة في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.

وجمعت بي.إي.جي 550 مليون دولار لأول صندوق للطاقة المتجددة تابع لها، والذي يركز على الاستثمارات في الأصول المادية في آسيا ويتضمن الطاقة الشمسية في اليابان كهدف أساسي له.

وأشارت الشركة، التي تدير 55 مليار دولار من رأس المال، الذي يتباين من الأسهم خاصة حتى الائتمان، إلى أن من بين المستثمرين في بي.إي.جي - آر.إي.إن 1 صناديق تقاعد وثروة سيادية ومستثمري صناديق في أميركا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط.

وإعلان مبادلة الاستثمار في صندوق باليابان هو الثاني من نوعه، بعد إعلان في وقت سابق عن التوصل إلى اتفاق لشراء 49 في المئة من شركة توباسيكس الإسبانية، التي تقوم بتصنيع الأنابيب المستخدمة في صناعة النفط مقابل 150 مليون دولار.

المئة في وحدة مراكز التسوق التابعة لشركة العقارات الصينية العملاقة داليان وأندا مقابل 8.3 مليار دولار. ومن المتوقع أن يعزز هذا التعاون في توطيد الشراكة الراسخة بين الإمارات واليابان، حيث يسعيان إلى توظيف أحدث التقنيات مع الاستفادة من توفر البنية التحتية والوصول إلى الأسواق.

وقال حماد رحمن رئيس وحدة البنية التحتية التقليدية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في مبادلة إن "أول استثمار لنا في قطاع الطاقة النظيفة الذي يشهد نموا سريعا في اليابان سيساعد في خفض مستوى الانبعاثات الكربونية وتقليل الاعتماد على الوقود المستورد".



تعالوا واستكشفوا تجربة تركيب الألواح الشمسية

الضغط الضريبي يدفع شركات النفط إلى مغادرة بريطانيا

دفع الضغط الضريبي في بريطانيا منتجي النفط والغاز في بحر الشمال إلى مغادرة البلاد مع بحثهم عن فرص للاندماج، بعدما أدى ذلك الوضع إلى خفض أرباحهم، وفي ظل تهديدات حزب العمال المعارض بفرض المزيد إذا فاز في الانتخابات العامة المقبلة.

وفي لندن - رجح محللون أن يتسبب تغيير إستراتيجية شركات النفط والغاز العاملة في بريطانيا في تسريع وتيرة تراجع الإنتاج المحلي، مما قد يؤدي إلى زيادة الاعتماد على الواردات، وزيادة التعرض لارتفاع أسعار المستهلك، والمزيد من فقدان الوظائف.

وانسحبت شركات النفط الكبرى مثل شل وشيفرون وإكسون موبيل منذ فترة طويلة من الحوض القديم في بحر الشمال، سعياً وراء حقول نفط أكثر ربحية، وبيع الأصول إلى منتجين أصغر مثل هاربرو أنبرجي وإيثاكا أنبرجي وسيريك أنبرجي.

ويتطلع منتجو النفط والغاز المستقلون الآن إلى مناطق أبعد ويندمجون لخفض التكاليف وزيادة الإيرادات.

وقال جلعاد مايرسون، الرئيس التنفيذي لإيثاكا، إحدى أكبر الشركات المنتجة في بحر الشمال، لروينر الشهر الماضي "لأسف، حولت حكومة المملكة المتحدة بحر الشمال البريطاني إلى بيئة أعمال قاسية للغاية".

وفي عام 2022، فرضت الحكومة ضريبة على أرباح الطاقة بنسبة 25 في المئة على القطاع بعد القفزة في أسعار الطاقة الناتجة عن الحروب في أوكرانيا، مما أدى إلى تضخم الأرباح، حيث واجه المستهلكون أسعاراً أعلى، في أعقاب إجراءات مماثلة في دول أوروبية أخرى.

وقام وزير المالية جيريمي هانت بعد ذلك بنمديد الضريبة حتى عام 2029 ورفعها إلى 35 في المئة، ليصل إجمالي العبء الضريبي إلى 75 في المئة، وهو من بين أعلى المعدلات في العالم.

ولكن الضريبة المفروضة تعفي معظم الأرباح التي يعاد استثمارها في إنتاج النفط والغاز، فيما يعرف باسم "علاوة الاستثمار".

وقالت شركة سيريك إن "أي مكاسب غير متوقعة ناجمة عن ارتفاع أسعار السلع الأساسية قد انتهت منذ فترة طويلة، والوضع الضريبي المرتفع غير مناسب لحوض النفط والغاز الناضج مثل بحر الشمال في المملكة المتحدة".

جلعاد مايرسون

عندما تواجه تحدياً مالياً، كلما كنت أكبر، أصبحت أقوى

ديفيد لاتين

مهتمون أكثر بالقيام بشيء بنوعنا خارج المملكة المتحدة

ودعا نشطاء المناخ بريطانيا إلى وقف جميع الاستثمارات في إنتاج النفط والغاز الجديد من أجل تحقيق هدفها المتمثل في خفض انبعاثات الغازات الدفينة إلى الصفر بحلول عام 2050.

وبينما تتجه بريطانيا إلى الانتخابات هذا العام، تعهد حزب العمال المعارض، الذي يتقدم بقوة في استطلاعات الرأي، بزيادة ضريبة الأرباح غير المتوقعة بنسبة 3 في المئة للمساعدة في تمويل إستراتيجية تحول الطاقة.

وستسعى حزب العمال أيضاً إلى إزالة "الثغرات"، التي تشير إلى بدل الاستثمار، وفقاً لشركة وود ماكنزي الاستشارية.

وقال إد ميليباند، وزير الطاقة في حكومة الظل العمالية، في بيان "سنقدم أهم استثمار في بحر الشمال منذ جيل، بينما نواصل مهمتنا المتمثلة في استقلال الطاقة وخفض الفواتير".

وانخفض الإنتاج في بحر الشمال إلى حوالي 1.2 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا في السنوات الأخيرة من ذروة بلغت أكثر من 4.5 مليون برميل يوميا في عام 1999.

ويقدر المحللون في شركة ستيفل للسمسة أن على مدى العمر المتبقي لحوض بحر الشمال، فإن معدل الضريبة الأعلى وإلغاء بدل الاستثمار من شأنه أن يخفض الاستثمار بمقدار 30 مليار جنيه إسترليني (38 مليار دولار) أكثر من التقديرات الحالية، مما يؤدي إلى انخفاض أسرع في الإنتاج.



لا إجراءات تشد المنتجين

الخطوط السعودية تدعم أسطولها بطلبية قياسية من إيرباص

خارطة طريق طموحة تستهدف زيادة نشاط قطاع النقل الجوي عشرة أضعاف



الأفاق رحبة أكثر مما تتصورون!

الجاري، مع استهداف أكثر من 100 بحلول نهاية العقد". وأضاف "سنفتح إلى حد كبير وجهتين في المتوسط كل شهر، خلال خمس سنوات، وهو ما لم يسبق تحقيقه من قبل".

وترغب الحكومة في زيادة الرحلات الدولية المباشرة إلى 250 من 99 حالياً لأسباب منها تعزيز قطاع السياحة الناشئ وتحويل البلد النفطي الثري إلى مركز تجاري رئيسي.

وكشفت الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية خلال المنتدى عن خارطة طريق الطيران العام التي تهدف إلى زيادة مساهمة قطاع الطيران العام في الناتج المحلي الإجمالي إلى عشرة أضعاف، ليصل إلى ملياري دولار بحلول عام 2030.

وتشمل خطة الطيران العام قطاع طائرات رجال الأعمال، بما في ذلك الطائرات الخاصة المستأجرة، وطيران الشركات الخاصة ودعم ملاك الطائرات والمستثمرين والمُشغلين ومقدمي الخدمات، ما يُسهم في تأكيد مكانة البلد كوجهة لرجال الأعمال والسياحة ذات مستوى عالمي.

واطلقت السعودية أيضاً خطوط طيران نيوم، ليكون مقرها في المدينة المستقبلية المخطط لها في شمال البلاد. وبهذه الاستثمارات الضخمة، يدخل السعوديون إلى سوق خليجية مزدهمة بالفعل.

ويوجد في دبي، في دولة الإمارات المجاورة، طيران الأصغر نايلوايند أنبرجي طيران في الشرق الأوسط، وأكثر مطارات العالم ازدحاماً بالمسافرين الدوليين. وتعمل قطر، وهي مركز جوي خليجي آخر، على زيادة الطاقة الاستيعابية لمطار حمد الدولي إلى 70 مليون مسافر سنوياً وزيادة مسارات الخطوط الجوية القطرية.

وجاء في التقرير أن "الطيران يدعم 241 ألف وظيفة، وما يقدر بنحو 717 ألف وظيفة أخرى في قطاع السياحة". وأفاد الرئيس التنفيذي لشركة طيران أديل ستيفن غرينواي لوكالة فرانس برس بأن طلبية الطائرات هي "في الواقع تأكيد على مدى سرعة نمو السوق وطموحاتنا لدعمه".

105 طائرات جديدة ستضم إلى الشركة على مراحل بداية من 2026 وحتى العام 2032

وقال إن طيران أديل لديه حالياً مزيج من 80 في المئة من الرحلات الداخلية و20 في المئة من الرحلات الدولية، لكن "هذا سيتغير إلى 50 - 50 خلال العامين المقبلين حيث نبدأ في التوسع دولياً".

وأعلنت السعودية العام الماضي عن صفقة لشراء 39 طائرة دريملاينر من عملاق صناعة الطائرات الأميركية بوينغ، والتي تمر بعثرات حالياً، مع خيار شراء 10 طائرات أخرى.

وأعلنت شركة طيران الرياض، التي تم الكشف عنها في شهر مارس 2023، عن اتفاقية لشراء 39 طائرة بوينغ دريملاينر، مع خيار شراء 33 طائرة أخرى.

ورغم مشاكل بوينغ، التي أبلغت عن سلسلة من الخسائر وأباطات بشكل كبير تسليحها طائرات جديدة بينما تعالج مشكلات مراقبة الجودة، لا يزال من المتوقع أن تبدأ طيران الرياض الطيران في صيف 2025، حسبما قال كبير المسؤولين التجاريين فينسينت كوست لوكالة فرانس برس.

وقال كوست إن "الشركة ستطلق قرابة 10 وجهات بحلول نهاية العام

مكون من 144 طائرة بينما كان لدى طيران أديل 32 طائرة.

وتشغل الشركة رحلات إلى ما يزيد عن 100 وجهة حول العالم، باستطوع طائرة متنوعة الطرازات من بوينغ وإيرباص. وكانت قد وقعت صفقة العام الماضي مع الشركة الأميركية لشراء 49 طائرة جديدة.

وقال صالح عيد، مساعد مدير عام مجموعة الخطوط السعودية لإدارة أسطول الطائرات، لوكالة فرانس برس إن "عمليات التسليم ستبدأ في عام 2026 وتستمر حتى عام 2032".

ويعود تاريخ الخطوط الجوية السعودية، ومقرها جدة، إلى عام 1945 عندما تلقت أول طائرة لها، هدية من الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت.

ومن المتوقع أن تركز شركة النقل المملوكة للدولة عملياتها بشكل متزايد انطلاقة من جدة بمجرد أن تبدأ طيران الرياض رحلاتها، وهو أمر متوقع في العام المقبل.

ويرى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن الطيران عنصر رئيسي في أجندة إصلاحات "رؤية 2030" لإعادة تشكيل الاقتصاد المرتهن بالنفط، ويهدف إلى زيادة حركة المرور السنوية باكثر من ثلاثة أضعاف إلى 330 مليون مسافر بحلول نهاية العقد الجاري.

وقال المدير العام لمجموعة السعودية إبراهيم العمر في بيان شركته إن رؤية 2030 "حفزت قرارنا بتأمين هذه الصفقة المهمة، التي ستخلق فرص عمل وتزيد المحتوى المحلي، وتساهم في الاقتصاد الوطني".

واسهم قطاع الطيران بنحو 20 مليار دولار في الاقتصاد السعودي في العام الماضي، على ما جاء في تقرير نشرته الائتني الهيئة العامة للطيران المدني.

قطعت السعودية خطوة كبيرة في سياق تطوير صناعة الطيران عبر طلبية قياسية لتعزيز أسطول أقدم شركاتها، والتي تسعى من ورائها إلى انتزاع حصة من منافسيها الإقليميين، في ظل خارطة طريق تستهدف مضاعفة نشاط النقل الجوي في غضون سنوات.

الرياض - أعلنت المجموعة السعودية المالكة للخطوط الجوية السعودية وطيران أديل الائتني، عن طلبية لشراء 105 طائرات إيرباص ضيقة البدن، فيما وصفها المسؤولون بأنها "أكبر صفقة" على الإطلاق في تاريخ البلاد.

وقالت في بيان خلال اليوم الأول من منتدى مستقبل الطيران المنعقد في الرياض "أعلنت المجموعة السعودية عن أكبر صفقة طائرات في تاريخ الطيران السعودي مع شركة إيرباص تشمل هذه الاتفاقية التاريخية 105 طائرات مؤكدة".

وأشارت المجموعة إلى أن الطلبية "تمثل لحظة مهمة ليس فقط لصناعة الطيران السعودية ولكن أيضاً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نطاق أوسع".

ويتكون الطلب من 93 طائرة من طراز أي 321 نيو ذات المسر الواحد، 12 طائرة من أي 320 نيو، وستتسلم الخطوط السعودية 54 طائرة أي 321 نيو، بينما ستحصل طيران أديل على 12 طائرة من أي 320 نيو والطائرات الـ39 المتبقية من طراز أي 321 نيو.

ولم تكشف المجموعة السعودية ولا إيرباص عن قيمة الصفقة، لكن منتدى، حيث أعلن عن الطلبية، قال إن "الطلبية السعودية القياسية تبلغ قيمتها 19 مليار دولار". وعادة ما يقدم صانعو الطائرات خصومات على الطلبات الكبيرة.

إبراهيم العمر

رؤية 2030 حفزت قرارنا بتأمين هذه الصفقة المهمة

ستيفن غرينواي

الطلبية تؤكد مدى سرعة نمو السوق وطموحاتنا لدعمه

وتؤكد الطلبية الكبيرة الاستثمار الكبير الذي تضخه الحكومة في قطاع الطيران، بعد أكثر من عام على إطلاق شركة طيران جديدة تحت اسم "طيران الرياض".

وأعلنت السلطات السعودية أيضاً عن خطط لتشييد مطار ضخم جديد في العاصمة الرياض قادر على استيعاب 120 مليون مسافر سنوياً.

وقبل الإعلان عن الصفقة الائتني، كان لدى الخطوط السعودية أسطول

العراق يبرم عقدا لتطوير ثاني أكبر حقوله للغاز

لـلغاز الطبيعي في البلد العضو في منظمة أوبك بعد حقل عكا في محافظة الأنبار.

ومن المرجح أن تستخدم موارد الغاز المنتجة من الحقل لسد احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية في محافظة ديالى ومناطق شرقي بغداد.

وأكد مدير عام شركة نفط الوسط، محمد ياسين، أن "الإنتاج الأولي لعقد تطوير حقل المنصورة، هو الوصول إلى إنتاج 100 مقيم (100 مليون متر مكعب) في غضون 18 شهرا، وتحقيق إنتاج 300 مقيم يوميا في غضون 4 إلى 5 سنوات بعد توقيع العقد".

ومنذ أواخر عام 2021، وجهت الحكومة أنظارها إلى الموارد المنسية في المناطق الصحراوية بهدف تحقيق أكثر استفادة من الموارد الطبيعية، في مسعى لتسريع خطط الإصلاح، التي لا تزال تسير ببطء شديد.

وكانت وزارة النفط قد أبرمت مطلع العام 2022 اتفاقية مع شركة سينويك الصينية من أجل تطوير حقل المنصورة.

جهود وزارة النفط لاستثمار الغاز بعد التوقيع على عقد تطوير حقل عكا في الغازي".

وأشار إلى أن الوزارة تعمل على غلق ملف الغاز المحروق واستكمال المشاريع قيد التنفيذ في ذلك، إلى جانب استثمار الحقول الغازية وتنفيذ عقود جولات التراخيص الخامسة التكميلية والسادسة والتي أسفرت عن إحالة 13 حقلًا موزعة على عشر محافظات.

300 مليون قدم مكعب يوميا قدرة إنتاج حقل المنصورة، وهو الثاني من حيث الحجم بعد حقل عكا

ويضم حقل المنصورة الواقع في محافظة ديالى، مخزونًا يتجاوز نحو 4500 ترليون قدم مكعب على مساحة 150 كيلومترا مربعا، وهو ثاني أكبر حقل

بغداد - عزز العراق تطلعاته الرامية لاستثمار حقول الغاز، والتي قد تمنح البلد استقلالية في مجال الطاقة بعيدا عن الإمدادات الإيرانية لإنتاج الطاقة الكهربائية وكصدر رئيس للصناعات البتروكيمياوية والصناعات التكريرية الأخرى.

وأبرمت وزارة النفط الائتني في بغداد عقدا بالأحرف الأولى مع تحالف يضم شركتي بئرو عراق وجبرا الصينية لتطوير وإنتاج الغاز في حقل المنصورة البعيد نحو ستين كيلومترا شرق العاصمة بطاقة إنتاج تبلغ 300 مليون قدم مكعب يوميا.

وقال وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج، باسم محمد خضير، في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "شركة نفط الوسط وقعت عقدا بالأحرف الأولى مع ائتلاف شركتي جبرا الصينية وبئرو عراق لتطوير حقل المنصورة الغازي".

ولم يذكر خضير قيمة الصفقة، لكنه أوضح أن "هذا العقد يأتي ضمن

روائية لبنانية تسعى إلى رسم خرائط للنفس البشرية

راوية المصري: أسعى إلى إلهام القراء وتحفيزهم على التفكير والتساؤل



طومحي الشخصي والأدبي يتجاوز الشجرة

وتتابع راوية المصري "أسعى إلى أن تكون كتاباتي جسراً يربط بين الأفراد، ملهمة إياهم للنظر إلى العالم وإلى أنفسهم بعيون جديدة، مفتوحة على إمكانيات التغيير والنمو، وطموحي الشخصي والأدبي يتجاوز حدود الإنجازات المادية أو الشهرة؛ إنه يمكن في الرغبة العميقة في ترك بصمة إيجابية على العالم من خلال الكلمة. أطمح إلى أن تكون كتاباتي مصر إلهام للأجيال القادمة، تحثهم على التفكير النقدي والشجاعة في مواجهة الصعاب. في النهاية، الأدب بالنسبة إليّ هو عملية مستمرة من البحث والاكتشاف، رحلة لا تنتهي نحو فهم الذات والعالم".

الغربة أتاحت للكاتبة فرصة النظر إلى قضايا وطنها من منظور مختلف ومكنها من تقديم رؤية أكثر شمولية وعمقا

وأن أكون صوتاً للذين لا صوت لهم من خلال أعمالها الأدبية. أما بالنسبة إلى مشاريعي الأدبية المستقبلية، فهي تتجه نحو استكشاف أعمق للعلاقات الإنسانية في ظل التحديات العالمية المعاصرة، والبحث عن معنى الأمل في عالم يبدو أحياناً محاطاً بالظلام".

والتعبير عن القضايا التي تهم المجتمع". وتضيف "في مسيرتي الأدبية، لم يكن السعي وراء الاهتمام أو الثناء من النقاد والإعلام هو الدافع الأساسي، بل كان الرغبة العميقة في استكشاف أعماق الروح الإنسانية وتقديم تأملات حول الوجود ومعضلاته. الأعمال التي خطتها إبداء لم تكن سوى محاولات لرسم خرائط النفس البشرية في مواجهتها للحياة بكل تعقيداتها وجمالها. إن كانت هذه الأعمال قد لقيت صدى لدى النقاد والإعلام، فذلك يعد تكريماً للفكرة وليس للشخص".

وحول مشاريعها الأدبية مستقبلاً تقول "طموحي الشخصي والأدبي هو أن أستمّر في الكتابة التي تحدث فرقا،

الأعمال الأدبية ولكنها قد تؤدي أيضاً إلى تشتيت القارئ. الأهم، في رأيها، هو كيفية استخدام هذه الأدوات لخدمة

الأدب والثقافة بشكل فعال. وحول الرسائل التي تود الأدبية إيصالها للقارئ من خلال كتاباتها تقول "أسعى من خلال كتاباتي إلى إلقاء الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية، وأتمنى أن تلهم أعمالي القراء وتحفزهم على التفكير والتساؤل".

تسأل "العرب" المصري هل حظيت أعمالها من رواية وشعر ومقالة باهتمام النقاد والإعلام في لبنان لتجيبنا "أعالي لأقت اهتماماً من النقاد والإعلام، وأنا ممتنة لذلك. وفي المستقبل، أخطط لمواصلة الكتابة

الفرد والبحث عن الذات في ظروف صعبة ومعقدة".

وتتابع حول انشغالها بالفكرة الروائية مما يسهل عليها اختيار أسلوب معالجتها قائلة "بالنسبة إلى الأسلوب، فإن الانشغال بفكرة روائية يساعدني بالفعل على صياغة وتحديد الأسلوب الأمثل لمعالجتها، حيث أن كل فكرة تتطلب طريقة خاصة للتعبير عنها تتناسب مع عمقها ودلالاتها".

سألناها عن الغربة وأثرها على المبدع والكاتب لتجيبنا بأن العيش في الغربة كان له تأثير كبير على كتاباتها، حيث أنه أتاح لها فرصة النظر إلى قضايا وطنها من منظور مختلف، وأعطاهم القدرة على تقديم رؤية أكثر شمولية وعمقا".

يتجه جل الكتاب اليوم إلى جنس الرواية، هنا نسأل المصري عن علاقتها الخاصة مع الأجانس الأدبية الأخرى، لتقول "أعتقد أن الرواية تجذب الكتاب اليوم لأنها توفر مساحة واسعة للتعبير عن الأفكار المعقدة والشخصيات المتعددة الأبعاد، وهي تسمح بالغوص في تفاصيل الحياة الإنسانية بشكل يفوق غيرها من الأجناس الأدبية".

وعن موضوع متكرر في الثقافة العربية يتمثل في تكريم المبدعين فقط بعد رحيلهم، تقول الروائية اللبنانية "من المؤسف أن الاعتراف بالمبدعين غالباً ما يأتي بعد رحيلهم، وهذا يعكس نظرة مجتمعية تحتاج إلى إعادة تقييم لكيفية تقديرنا للفن والأدب أثناء حياة المبدعين".

وحول رأيها في موجة مواقع التواصل الاجتماعي، وهل تساهم في متابعة القارئ للإنتاج الأدبي ترى المصري أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مزدوج؛ فهي تساهم في نشر

عمر شريقي
إعلامي سوري

خاضت الروائية اللبنانية راوية المصري تجربتها الكتابية بقلب انثى محبة للحياة والوطن، دخلت عالم الكتابة والإبداع عن حب وعشق، وحملت على عاتقها مسؤولية أن تكون مبدعة دائماً، ولهذا فهي لا تكتب سوى ما تقتنع بأنه مميز وجديد.

بدأت مسيرتها الأدبية في سن مبكرة، حيث كانت القراءة والكتابة جزءاً لا يتجزأ من حياتها. الكتابة بالنسبة إليها لم تكن مجرد تجريب إبداع، بل كانت طريقة لاستكشاف الذات والتعبير عن الأفكار والمشاعر التي كانت تمتلكها،

خاصة تلك المتعلقة بقضايا الحرية والعدالة الاجتماعية، وبالأخص قضايا المرأة وتأثيرات الحرب الأهلية اللبنانية وتجربة الغربة. تتحدث راوية المصري لـ"العرب" عن تأثرها بالكتابة والموضوعات التي أخذت حيزاً أكبر في كتاباتها، تقول "في بداياتي، تأثرت بشكل كبير بالروائيين الكبار الذين تناولوا موضوعات مشابهة، وكانت كتاباتي تركز على الحرية، الظلم، ومعاناة المرأة في مجتمعاتنا. حيث بدأت بكتابة المقالات ونشرها بعدة صحف باللغة العربية والإنجليزية، هذه الموضوعات شكلت النواة الأساسية لأعمالي الأدبية".

وعن روايتها "الضحية والقنديل" و"غريبة ستوكهولم" والأفكار الرئيسية للعملين، تقول "عنوان روايتي 'الضحية والقنديل' يرمز إلى النضال والأمل في مواجهة الظلم والقمع، بينما 'غريبة ستوكهولم' تعكس تجربتي الشخصية مع الغربة وفقدان الهوية. كلا الروائيتين تعبران عن معاناة

معرض الرباط للكتاب يتوج الكونغولي ديباكانا مانكيسي بجائزة «أورنج»

وشهدت الجائزة في نسختها السادسة ترشيح 39 رواية تم تقديمها من طرف 29 دار نشر تنشط في 15 دولة، وقد تم اختيار أفضل الروايات من قبل 6 لجان قراءة مكونة من 100 قارئ متواجدين في كل من بوركينافاسو وساحل العاج ومدغشقر ومالي وتونس.



جائزة أورنج للكتاب بأفريقيا تسعى عبر تنويعاتها إلى تسليط الضوء على الأدب الأفريقي ضمن الساحة الأدبية الدولية

بالإضافة إلى لجنة أفريقية مكونة من قراء من 15 دولة ناطقة باللغة الفرنسية حيث تمت قراءة كل كتاب من قبل ما لا يقل عن 18 قارئاً وهم مجموعة من المهتمين بالأدب والثقافة والمهنيين والنقاد الجامعيين إضافة إلى مجموعة من القراء المهتمين بالأدب والرواية من الموظفين العاملين في مجموعة أورنج في هذه البلدان.

فرنانديز، أن المؤسسة تعمل يومياً من أجل تسهيل الولوج إلى التعليم والصحة وأيضاً المعرفة، وأوردت على سبيل المثال "تحدي ويكي"، التي تعد مسابقة تستهدف أطفال المدارس في أفريقيا من خلال تمكينهم من إدراك متعة الكتابة والقراءة مبكراً.

أما رئيسة لجنة تحكيم الدورة السادسة لجائزة أورنج للكتاب فيرونيك تادجو، فأبرزت أن ديباكانا مانكيسي أظهر شغفاً كبيراً في الكتابة الأدبية من خلال هذه الرواية الرائعة، مضيفاً أن "الرواية تحكي لنا عن أفريقيا ما بعد الاستقلال في ستينيات القرن الماضي، وأيضاً عن أفريقيا في المستقبل".

وتتميز هذه الأمسية أيضاً بحفل تقديم جوائز مسابقة "WikiChallenge" باللغة الفرنسية، والتي مكنت العديد من التلاميذ في المؤسسات التعليمية بأفريقيا من تحسين مهاراتهم في الكتابة والتعرف على الآليات الرقمية عبر النشر بواسطة الإنترنت.

يشار إلى أن جائزة أورنج للكتاب بأفريقيا تطلق منذ إنطلاقها، بدور كبير في الترويج للأدب الأفريقي. كما أن هذه الجائزة ساعدت على التعريف بالعديد من الكتاب الذين طبعوا أعمالهم المشهدة الأدبي الأفريقي، وعلى تسليط الضوء على ثراء وتنوع الأدب في أفريقيا.

وأطلقت جائزة أورنج للكتاب في القارة الأفريقية سنة 2019 بالتعاون مع المعهد الفرنسي، وتمنح هذه الجائزة إلى رواية كتبت باللغة الفرنسية لكتاب إفريقي ونشرت من طرف دار نشر موجودة في القارة الأفريقية.

الأدبية الدولية. من جهتها، أكدت مندوبية المعرض الدولي للنشر والكتاب ومديرية الكتاب والخزانات والمحفوظات بوزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الثقافة لطيفة مفتقر أن مبادرات من قبيل جائزة أورنج للكتاب في أفريقيا وجهود المعرض، من شأنها إعادة إرساء سيادة ثقافية وإبداعية حقيقية في أفريقيا، مشيرة إلى أن المغرب يجعل من رأس المال البشري، وتقييم التراث والإبداع بجميع أصفاءه أساس النموذج التنموي".

وأضافت مفتقر أن الجائزة في دورتها السادسة تؤكد الرغبة في الوصول إلى العالمية، من خلال تكريم وتشجيع الكتاب الأفارقة الناطقين باللغة الفرنسية.

من جهتها، أكدت الكاتبة العامة لـ"أورنج المغرب" هند لفال، أن جهود مؤسسة أورنج المغرب تتمحور حول ثلاثة نقاط رئيسية، تتعلق الأولى بالتعليم لاسيما مع برنامجي "المدارس الرقمية" و"البيوت الرقمية"، اللذين يساهمان

من خلال التكنولوجيا الرقمية في تطوير المنظومة التعليمية بالمغرب. وأوضحت أن المحور الثاني يتعلق بالثقافة، ولاسيما أورنج للكتاب في أفريقيا، في حين يتعلق المحور الثالث بالبيئة، مبرزة أن الكتاب أداة جيدة للتواصل حيث الخيال يتيح لنا فرص تجاوز الحدود واللغات.

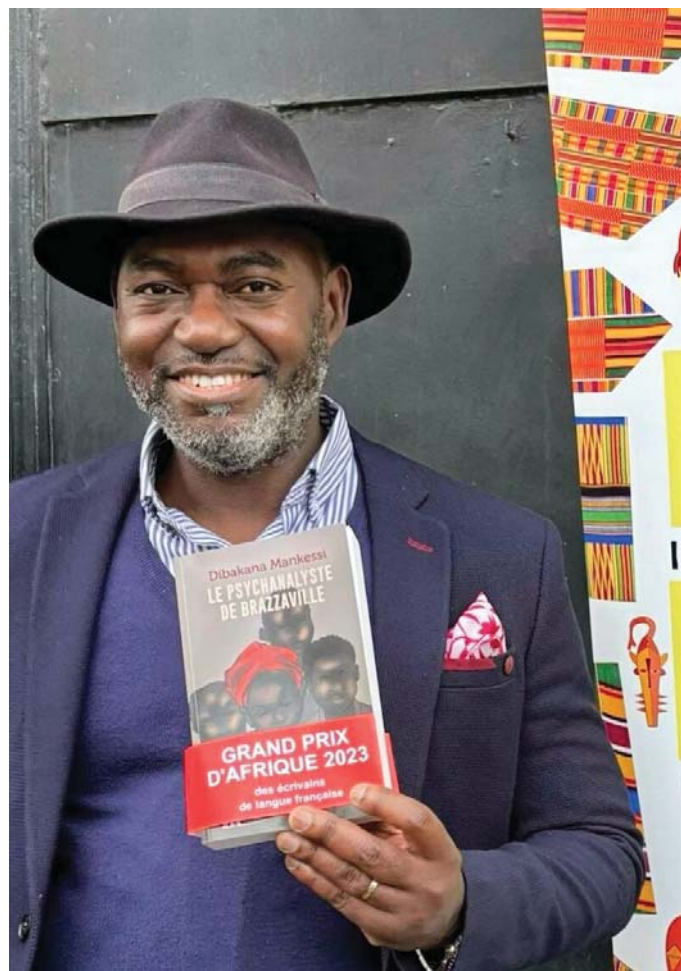
وفي السياق ذاته، أكدت مديرة الأدب والمتاحف في مؤسسة أورنج، فرانسواز بيرازافيل، وذلك على هامش فعاليات الدورة التاسعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب. وبمسلسل هذا المؤلف، الصادر سنة 2023، الضوء على فترة الستينيات من القرن الماضي بعد حصول جمهورية الكونغو على الاستقلال، حيث تدور أحداث هذه الرواية، الثالثة في مشوار الكاتب الكونغولي، حول ثلاث شخصيات، هي كايا، الأخصائي النفسي الذي يستقبل الشخصيات المهمة بالمدينة، وماسولو، مساعده، وإيبوغو، الطالب المثالي الذي يتحول إلى مجرم متعطش للدماء بعد انضمامه إلى الميليشيات.

وأعرب ديباكانا مانكيسي، في تصريح له عن سعادته الغامرة بالفكر بهذه الجائزة تقديراً لعمله الإبداعي، مضيفاً "أعتقد أن الكتابة تعني المشاركة وأنا أرغب من خلال هذه الرواية في تقاسم، مع الآخر، نظرتي للأشياء وللعالم عموماً".

والرواية المتوجة حسب كاتبها منكيسي مستوحاة من أحداث حقيقية، وهي تغمص في أجواء برازافيل في الستينيات بعد حصول البلاد على استقلالها لكن دون التخلص من آثار الدمار.

كما أشاد ديباكانا مانكيسي، بهذه المناسبة، بالتنظيم الجيد للمغرب للمعرض الدولي للنشر والكتاب الذي يروج للكتاب والقراءة، فضلاً عن مؤسسة "أورنج" لتنظيمها هذه الجائزة التي بفضلها تم تسليط الضوء على الأدب الأفريقي ضمن الساحة

الرباط - أعلنت لجنة تحكيم الدورة السادسة لجائزة أورنج للكتاب بأفريقيا برسم سنة 2024، يوم السبت بالرباط،



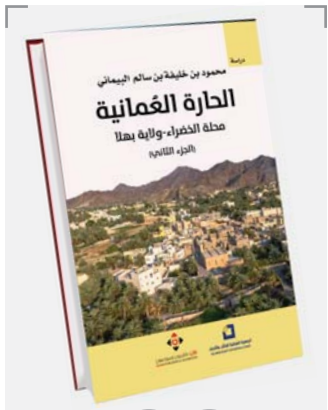
أرغب من خلال روايتي نشر نظرتي للأشياء وللعالم

الحارات العمانية القديمة تراث حضاري وثقافي عابر للأجيال

الجيل الجديد بسبب مشاغل الحياة وملهياتها، فما كان منا إلا الشروع والانطلاق في التوثيق والسرد لهذا الإرث العظيم، قبل أن يغيب الموت من بقي من كبار السن الذين يحملونه.

ويضيف البيماني "هذا الجزء من الكتاب لا يمثل كل الشخصيات الواجب ذكرها، وإنما كانت على أساس توافر المعلومات لدى الباحث، أملا من العلي القدير في الطبقات القادمة تحديث المعلومات عمن هم في هذه الطبعة، وإضافة شخصيات أخرى، كما أود أن أشير إلى أن هناك مجموعة من الشخصيات ما زالت على قيد الحياة، لها من العلم الحظ الأوفر والمكانة العلمية والأدبية العالية والإصدارات العديدة، قد اعتذرت عن إضافة أسمائها في هذا الإصدار تواضعا منهم في هذا الشأن".

ويتابع البيماني "حارة الخضراء هي بالتحديد المنطقة التي يحيط بها سور الحارة، وبها منازل ساكنيها، وقد تعارف الأهالي على ذلك الموقع بمصطلح 'الحارة'، إلا أنهم في الوقت الحالي غادروها ولم يبق فيها إلا القليل من السكان، وذلك بسبب التوسع العمراني وتطور أساليب الحياة، وقد كانت المزارع والبساتين التابعة لهم تقع خارج ذلك السور، وتمتد تلك المزارع والبساتين من سور الحارة إلى سور المدينة 'الواحة'، الكبير من الجانب الغربي، وإلى الحارات من الجوانب الأخرى، وبعضها يقع خارج سور المدينة 'الواحة'، ويخرج الناس من الحارة إلى مزارعهم عند ارتفاع درجة الحرارة حيث يقيمون لهم مساكن مؤقتة من أجل جني الثمر التقيظ، وحصاد المحصول 'التصيف'".



الكتاب يرصد تفاصيل من الحارات العمانية القديمة التي تفرد بتراث حضاري عريق يزخر بثقافة وتاريخ وموروثات متصلة

ويختتم البيماني كتابه قائلا "وفي التاريخ الإنساني لمحلة الخضراء، ظهرت العديد من الشخصيات التاريخية والثقافية والعلمية التي كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر في مفاصل الحياة عبر العصور، وبغض النظر عن نوع هذا التأثير، خيرا كان أو شرا، فإن العديد من تلك الشخصيات استطاعت أن تحفر أسماعها في التاريخ الإنساني".



وراء كل باب حكاية وتاريخ

مسقط - العمارة ليست مجرد بناء للسكن، إنها منظومات ثقافية واجتماعية يتداخل فيها الديني والاقتصادي والتاريخي وغير ذلك من عوامل محلية تؤسس لشكل المعمار وطرق إنشائه.

وتزخر سلطنة عمان بمعمار خاص يؤكد عراقتها الحضارية وبصمتها الثقافية المختلفة عن غيرها، وتتميز حاراتها القديمة مثلا بالتنوع والخصوصية بين البيوت، التي غالبا ما تكون منفصلة بحيث تترك مسافة مترين تقريبا بين كل بيت وآخر، بينما تنتسج بالطراز الإسلامي الذي يميز العمارة العربية.

وفي إطلالة على ميزات هذه العمارة يلقي الكاتب محمود بن خليفة بن سالم البيماني في كتابه "محلة الخضراء.. ولاية بهلا" نظرة على أحوال الحارات العمانية القديمة في عموم عُمان، والتي تنفرد بتراث حضاري عريق، يزخر بثقافة وتاريخ وموروثات متصلة، تبين مدى علاقة الإنسان ببيئته ومجتمعه ووطنه، ويحتفي أيضا احتفاء بالفردات البشرية التي أسهمت إسهاما محوريا في الحفاظ على الموروث والثقافة على مر العصور.

وتتشكل الحارات العمانية القديمة خصوصية مثالية لارتباط المواطن العُماني بأرضه وثقافته الراسخة، حيث العمق التاريخي الفريد، وهو ما نكتشفه في الجولة التي يخوضها الكاتب عبر شخصيات مختلفة. وجاء الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن ضمن منشورات الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، في 142 صفحة من القطع المتوسط، مفصلا القول عن المحور البشري، استكمالا لحديثه في الجزء الأول من كتاب الحارة العمانية، والذي ركز على المكان (الحارة والمحلة)، متناولا الكبار من أمثال أحمد رفيق المهدي وأحمد الشارف، وأقامت لكل من هذين الشعاعين الكبيرين تمثالا رأسيا من الجبس نفذهما الفنان الليبي علي قاته.

كان الشيخ الشويرف من المؤسسين لجمعية الفكر التي كان لها مقر متواضع في شارع البلدية بطرابلس، وكانت تتحرك بإمكانيات أكثر تواضعا، وترأسها في فترة من الفترات، وقامت هذه الجمعية في مرحلة نشأتها الأولى بنشاط لا بأس به، فأسست مكتبة، ونظمت مواسم للمحاضرات والندوات، واستضافت للمحاضرة فيها عدة شخصيات زائرة من أمثال المفكر الجزائري مالك بن نبي، وكان من المؤسسين لجمعية الدعوة الإسلامية، وأحد الموقعين على قانونها، وكان عضوا بمجلس إدارتها الأول الذي كان يرأسه الشيخ محمود صبحي، كما ساهم في إنشاء كلية الدعوة الإسلامية وشارك في صياغة قانونها مع الأستاذ كمال المنتصر.

وتولى الشيخ الشويرف إلى الأعوام الأخيرة من حياته عضوية مجمع اللغة العربية الليبي، ومهمة المستشار الثقافي للهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية، ومدرس مادة البلاغة في كلية الدعوة الإسلامية، ومتعاونًا مع مكتب الإعلام والنشر بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ومع الهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة.

والف الأجزاء الأربعة من كتاب "التدريبات اللغوية" المقرر على سنوات الكلية الأربع، وكتاب "تصحيات لغوية"، وكتاب "نماذج وصور"، وكتابين في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه كانا مقررين على السنتين الثالثة والرابعة في المرحلة الثانوية التخصصية، وكتاب "دليل الحج والعمرة"، وشارك في تأليف الأجزاء الستة من كتاب "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها".

ليبيا تودع الشيخ عبداللطيف الشويرف واحد من أعلام الثقافة والإعلام

كاتب عاصر نشأة الدولة الوطنية صانعا مجده بلغة الضاد



كان له دور مهم في النشاط الثقافي والاجتماعي

للتلفزيون برنامج "لغة القرآن الكريم" وبرنامج "مناسك الحج والعمرة"، وبعض المقابلات. وفي الخارج سجل أحاديث مرئية لتلفزيون أبوظبي، وأحاديث مسموعة لإذاعة دبي.

تجربة مختلفة

عين الشويرف في عام 1963 وزيرا للأبناء والإرشاد في حكومة الدكتور محيي الدين فكيني، يقول "أحب أن أترك الآخرين يتحدثون عن عملي في الوزارة وما طرا على الخطاب الإعلامي فيها من تحول وتطور واهتمام كبير بالقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين. وقد قرأت لبعض أدباءنا وكتابتنا شهادة تملؤني فخرا واعتزازا بما قدمته في فترة الوزارة القصيرة. ومن أبرز ما افتخر به ترحيبي بصادر جريدة 'البلاغ' للأستاذ علي وريث، وجريدة 'الشعب' للأستاذ علي مصطفى المصراطي، وكنت ناويا ترخيص بجرائد أخرى لبعض المواطنين الشرفاء لولا أن الحكومة استقالت احتجاجا على قمع مظاهرات الطلبة وقتل بعضهم في حوادث يناير الدامية عام 1964".

وأضاف "الذين عاشوا تلك الفترة يعرفون مدى الصعوبة البالغة التي تصل إلى درجة الاستحالة في إصدار تراخيص لجرائد وطنية ولعناصر معروفة بنضالها ومقاومتها للقواعد الأجنبية، ويدركون أن الإقدام على هذه الخطوة يعد في تلك الظروف عمارة جريئة قد تطيح بصاحبها وتنظمه في قائمة المغضوب عليهم".

وذكر أنه "في عام 1965 خضت الانتخابات للمجلس النيابي عن دائرة المدينة القديمة ضمن الجبهة الوطنية التي كانت تضم الأستاذ علي وريث رحمه الله، والشيخ محمود صبحي، والأستاذ علي مصطفى المصراطي، والأستاذ بشير المغربي، وغيرهم. وقد أقدمت حكومة حسين مازق التي أجرت الانتخابات على جريمة بشعة فزورت الانتخابات بطريقة بدائية غبية هي تكسير صناديقنا وإفراغ ما فيها من بطاقات الانتخاب وصبها في صندوق المرشح الآخر المنفق عليه. وتولى كبر هذه الجريمة وزير الداخلية فاضل مازق، حيث خطط لها، وأشرف بنفسه الأمير بالتنسيق مع رئيسه حسين مازق، حيث خطط لها، وأشرف بنفسه على تنفيذها ومتابعتها، وهنا الذين

تجربة طويلة خاضها الشيخ عبداللطيف الشويرف طيلة حياته التي تنقل فيها بين كتابة الأدب والبرامج الإذاعية والتلفزيونية علاوة على المناير الإعلامية التي أطلقها والكتب البحثية والدينية التي ألفها، ما جعله وجهًا ثقافيًا وإعلاميًا وسياسيًا ملما بمجالات شتى، وخلف رحيله منذ أيام حسرة على فقدان علم من أعلام ليبيا والعالم العربي.

الاحتلال الإيطالي، ونجح في السنة الأولى وانتقل إلى السنة الثانية. وفي صيف ذلك العام تقدم إلى امتحان المعلمين الذي كان يعقد كل سنة، وكان الناجح في هذا الامتحان يمنح دبلوما يخوله الحق في أن يعين مدرسا رسميا، وقد كان النجاح من نصيبه، فقدم بطلب للعمل في سلك التعليم لإعالة الأسرة.

وقال الشويرف "بقيت في التعليم بمدرسة الظهرة الابتدائية حتى عام 1953 حيث قدمت استقالتني متطلعا إلى مجال أرحب وادعى إلى تحقيق طموحي الشبابي في التقدم وتحسين وضعي الاقتصادي وخاصة بعد أن تزوجت عام 1952 وأزاد عبء المسؤولية على عاتقي. ولم أبق عاطلا بلا عمل سوى عشرين يوما".

في أثناء عمله الوظيفي الرسمي، كان الشويرف يواصل تعليمه وتثقيفه الذاتي، وكان يشارك في الندوات والمقاربات الفكرية والمحاضرات التي كانت تنظم في نادي الاتحاد، عندما كانت النوادي الرياضية تهتم برياضة الفكر بجانب اهتمامها برياضة البدن، وتمرن عضلات الثقافة كما تمرن عضلات الجسم. وقد تعلم في برامج اللجنة الثقافية بنادي الاتحاد المداخلات والنقاش وتبادل الآراء، وأشار في مذكراته إلى أن بعض المشادات كانت تحدث وتصل إلى الحدة في موضوعات تعليم المرأة والسفور ومشكلات الزواج وغيرها.

وأكد أن "في عام 1958 أعاد الأستاذ علي الديب رحمه الله إصدار جريدته الأسبوعية المشهورة 'الليبي'، فاستعاني إلى مكتبه في ميدان الشهداء، وعرض علي أن أكون محررا في جريدته، فاعتذرت له باني لم أخض أي تجربة صحفية في السابق، وليس لي عهد بعمل الصحافة، فاجابني بأنه لمس استعدادي للكتابة من خلال تحريري لمضابط جلسات المجلس التشريعي الذي كان رئيسا له في دورته الأولى، وأنه معجب بأسلوبه وقدرتي على صياغة الأفكار بشكل واضح ومشوق. وقبلت لأنه أثار في نفسي رغبة كامنة في الكتابة خارج النطاق الإداري المحدود، ويحثا عن مجال أوسع للتعبير والتنقيص عن شخصات الأفكار والخاطر التي تدج بها نفوس الشباب في ذلك الوقت".

ظل الشويرف ثلاثة أعوام من 1958 إلى 1960 يكتب في جريدة "الليبي" التي كانت تنفذ أعضائها بعد سويجات من صدها كل خميس، وكان الشعب ينتظرها بلهفة لأنها كانت تعبر عن ضميره وتعكس همومه.

وبدأ الشويرف الكتابة للإذاعة منذ إنشائها عام 1957 في مبناها المتواضع في شارع الزاوية، وواصل الكتابة لها بعد انتقالها إلى مقرها في شارع الشط، وتنوعت كتاباته للإذاعة من الحديث الصباحي، وعلى هامش التلاوة، والمسلسلات التمثيلية، والتعليق السياسي، والخواطر، والبرامج اللغوية. ومن البرامج الإذاعية التي كان يعز بها "إلى الإمام" الذي كان يذاع بعد ظهر كل يوم جمعة وكان له صدها الواسع ومستعموه، واستمر ستة عشر عاما متواصلة حتى قطعه أحد مديري الإذاعة عام 1976.

كما قدم برنامج "قصة وآية" وهو مسلسلات تمثيلية تذا على امتداد ليالي شهر رمضان، وبدأ مسيرته من عام 1958، واستمر ما لا يقل عن 55 عاما، وهو عمر قياسي بالنسبة لأي برنامج إذاعي، كما تولى كتابة برنامج "لغتنا العربية" وصنوه "لسان العرب"، وهو أيضا مما طال عمره واستمر أكثر من عشرين سنة. وكان للبرنامج الصباحي "مع كتاب الله" أثر خاص في نفسه، ويقول إنه كان يكتبه بروح وانفعال لا يستطيع تصويرهما بالكلمات، كما قدم



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ودعت ليبيا الأسبوع المنقضي الكاتب والأديب والوزير الأسبق للأبناء والإرشاد في العهد الملكي وعضو مجمع اللغة العربية الشيخ عبداللطيف الشويرف، الذي رحل مؤخرا عن سن ناهزت 93 عاما، وقد نعته القوى السياسية والثقافية والإعلامية والتربوية والدينية نظرا إلى تعدد المجالات التي عمل فيها وتنوع إنتاجاته الفكرية والأدبية وتجاربه الحياتية منذ أربعينات القرن المنقضي. ونعى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة الشيخ الشويرف، وقال في منشور على صفحته الرسمية في فيسبوك "فقدت بلدا والأمة الإسلامية علما من أعلامها الأجلاء"، مضيفا "كان منارة للعلم والفقه والأدب، ومدرسة في القرآن وتفسيره".

كتابات للإذاعة

اشتغل الشويرف في مجالات التربية والتعليم والصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والتأليف والبحث في مجال اللغة العربية سواء للطلبة العرب أو لغير الناطقين بها، وكان له دور مهم في النشاط الثقافي والاجتماعي وفي تفسير القرآن وتبسيط قواعده وتأسيس الجمعيات والمنظمات المتخصصة. ويعتبر الشويرف من أبرز من تضلعوا في اللغة العربية واهتموا بها ليصنع لنفسه مجدا من خلال ما تركه من مؤلفات في هذا المجال، من أبرزها "تصحيات لغوية" الموجه للمتخصصين والمشتغلين بالبيات الخطاب اللغوي، وكتاب "التدريبات اللغوية" المخصص لمراحل مختلفة من التعليم.

قال الشيخ الشويرف في مذكراته "ولدت عام 1931 في بيتنا بالمدينة القديمة محلة البلدية، رنقة الحليب غير النافذة المتفرعة عن شارع جامع الدروج الذي يصل سوق الترك بشارع قوس الصرارعي. ونشأت بحمد الله في أسرة متدينة، فكان أبي رحمه الله حافظا للقرآن الكريم، وكان مما تشغلت به أنا في منذ نعومة أظفاري صوت تلاوته وهو يدور في وسط البيت، التحقت وأنا صغير بكتاب الشيخ مختار حورية القريب من بيتنا، وفيه تعلمت القراءة والكتابة وحكام التلاوة، ولم يقطعني عنه الإلقاء الحرب العالمية الثانية التي كانت إيطاليا المحتلة لبلادنا طرفا فيها بجانب المحور، وقد شردت هذه الحرب أهل طرابلس، واضطرتهم إلى الفرار بأرواحهم من هول الغارات والموت النازل من القنابل، وعظمت الحياة في المدينة تعظيلا كاملا".

الشويرف اشتغل في

مجالات التعليم والصحافة والإذاعة والتلفزيون والتأليف والبحث في مجال اللغة العربية

ثم ذكر أنه التحق بالمدرسة المركزية الابتدائية عقب دخول القوات البريطانية البلاد عام 1943، وأهله إتقانه القراءة والكتابة وشيئا من الحساب للانتساب إلى الصف الثالث مباشرة، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية عام 1945، التحق بأول مدرسة ثانوية في طرابلس عام 1946، حيث لم تكن في ذلك الوقت المرحلة الإعدادية، وكانت هذه المدرسة بمحلة الظهرة في مكان المدرسة الإسلامية العليا زمن

هالة القوصي مخرجة مصرية ترسم لنفسها تجربة مميزة

«شرق 12».. حكاية بالأبيض والأسود تكسر حواجز الزمان والمكان



فيلم يعيدنا إلى زمن الأبيض والأسود

الفوتوغرافي وحاضرت عن التصوير الفوتوغرافي في الجامعة الأميركية. شاركت في تدشين مبادرة جمعية الصور المعاصرة، وهي مبادرة يديرها الفنانون في القاهرة، وأسست في العام 2014 أرشيف "فوتو مصر" وهو معنيّ بإتاحة الصور الفوتوغرافية من مصر منذ بدايات الفوتوغرافيا وحتى نهاية القرن العشرين للباحثين والمهتمين في جميع المجالات.

والى جانب كونها مصورة ومخرجة هي تكتب وتحاضر بشكل دوري عن الصورة كوثيقة لقراءة التاريخ، وتتناول في أعمالها التاريخ غير الرسمي لمدينة القاهرة من خلال تجارب حياتية عادية لسكان المدينة وتستخدم في تناولها وسائط التصوير الفوتوغرافي والترييب في الفراغ والنص المكتوب والفيديو. سبق أن أخرجت فيلم "حكايات على الهامش" عام 2005 و"تل النسيان" عام 2010 و"البحث عن مدينة في أوراق سين" عام 2011.

الأفلام المختارة والفترة المعتادة لإصدار التاشيرات من مصر. لكن هالة التي تحمل الجنسيين المصرية والهولندية استطاعت السفر إلى مهرجان كان برفقة مدير تصوير الفيلم عبدالسلام موسى ولحق بها بعد أيام باقي فريق العمل.



هالة القوصي
اختياري يضعني في
سياق مختلف يقدر
العمل السينمائي

وعن تكبدها كل هذه الصعاب من أجل صنع فيلم سينمائي قالت "لا أضع أفلاما من أجل أن تكون لدي أفلام، أصنع أفلاما لتعيش، لتبقى في الذاكرة، لتكون مؤثرة، كل فيلم استغرق ما بين 7 و8 سنوات من عمري، أبحث عن مردود أدبي وفني لأن المردود المالي لا يمكن أن يعوض هذه السنين".
القوصي من مواليد القاهرة عام 1974، ومتخصصة في التصوير

في الماضي، لتظل الشخصيات والحكمة المستخلصة باقية بغض النظر عن تفاصيل المكان والزمان".
لكن هذا الاختيار قادها هي وفريقها إلى صعوبات إنتاجية أخرى أصرت على تجاوزها لإيمانها بقيمة ما تصنع. وقالت "التكلفة لم تكن في حد ذاتها العائق الأكبر لأننا أجرينا بروقات كثيرة وحفظ الممثلون أدوارهم جيدا وكانوا على وعي بطبيعة الاعتماد على خام السينما".

وأضافت "الصعوبة الحقيقية تمثلت في أن معمل التحميض كان مغلقا منذ نحو عشر سنوات، وكذلك الحصول على المركبات الكيميائية اللازمة، وإعادة تشغيل أجهزة لم تستعمل منذ سنوات".

وبعد اجتياز الكثير من الصعوبات لإخراج الفيلم إلى النور وفرحة اختياره ضمن برنامج "نصف شهر المخرجين" كان آخر ما واجهه الفريق هو تأخر الحصول على تأشيرة السفر إلى فرنسا بسبب ضيق الوقت بين إعلان

دون إطار زمني معروف، وهو ما شكل تحولا عن أفلام سابقة للمخرجة كانت فيها القاهرة حاضرة بروحها ومعالمها. وقالت هالة "عندما انتهيت من فيلم 'زهرة الصبار' قلت لفريق العمل معي، الذي شارك معظمه في 'شرق 12'، إننا إذا صنعنا فيلما جديدا فسيكون فيلما صعبا بالنسبة إلينا جميعا، ساصنع فيلما يكون بالنسبة إلى كل منكم هو الأصعب في مشواره".

وبالفعل قامت بتصوير الفيلم على خام السينما بالأبيض والأسود ليكون أول فيلم مصري يتم تصويره بهذه التقنية منذ أكثر من 10 سنوات بعد التحول إلى التصوير الرقمي.
وقالت "أردت أن أصنع فيلما لا ينتمي للحظة بعينها، أردته فيلما يعيش لأطول وقت، يمكن مشاهدته دون أن يشعر المتفرج أنه قديم أو تجاوزه الزمن، وخام السينما خدم الفكرة".

وأضافت "هو نمط يشبه الحواديت، مثل ألف ليلة وليلة، نحن لا نعرف لها تاريخا محددا، لكننا نقول إنها حدثت

بفيلم أشبه بكلاسيكيات السينما المصرية، تثبت المخرجة المصرية هالة القوصي فرادة أسلوبها في الإخراج، حيث يحظى فيلمها الروائي الطويل "شرق 12" بعرضه في مهرجان كان تليه جولة في صالات العرض الفرنسية، وترى أنها تواصل مشوار مخرجين عظماء أسهموا في سطوع نجم السينما المصرية أمثال يوسف شاهين ويسري نصرالله.

القاهرة - تنتظر المخرجة هالة القوصي عرض فيلمها الروائي الطويل "شرق 12" في مهرجان كان السينمائي هذا الأسبوع بفارغ الصبر بعد أن انضمت إلى نخبة من المخرجين المصريين الذين سجلوا أسماءهم في هذا المحفل الفني العالمي.
ويعرض الفيلم ضمن قسم "نصف شهر المخرجين" الذي يشمل 21 فيلما ويقام بالتوازي مع الدورة السابعة والسبعين للمهرجان الرموق التي انطلقت في 14 مايو الجاري وتستمر حتى 25 من نفس الشهر.
وأبدت هالة سعادتها بكونها أحدث المخرجين المصريين المنضمين لهذا القسم الملحق بالمهرجان بعد انقطاع 33 عاما.
وقالت "مبدئيا كنت أتمنى المشاركة في مهرجان كان لأن الذهاب إليه جائزة لأي مخرج، لكن نصف شهر المخرجين" تحديدا يتميز بفكرة التركيز على رؤية ومتابعتها".

وأضافت "بعد عرضه في كان، الفيلم سيعرض في باريس في يونيو وتتوالى العروض 30 مرة، وهذا اتفاق ملزم مع المهرجان، كما سيعرض في سويسرا. هذا شيء لم أكن أحلم به".

وتابعت قائلة "جاءت أيضا عروض كثيرة للحصول على حقوق توزيع الفيلم رغم عدم عرضه بعد، لكن اختياره ضمن المهرجان في حد ذاته يعتبر خاتمة جودة".

ويتناول "شرق 12"، وهو الفيلم الروائي الطويل الثاني لمخرجة، قصة مجموعة من الشبان يضيق بهم المكان الذي يعيشون فيه ويتطلعون للخروج منه لكنهم يصطدمون بالجيل الأكبر منهم الذي يرى أن الأوضاع القائمة أفضل كثيرا من أي شيء بعيد ومجهول. والفيلم إنتاج هولندي - مصري - قطري مشترك تقوم ببطولته منحة البطراوي وأحمد كمال وعمر رزيق وفايزة شامة بالاشتراك مع أسامة أبو العطا وباسم وديع.

ويشير الاسم إلى منطقة متخيلة لا وجود لها في الواقع تدور فيها الأحداث



مجموعة من الشبان يضيق بهم المكان الذي يعيشون فيه ويتطلعون للخروج منه لكنهم يصطدمون بالجيل الأكبر منهم

«رفعت عيني للسما» ينقل حياة مراهقات ريفيات وأحلامهن من مصر إلى مهرجان كان

السيناريو، ويعمل أيضا في تطوير مشاريع الأفلام مع "تورينو لاب"، و"ورشات اطلس" في مهرجان مراكش السينمائي الدولي.

وهذا الفيلم ليس الأول الذي يعرض للمخرجين (وهما أيضا زوجان) ندى رياض وأيمن الأمير في مهرجان كان حيث سبق لهما عرض فيلمهما الروائي القصير "فسخ" بالمهرجان في عام 2016 بمهرجان امستردام الدولي للأفلام التسجيلية، أحد أكبر وأهم مهرجانات الأفلام التسجيلية على مستوى العالم.

وهما يتعاونان في "رفعت عيني للسما" مع المنتج المنفذ محمد خالد، ومساعدات الإخراج هاميس البلشي وضحي حمدي، ومدراء التصوير دينا الزينبي وأحمد إسمايل وأيمن الأمير، ومسجلي الصوت مصطفى شعبان وسامح نبيل وأسامة جبيل وشدوى علي، بينما أنجز الموسيقى التصويرية أحمد الصاوي، وأشرف على التأليف "مونتاج" فيرونك لاجوارد وأحمد مجدي مرسي وأيمن الأمير وندى رياض.

بين موهبتي التمثيل والإخراج، وكانت قد شاركت ممثلة في فيلم «أوضة الفيران»، في حين يعمل أيمن الأمير مخرجا ومنتجا ومستشارا في كتابة

في عروضهن النسوية في الشوارع تنتقد الفئات اليافعات بجرأة النظام الذكوري، كما يخزن في قضايا جريئة



مراكز تجارية"، لكن "من النادر جداً أن نرى قصصا تدور أحداثها في الجنوب خارج القاهرة أو الإسكندرية، وأن نرى فتيات مثل أولئك الفتيات على الشاشة".
وللفيلم الوثائقي مؤرّع فرنسي، لكن صانعي العمل يأملان أيضا في عرضه على نطاق واسع في مصر، بما في ذلك المناطق الريفية في الجنوب.

لكن في الانتظار، تمكن ستة من الممثلين في الفيلم من حضور العرض الأول في مهرجان كان، بعد محاولات حثيثة في اللحظات الأخيرة للحصول على جوازات سفر وتأشيرات دخول أولى لهم في الوقت المحدد.

مونيك، المغنية الطموحة، لديها طفلان الآن. لكن على السجادة الحمراء، شغلت منسقة الأغاني أغنية ذات إيقاعات جذابة قدمتها مع منتج مصري شهير يدعى مولوتوف في نهاية الفيلم.

يذكر أن فيلم "رفعت عيني للسما" من بطولة فريق مسرح بانوراما برشا، ماجدة مسعود وهايدي سامح ومونيك يوسف ومارينا سمير ومريم نصار وليديا هارون ويوستينا سمير مؤسسة الفريق. وتجمع مخرجة الفيلم ندى رياض

أنفسهن في مواجهة هذه المفاهيم على أرض الواقع.
وتسجل الكاميرا لقطات سرية في متجر عائلي، بين أب وابنته، أو بين حبيبتين، فيما تستمر الحياة اليومية في الجوار.

وقالت رياض "في البداية، كان كثُر ينظرون باستمرار إلى الكاميرا. كان الجميع خجولين"، ولكن "بمجرد بناء الثقة بينهم وبيننا، أتيت لنا الفرصة للاندماج".

وأشارت رياض إلى أنها وشريكها في الإخراج أيمن الأمير بأشرا الإعداد للفيلم الوثائقي، الذي يعرض ضمن فئة موازية للمسابقة الرسمية في المهرجان، بعدما تعرّفا على الفرقة لأول مرة في عام 2017.

وقالت إن الفيلم يحمل طابعا "تسويا متعمدا بكل تفاصيله، لكنني اعتقد أنه أُلهي أيضا بما كانت تفعله هذه المجموعة الملهمة من النساء بالفعل".
وأضافت "الأمر مذهل لأنهن يطالبن بإجابات حول أشياء مهمة للغاية ويفتحن حوارا مع الجميع في مجتمعهن".

وأوضح أيمن الأمير من جانبه أن التحدي الرئيسي تمثل في تأليف 100 ساعة من اللقطات لسرد قصة الفتيات المراهقات خلال انتقالهن إلى مرحلة سن الرشد، ونقل جانب نادر ما يرى من مصر.

وقال الأمير "معظم الأفلام السائدة في مصر تحكي قصصا عن العيش في مجتمعات سكنية مغلقة والتسوق في

سنوات، خلال تدريباتهن على العروض، عارضا للقرارات الصعبة التي يتعين عليهن اتخاذها لتحديد مسارهن بعد بلوغ سن الرشد.

وتحلم ماجدة بدراسة المسرح في القاهرة، فيما تريد مونيك أن تصبح مغنية مشهورة، فيما تظل الشابة هايدي ملاحقة باستمرار من شاب وسيم يحاول كسب ودّها.

في عروضهن النسوية في الشوارع تنتقد الفئات اليافعات بجرأة النظام الذكوري، كما يخزن في قضايا تعتبر جريئة بالمنظور المحلي، كتحقيق الذات والزواج المبكر.

ولكن سرعانا ما تفرض تحديات الحياة نفسها، وتجد المراهقات المنتميات إلى الأقلية القبطية المسيحية في مصر

كان (فرنسا) - امضى المخرجان ندى رياض وأيمن الأمير وقتا طويلا في متابعة فرقة مسرحية مؤلفة من فتيات في قرية مصرية نائية، قبل أنجزا فيلمهما المصري "رفعت عيني للسما" الذي يُعرض في الدورة السابعة والسبعين من مهرجان كان السينمائي، لدرجة أن أحدهم حاول أن يبيعها بيتا في المكان.

وقالت رياض بعد العرض الأول للفيلم الوثائقي في مهرجان كان السينمائي "كان يرانا هناك باستمرار لذا ارتأى أننا في حاجة إلى العيش في المكان أيضا".

يتبع فيلم "رفعت عيني للسما" مجموعة فتيات مراهقات في منطقة ريفية بجنوب مصر على مدى أربع



حكايات حقيقية لفتيات يتحدثن مجتمعهن المحافظ

جمال

حمض الإيلاجيك..
سر نضارة البشرة

الإمصال والكريمات لحماية البشرة من الشيخوخة والأضرار المرتبطة بالشمس.

ويميل الباحثون دائما إلى التوصية باتباع نظام غذائي غني بمضادات الأكسدة، ويعتبر حمض الإيلاجيك واحدا منها، فله دور مهم في تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، حيث ينصح بتضمينه في النظام الغذائي بشكل روتيني، ومن الأمثلة على فوائده العديدة ما يلي:

– علاج فرط التصبغ، حيث وجد أنّ وضع حمض الإيلاجيك، بالإضافة إلى حمض الساليسيليك، على الوجه لمدة 12 أسبوعا قلل تصبغات الوجه والبقع الداكنة.

علاج الكلف: وهي بقع صغيرة بنية اللون تظهر على البشرة وتكون أشعة الشمس أهم أسبابها، إذ وجد أن وضع حمض الإيلاجيك على البشرة يعمل كمبدأ عمل مبيضات البشرة ويزيل البقع البنية.

وحمض الإيلاجيك هو مركب متعدد الفينول طبيعي وموجود في العديد من الفواكه والخضروات. ويُعرف حمض الأكسدة القوي هذا بفوائده الصحية المحتملة، والتي تشمل خصائص مضادة للالتهابات ومضادة للميكروبات ومضادة للسرطان. وتوجد عادة في نباتات مثل الرمان والفراولة والتوت والجوز. ويحتوي حمض الإيلاجيك على بنية جزيئية فريدة تمكنه من التخلص من الجذور الحرة في الجسم.

● برلين - يعد حمض الإيلاجيك بمثابة سر شباب البشرة؛ فهو يحارب التجاعيد ويمنح البشرة مظهرا مشدودا يشع نضارة وحياة.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" أن حمض الإيلاجيك يعتبر سلاحا فعالا لمحاربة الشيخوخة؛ ذلك أنه يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، ومن ثم يعمل على مواجهة الإجهاد التأكسدي وما يعرف بالجذور الحرة التي تهاجم خلايا البشرة وتُعجل بالشيخوخة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حمض الإيلاجيك يثبط الإنزيمات المسؤولة عن تفكك الكولاجين، ما يساعد الباف الإيلاستين في الحفاظ على سُمكها ويطيل عمرها، وبالتالي تتمتع البشرة بمظهر من ومشدود ينطق بالشباب والحياة.

وبالإضافة إلى ذلك يثبط حمض الإيلاجيك إنتاج الميلانين في الجسم، ما يحد من ظهور بقع صبغية مع التقدم في العمر.

وأردفت "ستايل بوك" أن هذا الحمض يدخل ضمن مكونات كريمات الترطيب والسيروم وماسكات الوجه، مشيرة إلى أنه يوجد أيضا بشكل طبيعي في بعض الفواكه مثل التوت والفراولة والرمان. ويساعد حمض الإيلاجيك على تقليل اضطرابات تصبغ الجلد عن طريق الحد من نشاط التيروسيناز والالتهاب والأكسدة. وحمض الفيروليك هو أحد مضادات الأكسدة الموجودة على نطاق واسع في النباتات. ويُستخدم بشكل أساسي في

نصائح

إستراتيجيات لمواجهة
اضطراب فرط الحركة

والعلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي. كما يمكن مواجهة اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من خلال الإستراتيجيات التالية:

الهيكل: ينبغي للوالدين إنشاء

هيكل واضحة خلال الحياة اليومية وصياغة المتطلبات بوضوح.

الهدوء: يعمل مدح الطفل على السلوك الجيد والنجاحات الصغيرة على تقوية الثقة بالنفس.

تنظيم وقت الفراغ: من المفيد للطفل ممارسة الرياضة مع الإقلال من الوقت الذي يقضيه أمام الشاشات.

التغذية الصحية: من المفيد أن يتبع الطفل نظاما غذائيا صحيا يقوم على الخضروات والفواكه الطازجة مع الإقلال من السكريات والابتعاد عن الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة.

النوم الصحي: تساعد الطقوس الثابتة على تمتع الطفل بنوم صحي وهانئ. ويوصى بأن يقرأ الطفل قبل النوم بدلا من مشاهدة شيء ما أو ممارسة ألعاب الفيديو.



فرط الحركة اضطراب نفسي

جدل أسري بعد اقتراح البرلمان المصري
تقاسم الحق في الطلاق

مطالبات نسوية باستبدال قانون الخلع بمنح المرأة حق تطليق الزوج



قبول الرجل بتقاسم العصمة مع المرأة ليس سهلا

والاعتقاد بأن دخول المرأة شريكة في هذا الحق يحمل انتقاصا من قيمتهم، لذلك يصعب إقناعهم بحق المرأة في اقتسام العصمة طالما يتم ربطها بالرجولة. ويتعامل كثيرون في مصر مع العصمة بعنصرية وتذمر شديد، على اعتبار أن الرجل يراها قضية مقدسة وحقله فقط، لا يجوز المساس به، بل إن هناك من يراها علامة من علامات الفحولة، وإذا تخلى عنها الرجل سيكون ذلك انتقاصا من رجولته في محيط المنطقة والعائلة والأصدقاء، وهو أكبر تحدٍ أمام تمرير مشروع القانون.

وقالت عبير سليمان لـ "العرب" إن "شراكة الزوجة في العصمة ليست تشكك في الرجل، بل قدر ما يحمل الأمر مساواة بين الجنسين، ومخاوف جمة من تبعات الأزمات الأسرية التي تجعل الزوجة أسيرة لسجن أبدي، ولا يجب التعامل مع المرأة طوال الوقت على أنها تحتاج إلى وصاية في مسألة الطلاق، فهناك نساء يتعرضن للقهقير في سبيل تطليقهن".

ويؤكد داعمون لتقاسم العصمة أن شعور المرأة بأنها لا تقل عن الرجل في حق تطليق الشريك، يعزز المساواة داخل الأسرة، ما ينعكس على الأبناء، حيث يشبون وسط أجواء عائلية مستقرة، ويعايشون تعامل الأبوين معا باحترام متبادل وشراكة لا حدود لها، بدلا من هيمنة الرجل على كل القرارات، وفي مقدمتها تقرير مصير الأسرة.

وتحفظت عبير سليمان، الباحثة في قضايا الأسرة وشؤون المرأة بالقاهرة، على أن يكون تقاسم العصمة الزوجية سببا رئيسيا للطلاق، لكن المعضلة في الفهم الخاطئ للرجال لمسألة العصمة

الطلاق بين الشريكين إجراء دخیل على الأسرة وقد يتسبب في انهيار العلاقة لأسباب واهية، كما هو الحال بالنسبة إلى قانون الخلع الذي تلجأ فيه المرأة إلى الطلاق لمبررات ضعيفة أحيانا، ولا يجوز تقديم مقترحات جديدة تسهم في احتداد أزمة الطلاق في مصر، بدلا من البحث عن حلول جذرية للمشكلة.

وتتعاامل نقابة المأذونين مع كل إجراء يُوسع صلاحيات الزوجة في الطلاق بحفظ بذريعة أن هناك شريحة من النساء تتعامل مع الزواج برفاهية، والكثير من الفتيات المتزوجات حديثا لا يعين جيدا قدسية العلاقة، وهذه مسؤولية تتشارك فيها الأسرة، لأنها لا تقوم بتثقيف بناتها بصورة كافية وتعريفهن بسبل حل الخلافات الزوجية ودبا.

وصلت معدلات الطلاق في مصر إلى مستويات قياسية، وثمة وقائع يتم تصديرها إلى الرأي العام مثيرة للإحباط والرهبة والخوف من غياب الأمان داخل الأسرة، وباتت الكثير من الفتيات ينظرن إلى حق العصمة، أو على الأقل تقاسمها مع الرجل وفق مشروع القانون المطروح، على أنه طلب منطقي لتجنب ورطة الشريك الخطأ.

وترتبط مخاوف البعض بأن تقاسم حق الطلاق بين الرجل والمرأة قد يتسبب في انتشار الطلاق بشكل أوسع، فالعاطفة جزء من التركيبة النسائية، وحال نشوب خلافات تلجأ المرأة إلى الخيار السهل بتطليق زوجها، عكس الرجل الذي يتعامل بطريقة غير انفعالية، وهو ما يؤكد إحصائيات نقابة المأذونين بأن الخلع مسؤول عن 88 في المئة من نسب الطلاق في مصر.

وتحفظت عبير سليمان، الباحثة في قضايا الأسرة وشؤون المرأة بالقاهرة، على أن يكون تقاسم العصمة الزوجية سببا رئيسيا للطلاق، لكن المعضلة في الفهم الخاطئ للرجال لمسألة العصمة

العصمة في يد المرأة كحق أصيل للرجل ما لم يتنازل عنها قبيل بدء العلاقة رسميا، ولا يجوز أن يقوم الطلاق بالقسمة بين الطرفين، لأنه ضد الشريعة. ودافع صاحب المقترح القانوني (المحامي والبرلماني إيهاب رمزي) بأن التشريع المطروح أمام البرلمان ليس مخالفا للشريعة الإسلامية، فالطلاق حق للرجل كما هو حق للمرأة من خلال الخلع، فلماذا لا تتم المساواة، معقبا "لا يجوز أن يُمنح الرجل حق الطلاق دون تعقيدات، وإذا أرادت الزوجة فعل ذلك تواجه صعوبات قضائية".

المقترح محاولة لتبسيط
إجراءات الخلع، لوجود
مشكلة حقيقية يجب
معالجتها تتمثل في
تعقيدات الخلع ومشاكله

وقوبل المقترح بتأييد واسع من منظمات حقوقية معنية بشؤون المرأة، لأن تقاسم العصمة يمهّد للمساواة بينهما في الكثير من الحقوق التي مازال الرجل يحتكرها لنفسه، كما أن الطرفين إذا اتفقا على تقاسم العصمة، فلماذا تكون هناك اعتراضات دينية من أي نوع، فالعلاقة مبنية على اتفاق مسبق.

وأعلنت نقابة المأذونين الشرعيين في مصر سابقا أن أكثر شرط يُكتب في الشروط الخاصة بعقود الزواج هو وجود العصمة في يد الزوجة (أي تطليق نفسها)، وأن 95 في المئة من النساء اللاتي يتمسكن بتسجيل هذا الشرط لديهن تجارب زوجية فاشلة، ما يعني أن مشروع القانون انعكاس لواقع حقيقي مازال غائبا عن المجتمع. ويعتقد معارضون لمشروع القانون أن تقاسم حق

في حين طعن عدد من الفقهاء التابعين لمؤسسة الأزهر في مقترح البرلمان المصري تقاسم الحق في الطلاق، بحجة أنه لا يجوز أن تكون العصمة في يد المرأة ما لم يتنازل عنها الرجل قبيل بدء العلاقة رسميا، أيدت منظمات حقوقية معنية بشؤون المرأة المقترح، لأمسة فيه تهديدا للمساواة بينهما في الكثير من الحقوق التي مازال الرجل يحتكرها لنفسه.

أحمد حافظ
كاتب مصري

● القاهرة - أحدث مشروع قانون تقاسم الحق في الطلاق بين الزوجين في مصر جدلا واسعا، لأنه لا يتناسب مع التقاليد المجتمعية، فالطلاق حق للرجل فقط ما لم يتنازل طواعية لزوجته ويمنحها هذا الحق (العصمة)، وهناك قانون للخلع يتيح للزوجة إنهاء العلاقة متى أرادت، فلا توجد مبررات تلزم الرجل بتقاسم الحق في إنهاء العلاقة.

ويستهدف مشروع القانون الذي تناقشه لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس النواب، والمعروف بـ"تقاسم العصمة" بين الزوجين، التبسيط، فلقانون الخلع يتيح للمرأة أن تطلق نفسها بمجرد إبراء الزوج من مستحقاتها، وبعد إجراءات قانونية معقدة.

وقال البرلماني إيهاب رمزي عضو اللجنة التشريعية في تصريحات إعلامية إن المقترح "محاولة لتبسيط إجراءات الخلع"، لوجود مشكلة حقيقية يجب معالجتها، تتمثل في تعقيدات الخلع، ودور البرلمان التسهيل، بما يمكن الزوجة من إنهاء العلاقة، خاصة أن الكثير من الزوجات لا يملكن القدرة المالية على توكيل محامين.

ويُعطي قانون الخلع في مصر للزوجة الحق في أن تطلق نفسها أو يحكم قاضي محكمة الأسرة بتطليقها متى أرادت، طالما أنها أفصحت عن استئحالة العشرة مع زوجها، ومقابل ذلك تقر بتنازله عن كامل حقوقها المادية، ولا تحصل على نفقة ومؤخر صدقاق ولا بحق لها الحصول على مزايا مثل المرأة التي يتم تطليقها بشكل تقليدي.

ووفقا للمقترح القانوني، فإن دور القاضي في قضايا الخلع محصور في الاستجابة لطلب الزوجة ولا يملك رفض طلبها أو مناقشة أسبابه، لأن مبدأ حق المرأة في الطلاق موجود، فمن حقها أن تطلق زوجها في أي وقت وإبرادتها مثل حق الرجل، دون الحاجة إلى دعوى قضائية وكلفة مالية.

ولم تعلق المؤسسة الدينية في مصر على مشروع القانون، بالسلب أو الإيجاب، لكن بعض الدعاة والفقهاء التابعين لمؤسسة الأزهر تبرعوا بالظن في المقترح، بحجة أنه لا يجوز أن تكون

التعرض للشاشات يؤخر النطق لدى الأطفال

التي قد يُحدثها التحديق في الأجهزة الإلكترونية على الأطفال، موضحين أن "هذه التأثيرات تزداد قوة خلال السنوات الأولى من حياتهم، سواء على المستوى البصري أو على النمو المعرفي والاجتماعي".

تعرض الأطفال دون
سن الثالثة إلى شاشات
الهواتف الذكية واللوحات
الإلكترونية من شأنه أن
يعيق تطورهم اللغوي

وكانت منظمة الصحة العالمية قد دعت، في عام 2019، إلى عدم تعرض الأطفال دون سن العامين لأي شاشات رقمية نهائيا.

ضروريا لتطوير مهارات اللغة والنطق لديهم، مفسرة أنه بدلا من التفاعل مع المحيطين به واستجابته للتحفيزات اللغوية من حوله، قد يغمس الطفل في المحتوى الذي تعرضه الشاشات دون التفاعل بنفس الطريقة.

واعتبرت أن مشاكل تأخر النطق لدى الأطفال يمكن ملاحظتها في عمر السنتين إلى السنتين والنصف، وهو السن الذي من المفترض أن يكون فيه الطفل من 3 إلى 4 جمل داعية أولياء الأمور، عند ملاحظة تأخر النطق لدى أطفالهم، التوجه إلى طبيب نفسي لتحديد الأسباب الحقيقية لهذا التأخر. وأعرب عدد من الخبراء عن دهشهم من رؤية العديد من الآباء والأمهات يدفعون عربات أطفال لا يتجاوز عمرهم العامين ويُمسكون بهاتف ذكي أو جهاز لوحي. مشيرين إلى أن ذلك يحزنهم، لأنهم يعرفون الآثار الضارة

● تونس - يدرك نصف الآباء فقط تأثير شاشات الأجهزة والهواتف الذكية على عيون الأطفال أما الباقيون فيعتقدون أنها الأداة الأسهل لإسكات الأطفال والتخلص من إزعاجهم.

وقالت الأخصائية في تقويم النطق، إيناس الصفاحي بلخوجة، "إن تعرض الأطفال دون 3 سنوات إلى الشاشات قد يؤدي إلى تأخر النطق لديهم". وأضافت، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن تعرض الأطفال دون سن الثالثة إلى شاشات الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية من شأنه أن يعيق التطور اللغوي والنفسي والحركي والعاطفي للأطفال وهو ما قد يؤثر مباشرة على قدرتهم على النطق.

وبينت أن العديد من الدراسات أثبتت أن الأطفال الذين يتعرضون للشاشات بشكل مكثف يكونون أقل عرضة للتفاعل اللفظي والاجتماعي الذي يعتبر أمرا

أسئلة امتحانات للبيع في ليبيا

يستقطع المعلم جزءا بسيطا من المنهج للامتحان ويهمل الباقي ويخبر الطلبة بذلك، هذا عدا عن تساهل البعض مع حالات الغش أثناء الاختبارات". ويعلق وزير التعليم الأسبق محمد هلال العزاسي على قضايا الإخلال بالشرف المهني في قطاع التعليم، قائلا لوكالة الأنباء الألمانية "نحن مجتمع بسيط، والكلمة قد يجد طريقة اجتماعية للوصول إلى الكل، سواء عن طريق القبيلة أو الجيرة أو الصداقة، ومع مشاكلنا الأخرى فإن أغلب قضايا الإخلال بالشرف المهني سواء في قطاع التعليم أو غيره تتم تسويتها بطرق اجتماعية في الإدارات الوسطى، ولا تصل إلى مستوى وزاري أو قضائي إلا نادرا".

ويفترض العزاسي أن "المعلمين خاصة والموظفين عموما لو تقاضوا ما يكفيهم، لما لجأ بعضهم إلى الإخلال بالمهنة لغرض المال". ويبنه الوزير إلى طريقة أخرى لتسريب الأسئلة تُتبع في امتحانات الشهادة الثانوية التي تُدار على مستوى عموم البلاد، حيث يدس بعض الطلبة هواتفهم ويستخدمونها لتسريب الأسئلة خارج قاعات الامتحان، ثم استلام الإجابات بنفس الطريقة، وتداولها بين الطلبة. يقول "لقد ناقشنا حتى مسألة إيقاف خدمات الإنترنت في ساعات الامتحان مع هيئة الاتصالات والمعلوماتية، لكن الأمر كان صعبا، بسبب تأثيره على التواصل عموما، وعلى قطاعات الدولة الحساسة كالمصارف مثلا".

ويرى المفتش التربوي عبد الخالق أبو العبد أن تسريب الأسئلة "يمكن أن يكون نتيجة الضغوط الاجتماعية أو قلة النزاهة وضمف القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى الفهم القاصر لمفهوم الشرف".

تسريب الأسئلة في مراحل النقل قد يتم لغرض مادي من المعلمين، أو لصالح أحد أقارب المعلم من الطلبة

يقول لوكالة الأنباء الألمانية "بحسب القانون الليبي، يُعتبر تسريب الأسئلة والغش في الامتحانات أمورا خطيرة مخالفة للقانون قد تصل عقوبتها إلى الفصل من العمل، ولكن واقعبا قد يتم التعامل معها بطرق مختلفة وفقا لظروف السياق المحلي وبشكل غير رسمي". يتابع "النجاح لا يبنى إلا على المعرفة والفهم الحقيقي، وليس على الغش، ولهذا من الضروري تفعيل نظام قانوني فعال وشفاف للتعامل مع هذا النوع من الحالات من أجل ضمان عدالة التقويم التعليمي، وحماية شرف المهنة التربوية، والحفاظ على جودة التعليم، وتعزيز ثقافة النزاهة والشفافية".

ويرى المفتش أن وضع التعليم الحالي يجعل توقع المستقبل في ليبيا "أمرا صعبا"، ويستعرض عدة نقاط يرى أنها ستكون كفيلا بالقضاء على هذه الظاهرة إن تم الاجتهاد فيها، وتتمثل كما يقول في فرض عقوبات رادعة على المتورطين في تسريب الأسئلة، وتشديد إجراءات الأمان والسرية خلال عملية إعداد وتوزيع الامتحانات، وتعزيز القيم الأخلاقية والنزاهة في المجتمع والمؤسسات التعليمية، وتشجيع الطلاب على التفوق بناء على جهودهم الشخصية والعلمية دون اللجوء إلى وسائل غير مشروعة، بالإضافة إلى دعم ومساعدة الطلاب في تحسين القدرات والمهارات والتخطيط والاستعداد الجيد للاختبارات.



بعض المدرسين متورطون في عملية التسريب

طرابلس - لم يصدق بعض طلبة السنة الثانية ثانوي في إحدى مدارس طرابلس ما حدث عندما تم توزيع أوراق الامتحان النهائي في مادة الكيمياء هذا الموسم... تبادلوا أعينهم نظرات الاستغراب ولسان حالهم يقول "لقد خدعنا". وفي المقابل لم يقوَ أي منهم على الكلام بسبب إدراكهم أن السيناريو الآخر والذي كانوا ينتظرونه "غير قانوني".

وتسرد أستاذة المادة في المدرسة (ع.ا) قصة قائلة لوكالة الأنباء الألمانية "بدأ الأمر في الليلة السابقة للاختبار حين فاجأني اتصال متأخر من طالب مجتهد بدا على صوته الأسف وأخبرني أن الأسئلة سُربت بين الطلبة، وأرسل لي نسخة مصورة منها". تاکدت المعلمة من الأمر، هي ذات الأسئلة التي اعتمدتها إدارة المدرسة، ولحسن الحظ لم تغب الحكمة عنها في ظرف كهذا، فقد أخبرت الطالب أنها أسئلة ملفقة، وحثته على مواصلة الاجتهاد. وعندما علم المدير بالأمر، سارع إلى المدرسة في منتصف الليل وأعد أسئلة جديدة بالتعاون مع إحدى المعلمات، ودون علم أحد آخر.

الحظ لم يستمر في هذه القضية، فقد توقف إجراء إدارة المدرسة عند حد تجديد الأسئلة، دون عقاب الجاني. تستدرك (ع.ا) في هذا الشأن "الكل يعلم ما حدث، لكنهم يتكتمون، ربما حفاظا على سمعة المدرسة أو سترا للمعلمة المخالفة، فمع أن الجميع يعرفها لم يتجرأ أحد حتى على مواجهتها". ولهذا السبب، يرفض من حاورتهم الوكالة في المدرسة نشر أسمائهم أو اسم المؤسسة التعليمية، لكن بعضهم شفى أن تسريب الأسئلة "تم قبل الامتحان بيوم في مركز دورات قريب، حين أدارت المعلمة المخالفة دورة خاصة للطلبة"، مؤكداين أنهم "استلموا منها إجابات نموذجية أيضا لقاء 20 دينارا من كل طالب".

ويرسم سلوك الإدارة السلبي تجاه المعلمة المخالفة علامات استفهام يفسر المدير السابق لثانوية بنات، أيمن الجبالي بعضها قائلا لوكالة الأنباء الألمانية "المدير في المقام الأول يخشى الفضيحة، ومن المؤكد أنه غير مستعد لنشر القصة ثم استقبال التقرير والنقد وشكاوى أولياء الأمور".

يتابع "هذا شأن التعليم عندما منذ التسعينات، وفي الغالب، لا تتم معاقبة المعلم، حتى لو اجتهد المدير في ذلك، وفي مثل هذه الظروف قد لا تتجاوز القضية مكاتب لجان التفتيش والمتابعة في مراقبات التعليم بالبلديات، تماما كما حدث مع معلمة كنت قد أخلتها مرة إلى التحقيق بتهمة تسريب أسئلة، وذلك قبل أن أفاج بها في المدرسة وقد أنهت القضية بوساطة اجتماعية. وعندما رفعت الأمر قاموا بتحويلها إلى مدرسة أخرى، دون تعريضها لأي عقاب".

وفي أقصى درجات التطور كما توضح (ع.ا) "قد تحال قضايا كهذه إلى مكتب المتابعة والتفتيش بالوزارة، ويعاقب المعلم بإنذار لا ضرر منه في الواقع، أو يُعفى من إعطاء الحصص ويوجه للإشراف المدرسي". تستدرك "هذا ليس الخرق الأول من هذه المعلمة، ولا الأول في مدرستنا ولا بعموم البلاد. الأمر صار معتادا في ليبيا، والجريمة المتكررة لا تثير الاندهاش ولا حتى الفضول كما يبدو".

تقول إحدى إداريات ذات المدرسة لوكالة الأنباء الألمانية "تسريب الأسئلة في مراحل النقل قد يتم لغرض مادي من المعلمين، أو لصالح أحد أقارب المعلم من الطلبة، وقد يستخدمه معلمون لغرض الاستلطاف أو الاستعراض بعد نيل تلاميذهم علامات عالية، كما أن هناك طرقا أخرى لتسهيل النجاح، كان

في عالم يغلي، تعلم كيف تتعايش مع ارتفاع درجة الحرارة

موجات الحر حصدت أرواحا وعطلت التعليم وأضرمت بسبل العيش



وعي متزايد بخطر ارتفاع الحرارة

أكثر من 3.5 مليار شخص على مستوى العالم بحلول2050. وأكد أن نصفهم في المراكز الحضرية. قالت إليسا فيتبارجاني، التي عُينت كبيرة مسؤولي الحرارة في أثينا في مايو 2023 إن "الحرارة هي الخطر المناخي الأكثر فتكا. إنها قاتل صامت". وكانت أثينا المدينة الأولى في أوروبا التي صنفت موجات الحر من الفئة 1 إلى الفئة 3، مما دفع السكان إلى البقاء في منازلهم أو إلغاء الأحداث الرياضية المقامة في الهواء الطلق. وقالت بارجاني إن التصنيف يساعد المسؤولين على تقييم ما إذا كانوا بحاجة إلى إغلاق المواقع السياحية مؤقتا، مثل الأكروبوليس القديم.

وغالبا ما تكون المدن أكثر سخونة بعدة درجات مقارنة بالمناطق الريفية القريبة لأن الحرارة التي تحتجزها مجموعات كثيفة من الطرق والمباني الخرسانية المطلوبة بالآلاف الداكنة تخلق تأثير "الجزر الحرارية الحضرية"، مما يعني أن درجات الحرارة لا تنخفض خلال الليل أيضا. وذكرت وكالة البيئة التابعة للاتحاد الأوروبي أن حوالي نصف المدارس والمستشفيات يقع في المدن الأوروبية في "الجزر الحرارية الحضرية"، وهي مناطق تتجاوز المتوسط الإقليمي بدرجتين مؤيتين على الأقل. ويهدف كبار مسؤولي الحرارة إلى نشر الوعي بمخاطر هذه الحرارة الشديدة وتنسيق الإجراءات للتخفيف منها.

المراوح المحمولة حل أيضا

فصول الصيف التي ستشهدها من هنا فصاعدا. ستزداد الحرارة الشديدة الناتجة عن تغير المناخ سوءا حتى تتخذ إجراءات ناجعة للتخفيف من الغازات الدفينة". وقالت "لا يزال الكثيرون غير مدركين لآثار الأكثر فتكا التي تسببها الحرارة الشديدة، أو الفرق بين ما كان طقسا حارا عاديا أمنا وموجة الحر الخطرة". وأضافت "لذلك يتوجب علينا الآن إقناع السكان بأن عليهم الترتيب والراحة، وشرب الماء والبحث عن الظل، وحتى التوقف عن العمل إذا شعروا بتوسع للبقاء على قيد الحياة في الحرارة. لكن هذا الخيار صعب بالنسبة للعقراء". كما لن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف مكيفات الهواء.

وارتفعت درجات الحرارة في بنغلاديش (التي تحتل المرتبة السابعة بين أكثر الدول عرضة لتغير المناخ) إلى أكثر من 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) في أبريل. وأجبر هذا المدارس على إغلاق أبوابها إلى جانب المؤسسات التعليمية في القليلين والهند. وأكدت أفريين وجود خطط لحملة توعية بالحرارة ستنفذ أواخر مايو مع توزيع "مجموعات التبريد"، بما في ذلك المراوح المحمولة والتكتيبات الصحية. وستُرَكَّب نوافير المياه في الأماكن العامة مثل الأسواق ومحطات الحافلات، وستُرَزع الآلاف من الأشجار المثمرة. لكن أفريين تعلم أن مهمتها ستزداد صعوبة. وقالت "من المحتمل جدا أن تكون درجات الحرارة القياسية هذه من بين أبرد

مزبحة تقل فيها المساحات الخضراء والظل، على قضاء صيف حار ورطب. وترى مسؤولية الحرارة في المدينة بشرى أفريين أن هذا يعني صعوبة زيادة الوعي. وقالت "لا يزال الكثيرون غير مدركين لآثار الأكثر فتكا التي تسببها الحرارة الشديدة، أو الفرق بين ما كان طقسا حارا عاديا أمنا وموجة الحر الخطرة". وأضافت "لذلك يتوجب علينا الآن إقناع السكان بأن عليهم الترتيب والراحة، وشرب الماء والبحث عن الظل، وحتى التوقف عن العمل إذا شعروا بتوسع للبقاء على قيد الحياة في الحرارة. لكن هذا الخيار صعب بالنسبة للعقراء". كما لن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف مكيفات الهواء.

وارتفعت درجات الحرارة في بنغلاديش (التي تحتل المرتبة السابعة بين أكثر الدول عرضة لتغير المناخ) إلى أكثر من 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) في أبريل. وأجبر هذا المدارس على إغلاق أبوابها إلى جانب المؤسسات التعليمية في القليلين والهند. وأكدت أفريين وجود خطط لحملة توعية بالحرارة ستنفذ أواخر مايو مع توزيع "مجموعات التبريد"، بما في ذلك المراوح المحمولة والتكتيبات الصحية. وستُرَكَّب نوافير المياه في الأماكن العامة مثل الأسواق ومحطات الحافلات، وستُرَزع الآلاف من الأشجار المثمرة. لكن أفريين تعلم أن مهمتها ستزداد صعوبة. وقالت "من المحتمل جدا أن تكون درجات الحرارة القياسية هذه من بين أبرد

مزيد من موجات الحر. وأضافت "لذلك يتوجب علينا الآن إقناع السكان بأن عليهم الترتيب والراحة، وشرب الماء والبحث عن الظل، وحتى التوقف عن العمل إذا شعروا بتوسع للبقاء على قيد الحياة في الحرارة. لكن هذا الخيار صعب بالنسبة للعقراء". كما لن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف مكيفات الهواء.

أكثر من 3.5 مليار شخص على مستوى العالم بحلول2050. وأكد أن نصفهم في المراكز الحضرية. قالت إليسا فيتبارجاني، التي عُينت كبيرة مسؤولي الحرارة في أثينا في مايو 2023 إن "الحرارة هي الخطر المناخي الأكثر فتكا. إنها قاتل صامت". وكانت أثينا المدينة الأولى في أوروبا التي صنفت موجات الحر من الفئة 1 إلى الفئة 3، مما دفع السكان إلى البقاء في منازلهم أو إلغاء الأحداث الرياضية المقامة في الهواء الطلق. وقالت بارجاني إن التصنيف يساعد المسؤولين على تقييم ما إذا كانوا بحاجة إلى إغلاق المواقع السياحية مؤقتا، مثل الأكروبوليس القديم.

وغالبا ما تكون المدن أكثر سخونة بعدة درجات مقارنة بالمناطق الريفية القريبة لأن الحرارة التي تحتجزها مجموعات كثيفة من الطرق والمباني الخرسانية المطلوبة بالآلاف الداكنة تخلق تأثير "الجزر الحرارية الحضرية"، مما يعني أن درجات الحرارة لا تنخفض خلال الليل أيضا. وذكرت وكالة البيئة التابعة للاتحاد الأوروبي أن حوالي نصف المدارس والمستشفيات يقع في المدن الأوروبية في "الجزر الحرارية الحضرية"، وهي مناطق تتجاوز المتوسط الإقليمي بدرجتين مؤيتين على الأقل.

ويهدف كبار مسؤولي الحرارة إلى نشر الوعي بمخاطر هذه الحرارة الشديدة وتنسيق الإجراءات للتخفيف منها. وأضافت "لذلك يتوجب علينا الآن إقناع السكان بأن عليهم الترتيب والراحة، وشرب الماء والبحث عن الظل، وحتى التوقف عن العمل إذا شعروا بتوسع للبقاء على قيد الحياة في الحرارة. لكن هذا الخيار صعب بالنسبة للعقراء". كما لن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف مكيفات الهواء.

وارتفعت درجات الحرارة في بنغلاديش (التي تحتل المرتبة السابعة بين أكثر الدول عرضة لتغير المناخ) إلى أكثر من 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) في أبريل. وأجبر هذا المدارس على إغلاق أبوابها إلى جانب المؤسسات التعليمية في القليلين والهند. وأكدت أفريين وجود خطط لحملة توعية بالحرارة ستنفذ أواخر مايو مع توزيع "مجموعات التبريد"، بما في ذلك المراوح المحمولة والتكتيبات الصحية. وستُرَكَّب نوافير المياه في الأماكن العامة مثل الأسواق ومحطات الحافلات، وستُرَزع الآلاف من الأشجار المثمرة. لكن أفريين تعلم أن مهمتها ستزداد صعوبة. وقالت "من المحتمل جدا أن تكون درجات الحرارة القياسية هذه من بين أبرد

مزيد من موجات الحر. وأضافت "لذلك يتوجب علينا الآن إقناع السكان بأن عليهم الترتيب والراحة، وشرب الماء والبحث عن الظل، وحتى التوقف عن العمل إذا شعروا بتوسع للبقاء على قيد الحياة في الحرارة. لكن هذا الخيار صعب بالنسبة للعقراء". كما لن يكون العديد من هؤلاء الأشخاص قادرين على تحمل تكاليف مكيفات الهواء.

يعمل كبار المسؤولين في الولايات المتحدة وأفريقيا وأوروبا، على مقاومة درجات الحرارة المرتفعة بزراعة الأشجار وإنشاء حدائق صغيرة وتركيب نوافير المياه والتوعية بآثار الحرارة الشديدة على جسم الإنسان. وصنف خبراء المناخ سنة 2023 بأنها الأكثر سخونة على الإطلاق، معتبرين أن حرارة الصيف الشديدة في نصف الكرة الشمالي جعلت منه الفصل الأكثر دفئا منذ حوالي ألفي سنة.

● ميامي (الولايات المتحدة) - يشهد عصر "الغليان العالمي" موجات حر أكثر فتكا. ويعمل عدد قليل من قياصرة الحرارة في الأثناء مع المسؤولين في مدن من ميامي إلى ملبورن. ويخوضون سباقا مع الزمن لتبريد المناطق الحضرية ومنع عشرات الآلاف من الموت.

ويعمل سبعة من كبار مسؤولي الحرارة (جميعهم من النساء) في ميامي ولبورن وديكا وفريتاوان وأثينا لزراعة الأشجار وإنشاء حدائق صغيرة وتركيب نوافير المياه والتوعية بآثار الحرارة الشديدة على جسم الإنسان. وقد تولت، منذ ثلاث سنوات، مجموعة أبحاث مقرها الولايات المتحدة مهمة مراقبة الحرارة. وقد أصبحت المهمة، رغم قصر هذه الفترة، أكثر إلحاحا حيث أكد العلماء أن الانبعاثات المسببة لارتفاع درجة حرارة الكوكب (الأسباب أهمها استخدام الفحم والنفط والغاز) تدفع درجات الحرارة إلى "منطقة مجهولة".

وكانت سنة 2023 الأكثر سخونة على الإطلاق. وتشير الأبحاث الجديدة إلى أن حرارة الصيف الشديدة في نصف الكرة الشمالي جعلته الفصل الأكثر دفئا منذ حوالي ألفي سنة. وكان هذا دليلا آخر على ما وصفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ"عصر الغليان العالمي". واجتاحت موجات الحر بالفعل العديد من البلدان في آسيا خلال 2024، وحصدت أرواحا وعطلت التعليم وأضرمت بسبل العيش. ويستعد سكان أوروبا لتسجيل المزيد من درجات الحرارة القياسية خلال أشهر الصيف المقبلة. ويذكر أن القارة سجلت ما يصل إلى 61 ألف وفاة خلال موجات الحر في 2022.

وقالت كريستا ميلن، الرئيسة المشاركة لشؤون الحرارة في ملبورن، إن الكثيرين لا يزالون رغم هذا لا يفهمون مدى خطورة الحرارة الشديدة. وأضافت "تقلل الحرارة في أستراليا وجميع أنحاء العالم عددا أكبر من الأشخاص يتجاوز أي خطر طبيعي آخر. لكن الناس لا يفهمون أنها مشكلة ولا يستعدون لها بالتالي".

كبار السن والنساء الحوامل والمزارعون والعاملون في الوظائف المؤقتة من بين الفئات الأكثر ضعفا، وخاصة في البلدان الفقيرة

ويمكن أن تسبب الحرارة الشديدة ضربة الشمس أو الفشل الكلوي وتفاقم أمراض القلب أو الجهاز التنفسي. ويعد الأطفال وكبار السن والنساء الحوامل والمزارعون والعاملون في الوظائف المؤقتة من بين الفئات الأكثر ضعفا، وخاصة في البلدان الفقيرة. وقال تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة في أبريل إن نحو 19 ألف شخص يموتون سنويا بسبب إصابات في مكان العمل تعزى إلى الحرارة المفرطة. وأضافت ميلن "الحقيقة البسيطة هي وجود نقطة لا يمكن أن يبرد فيها الجسم". وتقرر إنشاء مناصب كبير مسؤولي الحرارة عبر مبادرة من مركز المرونة التابع لمؤسسة أريان أرشيت روكفلر (أرشت-روك) ومقره الولايات المتحدة. وقال المركز إن موجات الحر ستؤثر على

أتالانتا الإيطالي يتطلع إلى إنهاء 61 عاما من انتظار التتويج بالكأس الأوروبية

مواجهة شرسة مع باير ليفركوزن المنتشي بلقب «البوندسليغا»



أبطال ألمانيا يريدون تحقيق الثلاثية في موسم استثنائي

بالإضافة إلى يوفنتوس وميلان من إيطاليا.

وتشكل عودة الجناح فلوريان فيرتس إلى كامل لياقته البدنية حافزا إضافيا لباير ليفركوزن لإضافة لقب ثان إلى خزانته هذا الموسم.

ويُعد فيرتس عنصراً مؤثراً في صفوف ليفركوزن الذي نجح بقيادة مديره الإسباني شابي ألونسو في إحراز لقب دوري البوندسليغا للمرة الأولى في تاريخه في موسم لم يخسر فيه أي مباراة، وهو إنجاز لم يسبقه إليه أي فريق آخر حتى بايرن ميونخ في عصره الذهبي.

واكتفى فيرتس بلعب دور ثانوي في الأسابيع الأخيرة بسبب إصابة عضلية طفيفة، فلم يخض 90 دقيقة بكاملها منذ 11 أبريل الماضي وتحديدا المباراة التي تغلب فيها فريقه على وست هام الإنكليزي في ربع نهائي يوروبا ليغ.

دوري الأبطال عام 2010 وسط انتشار جائحة كوفيد - 19 التي أنهكت برغامو.

وقد يكون أتالانتا الطرف الأقل ترشياً في المواجهة النهائية في دبلن ضد فريق أثبت هذا الموسم علو كعبه ولم يخسر قط أي مباراة، لكنه ليس لديه أي شيء ليخسره بعد أن خطا خطوات عملاقة.

من جهته، يمتلك نادي باير ليفركوزن ذكريات خاصة مع بطولة الدوري الأوروبي تجعله يتفاد قبل خوضه نهائي مسابقة نسخة 2024.

ويسعى ليفركوزن للتتويج بهذه البطولة، بعد حسمه لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه، في إطار سعيه لتحقيق الثلاثية التاريخية، حيث ينتظر خوضه يوم السبت المقبل، نهائي كأس ألمانيا.

وتعتبر بطولة الدوري الأوروبي «كأس اليوفا» سابقاً هي أول مسابقة

للبوسني سياد كولاشينياتس حيث يطمح المدرب البالغ 66 عاماً إلى أن يفوز بلقبه الأول الكبير خلال حقبة التي انطلقت قبل ثمانية أعوام في النادي وبعد أن خسر المواجهات النهائية الثلاث السابقة.

وتابع "كنا متعبين بعض الشيء في المباراة النهائية أمام يوفنتوس. من الآن وحتى الأربعاء، نحتاج إلى التأكد من أننا أفضل نسخة من أنفسنا".

وسيفتقد أتالانتا لاعب وسطه الهولندي مارتن دي رون بسبب إصابة عضلية تعرض لها خلال نهائي كأس إيطاليا، وهي الإصابة التي اعتبرها غاسبريني "الخسارة الحقيقية" في تلك الأسمية.

لكن غاسبريني يعول دائماً على العروض الرائعة لسكاماكا ودي كيتلار اللذين سيبدآن على الأرجح أساسيين الأربعاء، فضلاً عن العودة المحتملة

ونجح أتالانتا في التفوق على أندية أكبر منه تاريخياً مثل فيورنتينا ولاتسيو، ويحتفظ برباط قوي مع مجتمعه المحلي ويعد من بين الأندية القليلة في الدوري الذي يملك ملعبه الخاص والذي يعمل حالياً على تطويره ليواكب التطور المعاصر، ومن المتوقع إتمام الأعمال مع بداية الموسم المقبل.

وخلال مسيرته في يوروبا ليغ هذا الموسم، تخطى أندية لها باع طويل كرويا سسبورتنغ البرتغالي، وليفربول الإنكليزي ومرسيليا الفرنسي، وجميعها أندية أكثر عراقة وتتمتع بقواعد جماهيرية أضخم، وتملك على الأقل لقباً أوروبياً واحداً.

ومن أتالانتا بامسيتين تاريخيتين بالفعل خلال المسابقة القارية هذا الموسم عندما تفوق على ليفربول ومرسيليا، بعد أن بلغ ربع نهائي

تتجه الأنظار غدا الأربعاء إلى ملعب العاصمة الأيرلندية دبلن، الذي سيكون مسرحاً لنهائي مسابقة الدوري الأوروبي بين أتالانتا الإيطالي وبطل ألمانيا باير ليفركوزن، وسط تطلع إلى تحقيق اللقب والتألق على المستوى القاري.

● روما - يضرب أتالانتا الإيطالي موعداً مع التاريخ عندما يلاقي باير ليفركوزن الألماني الأربعاء، حيث يطمح إلى أن يصبح أول فريق يهزم بطل ألمانيا الجديد هذا الموسم وأن يحرز لقبه الأوروبي الأول على الإطلاق.

وسيجوز رجال المدرب جان بييرو غاسبريني نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في العاصمة الأيرلندية دبلن، مع فرصة ذهبية لإحراز لقبهم الأول في 61 عاماً بعد خسارة نهائي كأس إيطاليا على يد يوفنتوس (0 - 1) الأسبوع الماضي.

ويسافر النادي المغومر تقليدياً من برغامو إلى أيرلندا بمعنويات عالية، بعد أن ضمن تأهله إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وجاء ذلك بعد هدي البلجيكي شارل دي كيتلار وجانلوكا سكاماكا اللذين منحا الفريق الفوز على ليتشي 2 - 0 السبت والذي أكد حصوله على المركز الخامس في ترتيب الدوري الإيطالي على الأقل، قبل أن ينال أتالانتا استقبال الأبطال عند عودته إلى المدينة من أقصى جنوب إيطاليا.

واحتشد الآلاف من جماهير النادي تحت الأمطار الغزيرة لاستقبال فريقها في مركز التدريب "تزينغونيا" خارج برغامو، وقاموا بإشعال الشمماخ والمفرقات النارية، معبرين عن فرحتهم الكبيرة بموسم آخر رائع تحت قيادة غاسبريني، حيث أن هذا الموسم قد يصبح الأفضل في تاريخ النادي طوال 117 عاماً. وقال غاسبريني السبت "التاهل إلى دوري أبطال أوروبا هو أفضل ما يمكننا تحقيقه في أتالانتا، ليس الأمر وكأننا نستطيع أن نهذف إلى الفوز بالدوري الإيطالي".



جان بييرو غاسبريني: نحتاج إلى التأكد من أننا أفضل نسخة من أنفسنا

إيديرسون يغيب عن تشكيلة «السامبا» في كوبا أميركا

وقال الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في بيان له الأحد إن "بريمر مدافع يوفنتوس، وإيديرسون لاعب وسط أتالانتا، وبوبي مهاجم بورتو أضيفوا إلى التشكيلة".

وأعلن المدرب دوريفال الذي خلف فرناندو دينيز بعد مسيرة مخيبة لمنتخب السامبا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، تشكيلة ضمت 23 لاعباً في وقت سابق من الشهر، ومن بين اللاعبين الموهبة الصاعدة إندريك (17 عاماً) لكن دون عدد من اللاعبين المخضرمين أمثال لاعب الوسط كاسيميرو أو المهاجمين ريتشارليسون وجابريل جيسوس.

وتلعب البرازيل مبارياتين وبيتين أمام المكسيك في الثامن من يونيو المقبل ثم أمام أميركا بعدها بأربعة أيام ضمن الاستعدادات لخوض كوبا أميركا.

وتستهل البرازيل الفائزة باللقب تسع مرات مشوارها في كوبا أميركا بمواجهة كوستاريكا يوم الرابع والعشرين من يونيو قبل أربعة أيام على اللعب أمام باراغواي ثم تواجه كولومبيا في الثاني من يوليو القادم.

ويشارك منتخب السيلساو في كوبا أميركا 2024 التي تدور في الفترة من العشرين من يونيو وحتى الرابع عشر من يوليو المقبلين بمشاركة 16 منتخباً، وسيكون هدف البرازيل فيها الإحراز على لقبه القاري العاشر في تاريخ المسابقة واسترجاع اللقب الذي فرط فيه لغريمه الأرجنتيني في النسخة الماضية 2021.



● ريو دي جانيرو (البرازيل) - وجه المدرب دوريفال جونيور، الذي تولى تدريب البرازيل في يناير الماضي، الدعوة لرافائيل حارس مرمرى فريق ساو باولو بدلاً من إيديرسون حارس مانشستر سيتي الإنكليزي المصاب.

وتعرض إيديرسون لإصابة بكسر في مجر العين عندما اصطدم مع الأرجنتيني كريستيان روميرو مدافع توتنهام هوتسبير خلال فوز سيتي 2 - صفر خارج ملعبه الأسبوع الماضي ضمن الدوري الإنكليزي، ليغادر الملعب قبل أن يتم الاستغناء عنه من قبل مدرب منتخب بلاده قبل أقل من شهر على انطلاق كوبا أميركا.

وتغيب إيديرسون عن مباراة فريقه الأخيرة الأحد أمام وست هام والتي فاز فيها السيتي 3 - 1 ليتوج باللقب الرابع على التوالي.

واستدعت البرازيل ثلاثة لاعبين إضافيين إلى تشكيلتها المشاركة في بطولة كوبا أميركا بعدما سمح اتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية (الكونميبول) للمنتخبات المشاركة في البطولة بزيادة عدد اللاعبين من 23 إلى 26 لاعباً، كما استبدلت أيضا حارس المرمرى المصاب إيديرسون.

وأفاد دوريفال جونيور في مقطع صور نشره الاتحاد البرازيلي للعبة بأن "جميع اللاعبين، بغض النظر عن موعد استدعائهم، يصلون على قدم المساواة للتنافس والقتال من أجل مكان في التشكيلة الأساسية".

الزمالك المصري بطلا للكونفدرالية الأفريقية للمرة الثانية في تاريخه

برأسه إثر ركنية إلى جانب المرمرى (45:4).

وعاد الزمالك للضغط القوي مع انطلاق الشوط الثاني، حيث بحث عن تعزيز النتيجة، وقاد نذاري هجمة سريعة عن الجانب الأيسر ومرمر كرة عرضية حولها الجزيري خارج المرمرى (50)، وسدد نذاري كرة قوية من مشارف المنطقة أخطأت شبك الحماني (53).

● المباراة اتسمت بالندية والسرعة في مجرياتها، حيث استغلها الفريق المصري ضاغطا سعيا لتعويض تأخره ذهابا

وسدد محمد مرابط كرة مباغطة مرت فوق مرمرى الزمالك (58)، ثم أجرى المدرب التونسي لنهضة بركان معين الشعباني تغييرات لتنشيط هجومه إذ لم يعد يملك ما يخسره، حيث أشرك المهاجمين البوركينابي الآخر جبريل وانارا ورضي حجي، في المقابل تراجع المصريون إلى منطقتهم واعتمدوا على المرتدات.

وانثري المغربي أيوب خيري لركلة حرة مباشرة إلا أنه سددها قوية فوق عارضة مرمرى الزمالك (75).

ولم يثمر ضغط الفريق البرتغالي في الوقت المتبقي، ونقصت صفوفه إثر طرد لاعب وسطه حمزة الموساوي بداعي تعرضه بالضرب على أحمد سيد "زيزو" وسط اعتراضات كبيرة من إدارتي الفريق المغربي (90+3).

واستمر الوقت بدل الضائع لأكثر من ربع ساعة لم يستغلها البراكنة.

ذهابا، فسيطر على وسط الملعب الذي شغله نبيل عماد "نوغا" ومحمد شحاتة وأحمد حمدي وبمواكبة التونسي حمزة المثلوثي، إذ حاولوا توفير أفضل التميرات للأعلى الهجوم أحمد سيد "زيزو" والسنگالي إبراهيم نذاري والتونسي سيف الدين الجزيري. وتلقى الحارس المغربي حمزة الحماني في التصدي لرأسية نذاري التي كانت بمثابة أول تهديد في اللقاء (5).

واستوعب الفريق الزائر ضغط خصمه، عبر تخفيف تواوجه في منطقتة ولاسيما دفاعيا بقيادة البوركينابي يوسوفو دايو وعبدالحق عسال، والانطلاق بالمرتدات عبر لاعب الوسط محمد المرابط والمهاجمين يوسف الفحلي ويوسف مهري ورأس الحربة السنگالي بول باسين.

وترجم حمدي سيطرة الزمالك المطلقة إلى تقدم عندما سدد كرة قوية "على الطائر" إثر تمريرة متقنة وذكية من أحمد سيد "زيزو" (23).

وحاول الفريق البرتغالي القيام برد فعل سريع أملا في تدارك الموقف وكاد دايو أن يعادل النتيجة إلا أنه فشل في تحويل عرضية الفحلي إلى الشباك (25).

ومع توالي الدقائق استلم البراكنة زمام المباراة، وتولوا السيطرة على الكرة وسدد باسين البحيري كرة قوية مرت فوق عارضة الحارس محمد عواد (35).

واضطر مدرب الزمالك غوميش إلى إجراء تبديل اضطراري إثر تعرض حمدي للإصابة فحل بدلا منه يوسف أوباما الذي أهدر فرصة خطيرة عندما سدد كرة قوية تحولت من قدم عسال إلى خارج الملعب (43).

وأضاع الفريق المغربي فرصة التعادل مجددا عندما حول باسين الكرة

كتب عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي "أتوجه بالتهنئة لنادي الزمالك على فوزه الرائع اليوم.. أداء مميز وجهود رائعة تستحق كل التقدير". وأضاف "كل التحية لجماهير الزمالك ولكل المصريين، ونتمنى مزيدا من النجاح والإنجازات في المستقبل".

أما مديره البرتغالي جوزيه غوميش، فرأى أن فريقه استحق الفوز والتتويج باللقب، مضيفا "لا يوجد سر للنجاح، نعمل كعائلة، ونشارك القرار، ونبني من أجل المصلحة العامة".

وأشار إلى أن اللقاء لم يكن سهلا "الاختلاف بين مباراتي الذهاب والإياب، هو طريقة بدء المواجهة... أتوجه بالتهنئة لنادي نهضة بركان الذي كان خصما صعبا، لكن لاعبي الزمالك يستحقون التتويج، وأتوجه بالشكر

لجمهور النادي، فهم أبطال".

وانسمت المباراة بالندية والسرعة في مجرياتها، حيث استغلها الفريق المصري ضاغطا سعيا لتعويض تأخره



تألق مصري في القارة السمراء

«سيرا».. أول فرقة روك نسائية سعودية

مع قيام المملكة العربية السعودية بتحرير بعض جوانب مجتمعتها، تعد فرقة موسيقي الروك المخدرة التي قدمت عروضها مؤخراً في عاصمة المملكة مثلاً يوضح أن بعض النساء السعوديات يجدن الآن صوتهن من خلال الفنون.

الرياض - أطلقت نورا، وهي تمسك بالميكروفون في العاصمة السعودية الرياض، صرخة عالية، فجاءتها آلات الغيتار بصراخ مماثل، وقرعت الطبول خلفها مع مجموعة من زميلاتهن في الفرقة خلال عرضهن الغنائي. لم يكن بالإمكان تصور الأداء الذي قدمته فرقة "سيرا"، وهي فرقة نسائية لموسيقى الروك، تمزج بين الألحان العربية التقليدية مع موسيقى السايكيدليك الصاعدة. فمع قيام السعودية بتحرير بعض جوانب الحياة فيها، تمثل فرقة "سيرا" طريقة تجعل بها النساء في السعودية صوتهن مسموعا، فيعبرن عن أنفسهن من خلال الفنون، في بلاد ارتبطت على الدوام بتقاليد إسلامية محافظة. وقالت ميش، عازفة الغيتار في الفرقة، التي طلبت مثل بقية عضوات الفرقة، الإشارة إليها باسمها الفني، "لم نعلم كيف سيكون رد فعل الناس.. نؤمن بقوة بالتعبير عن الذات، ولدهشنا استقبالوا بانزع مفتوحة".

وتدور أغاني فرقة "سيرا" حول التجارب الحياتية لعضواتها الأربع، وجميعهن مواطانات سعوديات، يغنين باللهجة السعودية، بينما تردي عازفة الطبول ثينغ نقابا أحمر مطرزا بتطريز تقليدي. وكشفت دراسة لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالسعودية، عن رضاء 95 في المئة من نساء المملكة عن وقائعهن في الوقت الحالي، مقارنة بما كان عليه الوضع قبل 5 سنوات.



وتتجه المرأة السعودية للاهتمام أكثر بالتحصيل العلمي، وتتوق للنجاح المهني، أكثر من أي وقت مضى، حيث كان مصير نساء الأجيال السابقة، المحقوم، الزواج، بغض النظر عما إذا كانت تريد ذلك أم ترفضه.

وفي هذا الحفل تمايل العشرات من الشباب الذين كانوا يرتدون أزياء غريبة، ورقصوا على أنغام الموسيقى. وكانت اختيارات الأزياء مشابهة لتلك التي تظهر في أي عرض "بانك" في الغرب. وقالت ثينغ "أصبحت الأمور أفضل بالتأكيد، وأكثر شمولية وذات منظور أوسع. هناك بالتأكيد مجال للمزيد من النمو". ويعتزم فريق "سيرا" إصدار البوم الغنائي الأول في وقت لاحق من العام، إضافة إلى حفلين الأول بالخارج في دبي.

مكعب روبيك يؤكد أهميته في عالم تغزوه الشاشات

ويذكر مخترعه رحلته الأولى إلى الغرب، خلف الستار الحديدي، حاملاً جواز سفر أزرق عادة ما يُخصص للدبلوماسيين، يقول إن الأمر مشابه "لقصة من الخيال". ومنذ ابتكار هذا المكعب، بيع أكثر من 500 مليون نموذج منه، من دون احتساب ملايين النسخ المقلدة، في نتيجة خالفت توقعات الكثيرين.

منذ ابتكار هذا المكعب، بيع أكثر من 500 مليون نموذج منه، من دون احتساب ملايين النسخ المقلدة

وعلى الرغم من انتشار الشاشات في كل مكان، يؤكد روبيك أن "علاقة متينة أقيمت بين الأجيال الجديدة" ومكعب لا يستلزم تكنولوجيا خاصة، في "مشهد متباين" مدهش. ويضيف "بينما ننسئ في العالم الرقمي كيفية استخدام أيادينا"، على الرغم من أنها "أدواتنا الأولى"، يعيدنا المكعب "إلى روائع العالم الفعلي، إنه يدفعنا للتفكير ويجعلنا نقوم بشيء ملموس".

وبدايست - في أحد أيام ربيع 1974، وداخل غرفته المليئة بالأوراق والخيوط، طرات في بال إرنو روبيك فكرة ربط مكعبات خشبية صغيرة ببعضها، من دون أن يتوقع أن اختراعه سيغزو العالم. وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس في بودابست، يقول روبيك البالغ 79 عاما متنهدا إنه مسار "مذهل".

وبعد مرور خمسين عاما، بات مكعب روبيك بمثابة "طفله العبقري" الذي من "المرهق" تتبعه في كل مكان، على ما يقول روبيك مرتديا بنطال جينز وصنادل.

وكان روبيك آنذاك أستاذاً في الهندسة المعمارية والتصميم، ولم يكن لديه "أي طموح لترك بصمة في العالم"، بحسب ما يقّر في كتاب نُشر عام 2020. لكن فضوله وشغفه بلعبة البازل والتحديات الهندسية دفعاه إلى عالم آخر.

وبعد نماذج أولية كثيرة للعثور على الآلية المناسبة، وأيام من الإجهاد الذهني لحل اللغز، حصل إرنو روبيك على براءة الاختراع سنة 1975.

وبعد عامين، وصل "المكعب السحري" الملون الذي أعيدت تسميته في ما بعد بـ"مكعب روبيك"، إلى متاجر الألعاب في الدولة الشيوعية قبل أن يغزو أسواق الولايات المتحدة.

كشفت الفنانة سمية الخشاب عن تفاصيل تحريرها محضراً ضد منتج شمير، لتحويله إليها شيكين مصرفيين بقيمة 500 ألف جنيه دون رصيد. وقالت سمية «تحدثت معه مراراً وتحفلته لمدة سنة، لكن فوجئت بأنه باع مسلسل لي وأخذ ثمنه من القنوات، وأنتج به مسلسلين آخرين، وفعل الشيء نفسه مع منذر رياحنة وبشرى وغيرنا كثير». وأضافت «الأدهى من كل هذا عدم الأمانة حيث وقع معي عقداً بعشر حلقات، لكنه تلاعب في المونتاج ليضغ تعينا أنا والمخرج والممثلين ويفسد المونتاج».



التراث الشعبي الإماراتي نجم معرض «سالونيك الدولي للكتاب»

سالونيك (اليونان) - استحوذت العروض الشعبية الإماراتية في معرض سالونيك الدولي للكتاب 2024، على اهتمام جماهيري واسع، حيث تجسّع الزوار بنشغف لاستكشاف روائع التراث الغني لإمارة الشارقة، أول ضيف شرف عربي على الدورة العشرين من المعرض، حيث استمرت فرقة الشارقة للفنون الشعبية في تقديم عروضها حتى آخر أيام المعرض. وعلى مدى أربعة أيام متواصلة، تابع الجمهور لوحات التراث الشعبي التي تنبض بالحياة، ما عكس تواصل الحضور الثقافي البارز لثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف دول العالم. استقبل جناح الشارقة في المعرض زواره بروائح العطور المحلية التقليدية التي حملتها فتيات ارتدين الأزياء التراثية الشعبية، كما تذوّق الجمهور



صباح العرب



نظرية «الزمن الجميل» وأزمة قراءة الزمن

بين حنين إلى الماضي وصراع أجيال تختفي نظرية "الزمن الجميل" التي يغتنى بها الكثيرون في الوطن العربي، فكلما أراد الكثير منا التنبذ بما لا يعجبهم في زمانهم لجأوا إلى مخزونات أو ذكريات جميلة من الماضي، ليتنبؤوا للناس ملاذ الماضي وعدم جدوى الحاضر. ولا تتوقف مدلولات نظرية "الزمن الجميل" عند الحنين إلى الماضي ولا عند أزمة صراع الأجيال وعدم القدرة على الدال أو التعايش السلمي بين الجميع، بل تتعدى ذلك إلى أزمة تمزق كينونة هؤلاء، فالماضي لا يزال بالنسبة إليهم هو كل شيء، وأن كل شيء حديث لا يتواءم مع مزاجهم وهواهم هو انحراف عن الخط.

لا بد أن نعترف بأننا أمة تبجل الماضي، تمقت الحاضر وتخاف من المستقبل، وإلا لما كنا نسبر حاضرا ونخطط لمستقبلنا بموروث لا نملك الجراءة على إخضاعه للحقيقة والمنطق. ورغم أننا منبهرون بحاضر الأمم وبتخطيطها للمستقبل، ننكص إلى الخلف عندما يتعلق الأمر بانفسنا، وهو سلوك ينطوي على أزمة متشابكة في تفكيرنا ووجداننا.

الحاضر الذي نمقته والمستقبل الذي نخاف منه لم يزل علينا من السماء، بل هما صناعة أيدينا، وبذل أن يتم النظر إلى الأمام يجري دائما الهروب إلى الخلف، بدوى الزمن الجميل، وهو في الحقيقة زمن صنعته واحتوته أجياله، ولا يمكن أن يكون صالحا لنا إلا في حدود البنية الطبيعية لأي أمة.

سعدنا لإضفاء الجمالية على الماضي، رغم أننا نعترف بأنه هو الآخر لا يسلم من السلبات والأخطاء، هو محاولة لتعطيل آلة الزمن، وتوقيف العقارب بين أدرجه، لأننا عجزنا عن مواكبة الحاضر وعن التخطيط للمستقبل، أو لأننا لم نساهم في صناعة هذا العصر، ولذلك فإن اللجوء إلى الزمن الجميل هو نوع من الاعتراف بأننا أمة تعيش على الهامش ولا مكان لنا في هذا الزمن ولا في الزمن القادم. الذكريات هي جزء من تركيبة الراء والحنين إليها شيء طبيعي لاستحضار الزمن أو الجيل، وهي لحظات قد تكون للترفيه كما قد تكون للتقويم، لكن لا يمكن أن تكون قطعاً مع الحاضر والمستقبل، خاصة وأن شعوبا وأفرادا ما زالوا يعيشون على أمجاد الماضي، بينما تم تدمير تلك الأمجاد في حاضرم لأنهم لم يفهموا لعبة الزمن بابعاده الثلاثة، ولذلك ضاع حاضرم ومستقبلهم لأنهم أفرطوا في العيش بماضيهم.

قديما قالت الحكمة "ليس الفتى من يقول كان أبي، بل الفتى من يقول ها أنا ذا"، وهي مقولة حملت وصفة لنظرية الزمن الجميل، ووضعت التوازن المطلوب للتعامل مع الزمن، فلا تقرب في الماضي ولا إفراط فيه، لأن رسالة الفرد والشعب هي تحقيق القيمة المضافة للمجموعة والإنسانية، وإلا كان عبثاً على عالم لا يقبل المتفجرين في مسرح الحياة.

ارقص مقابل وجبة مجانية في مطعم يماني

عدن - أتاح مطعم يماني لزبائنه الرقص مقابل حصولهم على وجبات طعام مجانا بدلا من دفع النقود.

وأظهر مقطع فيديو شابين يرتديان زيا يمانيا أمام أحد المطاعم الشعبية، ويرقصان بانتظار استلام وجبتيهما المجانيتين. وحقق الفيديو تدولا لافتا في مواقع التواصل الاجتماعي، رغم عدم توفر معلومات وافية حول مكان المطعم، وما إذا كان في اليمن، أم في السعودية التي تستضيف عددا كبيرا من اليمنيين. ويعتقد أن العرض اقتصر على زبائن محددين بهدف التصوير والتسليية بالنظر لكون المطعم صغيرا وشعبيا، ولم يظهر اسمه في الفيديو.

وكان مقهى سعودي قد بدأ تجربة تسويقية لاقت استحسان العديد من الزبائن، الذين حضروا وبدؤوا الرقص بانتظار طلباتهم من دون دفع ثمنه.